

ثلاثاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ
الموافق ٨ يناير ١٩٨٥م
د ٦٩٩ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...

الشاهين والمضف والخرافي يثمنون الدورة التشريعية الخامسة :

رغم المرحلة الصعبة ..
فقد نجح المجلس

التاريخ

الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٨ يناير ١٩٨٥م ـ العدد ٦٩٩ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العـــدد

باختصار

الاشاعــة ليست في مصلحة الكويت

عملية اختيار النائب الذي يحسن القيام بواجبات المقعد النيابي منطلقاً من تمسكه بالاسلام وحرصه على المصلحة الوطنية يجب أن يكون الهدف الأسمى لدى الجميع، ومن هذا المنطلق فان اختلاق الاشاعات وحبكها لتشويه صور بعض المرشحين ذوي السمعة الطيبة بين الناس بغية اسقاطهم واسقاط الفكر الذي يحملونه لا يخدم أبداً هذه الغاية السامية، ذلك ان مهمة التشريع والرقابة التي يضطلع النائب بالقيام بها تستدعي أن يكون هذا النائب من النوعية التي تسعى الى طرح الاسلام كمنهج حياة تنطلق منه كافة الأنشطة الحياتية والتي تؤكد على حقوق وحريات المواطن بما يعود على أفراد الشعب بكل الخير.

الافتتاحية



نعم: الحرية السياسية أولا

الحقيقة التي لا يماري فيها أحد أننا في العالم العربي والاسلامي نعيش حالة من الجمود والتخلف، والتطفل على منتجات الحضارات الاخرى. ونحن قد نختلف في تحديد نقطة البداية، أو تفاصيل رحلة النهضة، لكننا قد نتفق على أن أهم اسباب تخلفنا هو عدم الاستقرار السياسي وهي حقيقة على أية حال تشهد بها قصة نهوض الشعوب المتقدمة.

وظاهرة عدم الاستقرار السياسي التي تكاد تشمل العالم العربي والاسلامي تعود أولا وأخيراً الى انعدام الحريات التي هي من أهم خصائص الكائن البشري وبخاصة الحرية السياسية.

فالحرية السياسية موؤودة في معظم أرجاء العالم العربي والاسلامي تشهد بهذا المعتقلات والسجون والقوانين المصادرة للحريات، فضلا عن الأثرة التي يتصف بها الحكام والمتنفذون!

الحرية السياسية مصادرة في الانظمة الرئاسية والبرلمانية وفي الأنظمة «الثورية التقدمية»، ربما بشكل اكبر من الأنظمة الديكتاتورية الاخرى.

واذا كانت معظم الانظمة تصادر الحريات السياسية لمختلف التيارات والاتجاهات الشعبية مالم تعلن هذه الاتجاهات الولاء التام والطاعة العمياء، على تفاوت بالطبع في المقدار والنوعية، الا أن الانظمة على اختلاف مشاربها ومبادئها أجمعت على سياسة واحدة ثابتة هي مصادرة الحرية السياسية للاتجاه الديني الاسلامي، بل وضربه بمختلف الاشكال والأساليب!

ففي دول الانظمة «الثورية العسكرية» أو «ديمقراطية الأنياب»، ظلت سياسة زج الاسلاميين في المعتقلات والسجون وتغييبهم هم وأهاليهم! سياسة ثابتة منذ عهد الاستقلال وحتى

الآن.

بل ان الانتماء لاتجاه اسلامي أصبح تهمة يستحق الاعدام في احدى دول المواجهة التي تدعي الوطنية ومجابهة «الامبريالية»! وان تعذيب الاسلاميين على الصورة التي نقلتها عدسة المجتمع في العدد الماضي في السجون والمعتقلات المصرية وهي صورة «متواضعة» على أية حال ظلت سياسة ثابتة في بلاد كمصر وسوريا مثلا، بالرغم من تغير اشخاص الحاكمين! وكمثال على ذلك من الواقع الحالي نشير الى المغرب حيث عمد النظام الى حظر النشاط الاسلامي والزج بالشباب في السجون والمعتقلات بالرغم من أن غيرهم هم الذين أدينوا في أحداث يناير ١٩٨٤.

وفي تونس حيث بدت بوادر لتفهم النظام لضرورة مصالحة الاتجاه الاسلامي الذي حرمه من حق العمل السياسي، تحمل الينا الأنباء في الاسبوع الماضي أن النظام عاد من جديد لاعتقال شباب حركة الاتجاه الاسلامي، بالرغم من أن القضاء لم يسجل حتى الآن ضد أي فرد فيهم أية جنحة أو جناية!

وفي دول أخرى يقود الاعلام حملة ناشطة لتشويه سمعة الاتجاه الديني متهمة اياه بالتطرف والغباء والسذاجة وأحياناً بالعمالة للامبريالية!!

ونريد هنا أن نخص مصر لأكثر من سبب:

● لأن نظام حسني مبارك ظل يعلن أنه مغاير ومباين لنظام السادات!

● ولأن نظام مبارك سمح بنشاط الاحزاب، ولكنه استثنى الاسلاميين الأمر الذي اضطر حركة الاخوان المسلمين العريقة ان تخوض معركة انتخابات مجلس الشعب باسم حزب الوفد!

● وها هو نظام حسني مبارك يخرج من عزلة السادات محاولا العودة للصف ويعلن الغيرة على القضية العربية والفلسطينية، ولكنه يخالف ذلك بوأد الحريات ومصادرة الحقوق الشعبية!

● ونحب أن نلفت انتباه النظام المصري الى حقيقة أن الشعب المصري يتساءل باستغراب:

لماذا يصدر الرئيس قراره بالعفو عن الأنبا شنوده المتهم رسمياً بإثارة الفتن الطائفية فيما تواصل أجهزة النظام حملات الاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم؟!

ولماذا تواصل اجهزة الاعلام المصرية حملة التشويه والسخرية بحماس الشباب المسلم بحجة الرد على بعض الأفكار الخاطئة التي كانت مصادرة الحريات أحد أهم أسبابها؟!

ونريد أن نقول للجميع ان بناء الانسان هو طريق الرقي والحضارة، وإن اطلاق الحريات السياسية أولا، هي الخطوة الأولى في الطريق الصحيح. ففي ظل الحرية السياسية تتلاقح الافكار وتنضج الآراء وتظهر الابداعات. وتقوى اللحمة الوطنية وتعود العقول المهاجرة.

وفي ظل الحرية السياسية يسود الوئام والانسجام بين مختلف فئات الشعب، وتضييق المداخل على الطامعين بتفتيت العالم العربي والاسلامي عن طريق اثارة المقولات الطائفية أو العنصرية.

نقول لجميع الانظمة بلا استثناء أطلقوا الحريات للشعوب، وبالطبع الحرية السياسية أولا.

وتذكروا جيداً قولة رسول هرقل عندما وجد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نائماً: «يا عمر حكمت فعدلت فأمنت فنمت». واعلموا أنكم ان فعلتم ذلك فزتم في الدنيا والآخرة

هوامش

● وزير المالية الاردني اعلن مؤخرا ان الاردن تلقت من الكويت ٤٠ مليون دولار القسط الثاني لدعم الخزينة الاردنية عن عام ١٩٨٤م تنفيذا لقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع.

● تقوم الكويت ضمن نشاطات الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي بمساعدة العديد من الأقطار الخليجية والعربية من هذا المنطلق تجري الان دراسة عدد من المشاريع الجديدة في اليمن الشمال بمساعدة كويتية.

● بدأت منذ يوم الأحد الماضي عملية شحن دفعة جديدة من التبرعات العينية لمساعدة منكوبي الجفاف بالقارة الافريقية عن طريق البحر وتشمل هذه التبرعات الارز والسكر والذرة والدقيق والدهن والحليب الجاف والمعلبات والبطانيات والخيام والاقمشة الجديدة.

● بعث علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران رسالة الى الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت تناولت مسالة الطائرة الكويتية التي اختطفت في شهر ديسمبر الماضي.

● قالت اذاعة لندن ان الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي سيسعى خلال زيارته للصين الى اقناع المسؤولين الصينيين بتخفيض انتاج بلادهم من النفط مساندة للاوبيك.

الخليج: توجهات نحو الديمقراطية

أجرت صحيفة «الفاينننشال تايمز» البريطانية مقابلة مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة جاء فيها: أن الشيخ سلطان من كبار الدعاة الى اتخاذ خطوة في تجاه شكل محدود من الديمقراطية في دولة الامارات العربية المتحدة حيث دعا الى أن يكون للمجلس الوطني الاتحادي في الامارات سلطات تشريعية دون أن يقتصر على الدور الاستشاري الذي يخول له في الوقت الحاضر.



وتقول «كاتي ايفنز» – التي اجرت المقابلة – ان الاعراب عن التأييد لشكل من اشكال الديمقراطية لدولة الامارات يأتي في اعقاب تصريح ادلى به مؤخراً الملك فهد – ملك المملكة العربية السعودية – يقترح فيه تشكيل مجلس استشاري في المملكة، وهي ترى أن فرص الاصلاح في الخليج تعتمد كثيراً على ما تقدم عليه المملكة العربية السعودية، وتشير الى أن الكويت هي الوحيدة التي يوجد فيها شكل من أشكال الديمقراطية في الوقت الحاضر.

وحسب رأي «كاتي ايفنز» فإن عاملا جديدا قد يشجع حكام دول الخليج على النظر في اصلاحات سياسية ذلك أن الهبوط في عوائد النفط يدفع بعض الحكام الى التفكير في احتمال توسيع نطاق اتخاذ القرارات السياسية بحيث يشمل عدداً اكبر من السكان لمواجهة الاختيارات الاقتصادية الأليمة.

نظرة مستقبلية للاقتصاد الوطني

في مؤتمره الصحفي الذي عقده السيد جاسم خالد السعدون المدير العام لمكتب «الشال» للاستشارات الاقتصادية قال السيد السعدون:

«لعل الايجابية الرئيسية من قضية المناخ بعد أن تم افتتاح مبنى سوق الاوراق المالية بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٩ ومنع التداول في المبنى المسمى بسوق المناخ رسمياً بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣، هي في استخلاص دروسها والاستفادة منها كما تفعل الامم الأكثر تقدماً، ولا يبدو لنا ان هذا قد حدث، ثم اننا نعتقد في عجالة ان التطور كما رسمناه في هذا اللقاء، سوف يعمل على ترشيد توجهاتنا وعودة المقاييس العقلانية الى استثماراتنا وربما خلق سوق نشط اذا حدث وانخفض المعروض من الأسهم وبقي من الشركات من هو قادر على الانتاج والربح، ونعتقد قياساً على العالم ان فائض الأرصدة النقدية متوفر لدى الأفراد والحكومة مقابل فرص استثمار قليلة مما يجعل احتمالات الاستثمارات المحلية احتمالات تكاد تكون حتمية، ولكن فقط دعونا نبذل بعض الجهد المشترك في البحث عن الجيد وتشجيعه».

■ دعم الصناعة البتروكيماوية

وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف صرح مؤخرا بأن من أهم الصناعات الناجحة في الكويت هي المشاريع المرتبطة بالمنتجات البترولية لأن جميع عناصر نجاحها متوفرة وأكد على الاستراتيجية والمستقبلية لصناعة البتروكيماويات في الكويت، كما ركز على اهمية التنسيق الخليجي من أجل مواجهة ظروف المنافسة في اسواق البتروكيماويات العالمية.

والحقيقة ان هذا التصريح يجيء في اعقاب ما تناقلته الصحف من أن اكثر من ثلاثين شركة لم تصدر ميزانياتها عن عام ١٩٨٤م بسبب الخسائر الكبيرة في رؤوس اموالها وفشل تنفيذ سياسة الاندماج بناء على رغبة وزارة التجارة والصناعة.. أليس في هذا دليل على أن معظم الصناعات القائمة على مواد أولية مستوردة غير مضمونة النتائج بسبب المنافسة الخارجية، بعكس الصناعة البتروكيماوية القائمة على مادة أولية وطنية.. اذ المطلوب فعلا دعم هذه الصناعة وتطويرها بدل صرف الاموال الباهظة على شركات وصناعات اثبتت التجربة فشلها..

■ الأمن الغذائي العربي أمر مطلوب



حذر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت من نتائج عدم تحقيق الأمن الغذائي في العالم العربي وقال:

في مطلع السبعينيات كان ميزان تجارة السلع الزراعية في العالم العربي متوازنا بعجز لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، بينما في عام ١٩٨٢م وخلال ١٢ عاماً فقط ارتفعت قيمة المستوردات الغذائية للعالم العربي الى حوالي ٢٥ بليون دولار، أي تضاعفت ١٣ مرة بينما لم تتضاعف قيمة الصادرات الزراعية العربية إلا مرة واحدة فقط. وأكد السيد عبدالعزيز الصقر أن فقدان الأمة العربية لأمنها الغذائي يضعها بالتأكيد موضع الاستغلال والابتزاز من الدول الكبرى ذات الطاقة الزراعية التصديرية.

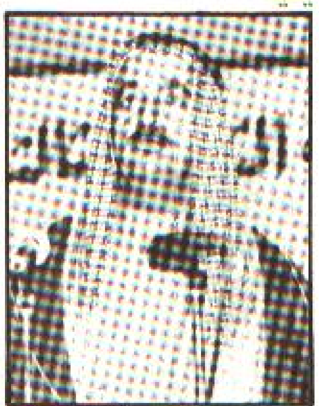
وأمام هذه الحقائق المذهلة فاننا ندعو الدول العربية والاسلامية التي تملك امكانات زراعية الى ضرورة الاهتمام بالزراعة الغذائية وعدم اهمالها على حساب الصناعة الاستهلاكية مع تشجيع رؤوس الاموال العربية لدخول هذه الأقطار تمهيدا لانشاء مشاريع غذائية انتاجية تحقق للعرب والمسلمين الاكتفاء الذاتي وتقطع الطريق عن المستغلين.

من أخبار لجنة الاغاثة الكويتية

عقد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورئيس لجنة الاغاثة الكويتية احمد سعد الجاسر اجتماعاً بمكتبه صباح يوم السبت ٨٥/١/٥ حضره ممثلون عن الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومندوبة الكويت في منظمة الاغذية والزراعة وممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث والصندوق الطبي لاعانة المرضى.

وقد اوضح الوزير في هذا الاجتماع حجم المأساة والدور المطلوب من أهل الخير وأكد على وجوب استمرارية العطاء حتى تستطيع اللجنة الاستمرار في عملها الذي لا يشمل الاطعام فقط، وانما يمتد الى المشاريع التي تساعد المتضررين على توفير احتياجاتهم ذاتياً.

ودعا الوزير ممثلي الجمعيات الى تنسيق الجهود المبذولة لدعم عمل



لجنة الاغاثة كما دعاهم الى تقديم الاقتراحات والنصائح التي تعين اللجنة على أداء عملها بشكل جيد ضمن الأساليب المتطورة في الاغاثة.

ودعا الوزير المواطنين الى التطوع للعمل في أعمال الاغاثة حيث أن مجلس الوزراء اعتبر تواجدهم في مركز الاغاثة كما لو أنهم مستمرون في أعمالهم الخاصة بالاضافة الى الرعاية الصحية المنتظمة لهم.

بيت الزكاة وأيتام طرابلس

اقامت مؤخراً الرابطة النسائية الاسلامية في مدينة طرابلس حفلا وزعت خلاله المنح التي تبرع بها المحسنون الكويتيون عن طريق بيت الزكاة الكويتي ومشروع كافل اليتيم الى ٣٥ يتيماً ويتيمة، والجدير بالذكر أن هذه المنح الموزعة هي جزء من تعهد بيت الزكاة بكفالة ١٠٠ يتيم في طرابلس وحدها.

اننا اذ نشكر بيت الزكاة وأهل الخير والاحسان في هذا البلد الخير المعطاء لنرجو الله أن يثيب هؤلاء الأبرار على عملهم وأن يأخذ بيد القائمين على بيت الزكاة وان يسدد خطاهم ليعم التكافل والتعاون والتعاضد بين ابناء الاسلام والمسلمين ويتحقق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

■ الصندوق الكويتي للتنمية في المقدمة

في تقرير صدر مؤخرا يتبين ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تصدر قائمة مؤسسات التنمية الثماني في الوطن العربي في المساهمات التي قدمها منذ انشائه عام ١٩٦٢م وحتى منتصف العام الماضي ١٩٨٤ التي بلغت ٤٫٤٥١٫٦٧٠ مليون دولار حصل عليها ٦٢ بلداً ناميا وهي ما تمثل نسبة ٢٢٫٨ بالمائة من مجموع تحويلات الصناديق الثمانية مجتمعة والبالغة نحو ١١٫٥ بليون دولار ونحن اذ نقدر لصندوق التنمية الكويتي هذا العمل الطيب نامل ان تعطى الدول الاسلامية الفقيرة الاولوية بتمويل مشاريعها التنموية.

صدق أولا تصدق

● في احدى رحلات طائرة الخطوط الكويتية القادمة من القاهرة يوم ٨٥/١/١، استاء ركابها مما حصل من بعض الركاب داخل الطائرة، حيث شربوا الخمر حتى الثمالة احتفالا برأس السنة على طريقتهم التي أزعجت من حولهم من الركاب وعائلاتهم ولم يمنعهم رجل الأمن في الطائرة من ذلك.

● استدعت النيابة العامة بعض المحالين الى المؤسسة والذين أشهر افلاسهم وذلك بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد ابان أزمة سوق المناخ، وذلك بعد انتهاء فترة السنتين اللتين اوقفت خلالهما الدعاوى الجزائية للشيكات بدون رصيد الخاصة بالأسهم بناء على قانون المقاصة.

● اشترى احد الأثرياء الخليجيين مهرا يبلغ السنتين من عمره من أحد مزادات الخيول في الولايات المتحدة بمبلغ ١٠ ملايين و ٢٠٠ ألف دولار أميركي!! يأتي هذا الخبر في زمن اشتداد المجاعة في افريقيا. وزمن الحديث عن التقشف والترشيد الاقتصادي في دول الخليج العربية!!

● احد نواب التيارات السياسية الليبرالية يعتزم العودة، كان قد فر من منطقته الانتخابية السابقة خشية الانتخابات الفرعية، وانتقل الى دائرة اخرى.. تبين انه لن ينجح في هذه الدائرة، لذا عزم على العودة الى منطقته الانتخابية السابقة..

قال بعضهم :

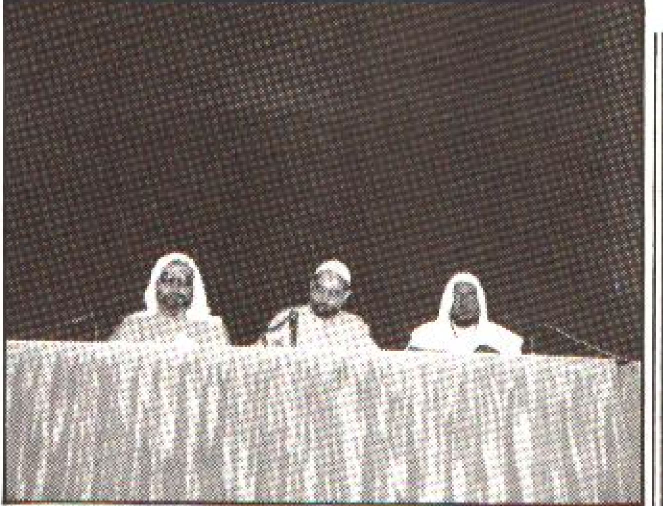
الاشاعة الانتخابية

قال بعضهم : «التقى في احدى قاعات مجلس الأمة نائبا الروضة عيسى ماجد الشاهين وجاسر الجاسر وكان كل منهما يصطحب معه مجموعة من أصدقائه المقربين.. ثم يقول «من جهة أخرى فقد راجت شائعات في منتصف الشهر الماضي تتحدث عن أن الرجلين وقعا تحالفا فيما بينهما يقضي بأن يقوم كل منهما بالتعاون مع الآخر سرا» انتهى.

هذه الظاهرة تكثر في هذه الأيام لاقتراب انتخابات مجلس الأمة، ومع أن صاحب الشأن في الاشاعة المذكورة قد نفى ذلك في اليوم التالي، إلا أن الاشاعات لا تتوقف عند نفيها، لأن هناك بعض من تكون له مصلحة في نشر هذه الاشاعات بين آونة وأخرى، والاشاعة قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة، والكاذبة هي التي تمثل مرضا من أمراض الانتخابات، ولا ينتج الا من أشخاص فقدوا الثقة بأنفسهم فاعتمدوا على الأساليب الماكرة في ابعاد الأصوات عن بعض المرشحين وجلبها لهم، والاشاعة الكاذبة قد تخرج من شخص لا يعرف أنها كاذبة، ولكنه ينشرها بقصد أو بغير قصد. وهنا يتوجب عليه التثبت من أي خبر قبل نقله، خاصة اذا كان طعنا في الآخرين بصورة أو بأخرى، لذلك نبه الله سبحانه وتعالى على مثل هذا المرض في المجتمع حين قال: «اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». فعندما يكتشف أن تلك الاشاعة غير صحيحة، يندم أصحاب الضمائر الحية الذين ساهموا في نشرها.

الانتخابات البرلمانية في بلدنا الحبيب لا بد أن تكون مثلا يحتذى به في أقطار العالم، خالية من الأمراض التي تعطي صورة مشوهة لهذه التجربة الوحيدة في المنطقة، فهل نتعاون في القضاء على هذه الأمراض؟

المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة



الدكتور الشيخ عمر الأشقر والدكتور عبدالله المصلح يتحدثان في الندوة

عقد المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الولايات المتحدة تحت شعار «الكويت بين الحاضر والمستقبل» في الفترة من ٢٨ – ٣٠/١٢/٨٤، وذلك في ولاية تكساس في مدينة «فورت وود»، وقد حضره جمع من الطلبة يربو على الثلاثمائة وخمسين طالبا وطالبة، وكذلك حضر بعض الضيوف من الكويت كالنائب محمد رشيد والدكتور صادق البسام والدكتور عمر الأشقر والشيخ احمد القطان والشيخ عبدالحميد البلالي، كما حضره ممثلو الاتحاد في بريطانيا، وممثل اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، كما ساهم في الحضور ضيوف من داخل الولايات المتحدة مثل السيد فهد التمار الملحق الثقافي والسيد مؤيد المشري مدير مكتب الخطوط الجوية الكويتية في نيويورك.

وقد اشتملت المحاضرات التي القاها السادة الضيوف، على العديد من القضايا الحساسة والهامة التي يحتاجها الطلبة هناك، والتي منها الانتخابات البرلمانية القادمة والوضع الاقتصادي حاضره ومستقبله، والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، هذا وقد جرت انتخابات الهيئة الادارية في اليوم الثاني من المؤتمر حيث فاز بالتزكية كل من الطلبة:

١ – طلال الخميس
٢ – عبدالعزيز الخلف
٣ – وليد بو حمره
٤ – عدنان الحداد
٥ – يوسف الفارسي
٦ – خالد الرزني
٧ – عبدالله العنجري
٨ – على العثمان
٩ – وليد الوهيب.

لقطات من المؤتمر

* أعد الاتحاد سمرا ترفيهيا في ليلة اليوم الثالث، تخللته بعض الفقرات الهادفة الضاحكة كان منها اختطاف ومذكرات خريج قديم وغيرها، والتي حازت على اعجاب الحضور.
* سلم النائب الرشيد الجوائز للفائزين في المسابقات التي تخللت أيام المؤتمر، وكذلك للضيوف الذين حضروه.
* كانت هناك مشاركة طيبة من جميع الجنسيات التي حضرت المؤتمر وخاصة الأخوة الخليجيون، مما أعطى الترجمة الحقيقية لمعنى الاسلام الذي يجمع الجميع ويبغض الاقليمية الضيقة.
* أقيم اثناء المؤتمر معرض يوضح أنشطة الاتحاد في أمريكا.
* كانت آخر فقرة في المؤتمر، ندوة شارك فيها جميع الضيوف على شكل ديوانية، طرح فيها موضوع الانتخابات القادمة.

تقرير ديوان المحاسبة

التقرير الذي أحاله ديوان المحاسبة الى مجلس الأمة عن الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ يجب أن يدرس بعناية تامة ويجب أن يلقى كل الاهتمام من اعضاء مجلس الأمة لتلافي ما ورد فيه من ملاحظات ودعم الايجابيات الواردة منه ومحاولة التخفيف من العجز في السنة المالية الجديدة فقد اشار التقرير الى أن الاحتياطي العام للدولة حقق في عام ٨٤ نقصاً قدره ٦٥٦٫٥ مليون دينار عن عام ٨٣ كما حقق استثمار احتياطي الاجيال القادمة نقصاً بلغ ٨٢ مليونا و ٦٩٢ الف دينار.

ومن ابرز الملاحظات التي تضمنها التقرير تصرف بعض الوزارات والادارات في أمور التعيين والتوظيف وتحميل بنود الميزانية مصروفات تتسم بالصفة الشخصية وتحميلها مصروفات تخص سنوات سابقة.

من انشطة فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي





استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي / فرع الرابية مرشح منطقة بيان ومشرف الدكتور عبدالله النفيسي يوم الأحد الماضي الموافق ١٩٨٤/١٢/٣٠، في مقر الفرع في الرابية حيث ألقى الدكتور النفيسي محاضرة عن الدور المطلوب من المجلس القادم، ابتدأها بعرض الظروف الاستثنائية الخطرة التي سوف يواجهها المجلس القادم من الحرب العراقية الايرانية، والأزمة الاقتصادية الى أزمة الاوبيك وعرض الدكتور كذلك مقارنة بين وضع المجتمع الكويتي قبل وبعد الدستور وتحدث الدكتور النفيسي عن الهموم التي يتطلع المجتمع الكويتي الى ايجاد حلول لها وهي:

- هم المحافظة على الدستور والتصدي لتنقيحه.
- هم الاصلاح الاداري.
- هم النظام التعليمي.

وتحدث المحاضر باستفاضة عن دور القطاع التعليمي في النهوض بمستوى الكويت اقتصاديا وفنيا وتقنيا وأكد في ختام حديثه على ضرورة تقليص العمالة الأجنبية وبين مالها من أضرار في تهديد أمن الخليج.

هذا وحضر المحاضرة حشد كبير من المثقفين وأهالي المنطقة.

بطاقات مبعثرة

مركز سلطان

هذا المركز الناجح لم يراع مشاعر الزبائن.. فاين المصلى.. لقد بحثت عن مكان للصلاة وقت المغرب فلم اجد إلا مكانا منزويا تحت الدرج يستخدم كمخزن للصناديق.. فالى الكرام أصحاب المركز: ضعوا في الاعتبار مشاعر الزبائن وحرصهم على الصلاة في مواعيدها..

يا هـذا..

نحن نعرف أنك مصل ومحافظ.. فكيف تتطوع وتتشرف بالدفاع عمن لا يؤمن بالله ولا بالاسلام.. وكيف يستقيم هذا وذاك؟ هل نقول انه عصر المبالغة.. فماذا..!!

الميزان المعكوس:

هل تذكرون أبطال المناخ.. وما ارتكبوه من مخالفات يندى لها الجبين.. ومن الذين تاجروا بالحرام.. ومغامرات بعضهم في لندن وغيرها.. هل تتذكرونهم؟ لقد كانت الصحافة عندنا تذكر أول حرف من أسمائهم.. ولا تذكر مغامراتهم.. ولا تنتقدهم!!

وهل تذكرون حفلة الرقص والخمر والعربدة في احدى السفارات العربية وأبطالها المعروفين؟ هل سمعتم أن الصحافة ذكرتهم بكلمة نقد؟ أو انتقدت تلك الليلة الحمراء في تلك السفارة العربية؟

طبعا لا.. والف لا.. لكنكم سمعتم وقرأتم تشهير بعضهم بالداعية الشيخ أحمد القطان حفظه الله.. لأنه رفع صوته ضد الفساد وأهل الفساد.. والكل يعلم ضد من رفع صوته أحمد القطان.. ودفاعا عن من.. لكنه الميزان أصبح معكوسا.. يصدق الكاذب ويكذب الصادق!! أما أنت أيها الشيخ الفاضل فيكفيك فخرا أن مجتمعنا المسلم قد ساءه ما يراد للشيخ القطان.

الجامعة:

لقد سمعنا ان لجنة التحقيق قد برأت الدكتور مما نسب اليه، فلماذا المماطلة في اعلان النتيجة؟ فالتشهير علنا وبالصفحة الأولى.. والتبرئة.. سرا وبصوت خافت!! هل يجدر ذلك أيتها الجامعة؟ وهل يرضى ذلك أولو العلم؟

مراقب

كتب حمد الجاسر

جلسة أخرى لبحث توظيف الطلبة ولا يوجد اتفـــاق!

• الشيخ سعد العبدالله الصباح: المجلس يتحمل مسؤولية اقرار القانون الذي سيضر بالطلبة

جلسة السبت ٢٩ ديسمبر

بدأت جلسة يوم السبت الساعة ٩٫٢٥ صباحاً ونوه الرئيس الى بدء الجلسة بمناقشة بند الأسئلة:

• النائب سالم الحماد عقب على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشأن مشكلة الاسكان فقال ان جواب وزير الاسكان يؤسف له وخاصة ما يتعلق بموضوع الاستثناءات فمواطن ينتظر (١٣) سنة ليحصل على بيت، بينما يحصل مواطن آخر على بيت خلال سنة بتبريرات غير مقنعة!!

• النائب بدر المضف، علق على جواب وزير المالية على سؤاله بشأن الاختلاسات في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج، بقوله بأنه ليس من الصدفة أن تحدث اختلاسات في ٥ مكاتب للكويتية في الخارج ولا يتم ضبط المختلسين وأن احدهم اختلس ٥٠٠ ألف من مكتب الكويتية في الظهران ولكن اللجنة التي شكلتها المالية للتحقيق لم تفعل شيئاً تجاهه ولم تخبر المسؤولين في السعودية لمنعه من الهرب.

• كذلك علق النائب أحمد السعدون على جواب وزير المالية على سؤاله حول ما حصله صندوق صغار المستثمرين.

توظيف الطلبة:

ثم انتقل النقاش الى موضوع توظيف الطلبة والقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء بياناً شفوياً حول موقف الحكومة من هذه القضية فأكد على ضرورة التعاون بين الحكومة والمجلس في هذا الشأن من أجل خير ومصلحة بلدنا في الحاضر والمستقبل، وقال:

«في تقديري الشخصي أن البعض اعطى هذا الموضوع حجماً اكبر من حجمه سواء داخل هذا المجلس أو خارجه حتى أن هذا الموضوع اصبح عند البعض موضوع الساعة مع أنه موضوع بسيط لا يحتاج الى كل هذه المناقشة ومن متابعتي لنقاش الموضوع استطعت ان أصل الى قناعة أو الى تصور بأن البعض صور موقف الحكومة ورأيها في هذا الموضوع وكأنها تقف طرفاً معارضاً لتشغيل الطلبة، وهذا التصور ليس له اساس من الصحة فبقدر ما أنتم متحمسون لايجاد صيغة لهذا الموضوع فان حماس الحكومة لا يقل عن حماسكم».



• الشيخ سعد العبدالله

وقال: «تمنيت لو أن اللجنة درست هذا الموضوع بصورة افضل وأنها استدعت من ترى من العاملين في وزارة التربية والجامعة للتعرف على آرائهم حول تشغيل الطلبة وما هو الضرر أو ما هي المشاكل التي تعيق الطلبة عن العمل والدراسة في وقت واحد».

واشار ولي العهد الى أنه يتابع هذا الموضوع منذ بداية العام الماضي وانه التقى بالطلبة وناقش معهم هذا الموضوع والاسباب التي حدت بمجلس الخدمة المدنية الى اصدار قراره... وأضاف الشيخ سعد:

«اتساءل لماذا نلجأ الى سن قانون، اذا كان بامكان الحكومة التوصل الى حل او الى صيغة بدون اللجوء الى قانون، هناك اداة: قرار من مجلس الوزراء وهناك اداة اخرى هي المرسوم...»

مبالغـــة:

«لقد تعجبت للمبالغة بهذا الموضوع وإعطائه حجماً اكبر من حجمه وبامكاننا ان نجلس كأخوة وأن نجد الصيغة المطلوبة»، وقال أيضا: «مع الأسف ناقش مجلسكم الموقر هذا الموضوع وانتهى الى الطلب من لجنة الشؤون التشريعية ان تدرس مشروع القانون الذي تقدم به أحد اعضاء هذا المجلس وأن يعطى المشروع صفة الاستعجال كأن الموضوع بالنسبة للطلبة حياة أو موت!!»

وقد دعا رئيس مجلس الوزراء الى ايجاد صيغة حل للموضوع وقال بأنه سيبحث هذا الرأي في اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد ٣٠ ديسمبر وقال بأنه متفائل بأن هذا التصور سيفتح الباب للطلبة بالعمل في الجهاز الحكومي وفق قواعد وضوابط.

النواب يعلقون:

وقد علق النواب على حديث ولي العهد وكان مما قالوه:

• اشاد النائب مشاري العنجري بحديث ولي العهد وأشار الى اعتقاده الى أن رأي الحكومة والمجلس في الموضوع واحد ولكن الشكل مختلف، ثم علق على قرار مجلس الخدمة قائلا انه يعتقد ان القرار صدر في هذا الموضوع دون أن





• النائب : احمد السعدون



• النائب : مشاري العنجري

• احمد السعدون : امامنا طريقان الغاء قرار مجلس الخدمة أو استعمال المجلس لحقوقه.

• مشاري العنجري : يجب أن يكون حل تضخم الجهاز الوظيفي من خلال الاغلبية العاملة غير الكويتية.

يكون قرارا حكيما، لأن الحكومة ارادت به سد الطريق على وساطات النواب لتشغيل الطلبة، والافضل من ذلك هو رفض الدوائر غير المحتاجة للموظفين لمساعي اولئك النواب. وعلى الحكومة أن تنظر الى الجوانب الموضوعية من هذه القضية فهناك الكثير من الاعمال التي يمكن أن تستفيد منها الطلبة، و يجب أن ننظر الى حاجة البلاد لعمل هؤلاء و يمكن أن يكون التضخم الوظيفي قائما من وجود غير الكويتيين والمفروض ان يعالج هذا الموضوع قبل موضوع الطلبة.

• **النائب خالد الجميعان** : «ان طرح الحكومة حول قضية توظيف الطلبة غير مقبول وما طرح من سمو ولي العهد ومن وزير العدل باعتبار ما نطرحه مزايدات، هذا اسلوب غير مقبول لأننا كنواب دورنا نمثل الشعب، و يعرف الاخوان كلهم ان الظروف الآن جعلت من الموضوع بهذه الاهمية التي وصلنا اليها الآن.

وزير العدل أوضح في الماضي أن هناك حلولا وضعتها الحكومة وانتظرنا نحن حل المشكلة الا أن الموضوع استمر... واتحاد الطلبة والطلبة يشتكون الآن من المساعدات واسلوب دفعها بعد أن اصبحت مثل الشؤون ونحن ككو يتيين عندنا عفة نفس.

• **احمد السعدون** : «من الأمور المؤسفة أن يضطر المجلس لأن يعقد جلسة ثانية لمناقشة موضوع كان بالامكان ان ينتهي في الجلسة الماضية».

«وكلام وزير العدل في الجلسة الماضية هو سبب استمرار النقاش، وما نسمعه اليوم من سمو ولي العهد مختلف عما قاله وزير العدل، المجلس لا يملك اداة الغاء القرار ولا يمكنه الا اصدار التشريع».

وقال «اعتقد أن السبب الرئيسي لقرار مجلس الخدمة هو اكتشاف مجموعة من الطلبة الموظفين وكأنهم عاطلون عن العمل».

محاولة لتاجيل الموضوع :

بعد ذلك تلا أمين عام المجلس اقتراحا بقفل باب النقاش وتأجيل الموضوع للجلسة القادمة وسقط الاقتراح حيث لم يوافق عليه سوى ١١ عضوا من بينهم واحد فقط من النواب، والاقتراح مقدم من قبل الحكومة.

• وقد قام الشيخ سعد بالرد على تعليقات النواب وأبدى عن انطباعه بعدم تعاون المجلس مع الحكومة في هذه القضية وطلب من المجلس أن يعطي الحكومة اسبوعا أو اسبوعين لحل المشكلة، اذ لا داعي لاستخدام المادة ٦٥ من قبل المجلس، وهي المادة التي تنص على استعمال اقرار القانون وتلزم رئيس الدولة بتوقيع القانون او اعادته الى المجلس خلال اسبوع.

وقال الشيخ سعد بأن حديث النواب حول التعاون بين السلطات والتفاهم لا يطبق وانه لا داعي للتلاعب بالالفاظ.. وقال «اكرر من مركز المسؤولية اننا ضد هذا القانون الذي ليس فيه خير للطلبة بل فيه ضرر واذا اصر المجلس فهو يتحمل المسؤولية».

ثم تحدث وزير العدل معلقا حول اجابتي النائبين العنجري والسعدون.

• **احمد السعدون**: «انا قلت كلاما واضحا وصريحا وقلت : امامنا طريقان الاول ان يلغى القرار، والثاني ان يستعمل المجلس كل ما لديه من حقوق».

تاجيل النقاش للجلسة القادمة:

وعند الساعة الواحدة ظهراً وبعد اداء الصلاة تلا أمين عام المجلس اقتراحا مقدما من النواب: الصانع، الرومي، الجبري، الجحيدلي، الميع، بشأن تأجيل مناقشة الموضوع للجلسة القادمة، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه بأغلبية ٢٥ عضواً من أصل ٤١ عضوا في الجلسة، ثم أعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء ٨ يناير.

حول الجلسة

تغلب موضوع توظيف الطلبة مرة اخرى على مناقشات مجلس الأمة، فبعد جلسة يوم الثلاثاء (٢٥ ديسمبر) التي خصصت لهذا الموضوع حيث اشتد النقاش وطالب المجلس استعجال مشروع قانون بهذا الخصوص، جاءت جلسة يوم السبت دون أن تحسم الموضوع وسوف يستمر نقاش المجلس حول هذا الموضوع الى الجلسة القادمة، فيما تطرق الانتخابات الابواب فموعدها بعد ٥ أسابيع فقط.

وقد طرح كل من الجانبين حتى الآن آراء جيدة حول الموضوع، فالحكومة ترى أن موضوع توظيف الطلبة لا يستلزم اصدار قانون بذلك ولا يستحق أن يستنفر المجلس ادواته وصلاحياته لكسب هذا الموضوع ، وهذا حق...، والنواب من قبلهم اعربوا عن حاجتهم لسند تشريعي او «قانون» يضمن تحقيق ما يريدونه لأن الطرق الودية لا تؤتي ثمارها في بعض الاحيان وهذا حق أيضا.

ان طريقة تعامل السلطة التنفيذية مع بعض القضايا الهامة التي ناقشها المجلس خلال السنوات الماضية كقضايا: سوق المناخ، تنقيح الدستور، وغيرها.. اوجدت لدى النواب رغبة في انتهاج المجلس أسلوب سن قوانين ملزمة من أجل تحقيق مشاريعه.

والذي نأمله أن تكون السلطة التنفيذية اكثر مرونة في الاستجابة مما يريده المجلس، ليس في موضوع توظيف الطلبة، ولكن في القضايا الهامة بشكل عام وهذا ما سيضمن عدم الخلاف والتضارب في الآراء والمواقف بين الحكومة وبين المجلس.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق:

الأستاذ/ يوسف جاسم الحجي:

الانتخابات أمانة تتطلب من الناخب الواعي أن يؤدي الأمانة

■ هل تعتقد أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون بالكويت يؤدي الى نتائج سليمة ام ان هذا الاسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور في رأيك؟

● بعد اقرار المجلس التأسيسي لقانون الانتخابات استقر الرأي على أن تكون هناك دوائر انتخابية ومرشحون وناخبون وحددت أعمار من يحق لهم الانتخاب، ومن يجوز أن يكون مرشحاً لمجلس الأمة، ومضى الوقت والى الآن وهي تمر بالطريقة هذه وعملت دوائر لجان وصناديق اقتراح وتحديد المرشح وأهليته، ولو رجعنا الى الماضي لتحديد كيفية تتم الانتخابات وطرق ادارة الانتخابات باعتبار أنه لم يكن هناك قانون أو دستور ينظم هذه العملية وقبل أن تنال الكويت استقلالها بطريقة عفوية، وكانت تحمل مزايا بحيث تأتي بأشخاص ممن يرضى عنهم الشعب بدون أن يكونوا مرشحين، بل يطلب من عدة اشخاص عن طريق رسائل توجه لهم من رئاسة المحاكم في ذلك الوقت أن يتولوا أمور المجالس المحلية كالصحة والتعليم والبلدية والأوقاف ويتم اختيار ١٢ شخصا منهم. ولم يكن هناك شخص يرشح نفسه ويدعو الى برنامجه الانتخابي وهذه الطريقة أتت من الغرب ومن الأولى للناخب ألا يقول اني أرشح نفسي بل يكون هناك اجماع من أهل منطقته أو جماعته، فالشخص المرشح هو من يجمع عليه الناس لأنه يصلح لهذه المسئولية بأعتباره يمثل منطقته، وتقوم مجموعته بتزكيته أمام الآخرين ويجب أن تكون لدى الشخص عزة نفس من أن يقوم الرجل بتزكية نفسه.

■ بالنسبة لظاهرة شراء الأصوات هل هي ظاهرة بارزة بالمجتمع واذا كانت موجودة فما هي آثارها على المجتمع الكويتي ومن المسئول عن مكافحتها؟

● في الحقيقة مسألة شراء الأصوات قضية لا ترضى عنها الشريعة الاسلامية ولا القوانين المحلية ولا شك أنها ظاهرة ربما تحصل في بعض المناطق وحصلت، ولكنها ظاهرة سيئة ويجب أن تكافح، ووزارة الداخلية والعدل هي المعنية بمكافحة هذه

● يجب على وسائل الاعلام المختلفة أن تكون محايدة في تغطيتها لفترة الانتخابات وألا تكون في صالح اشخاص معينين.



*** ادعو الناخبين الى أن يحكموا ضمائرهم واسلامهم في اختيار مرشحيهم لأنها أمانة متعلقة باعناقهم.**

وزير الأوقاف الأسبق
الأستاذ يوسف جاسم الحجي

الظاهرة السيئة ما استطاعت لذلك سبيلا.

■ ما هي العوامل والاعتبارات التي تود أن يراعيها الناخب وهو يختار مرشحه؟

● لا شك أن الانتخابات أمانة وهذه الامانة تتطلب من الانسان الناخب الواعي أن يؤدي هذه الأمانة، كما تجب عليه خدمة لعقيدته ودينه، وأن يكون غير منحاز، ويرضي ربه في أن يختار من هو المرشح الصالح لكي يقوم بالمهمة التي ستكون في عنقه، فاختيار الرجل الصالح في عضوية مجلس تشريعي يسن القوانين و يتصرف بالأمور التشريعية يجب أن يكون على مستوى من الوعي والخلق ومن يتصف بالأمانة والاستقامة فهذا هو معياري بالنسبة لاختيار الناخب لمرشحه.

■ في دولة ما.. هل يحق لأجهزة السلطة التنفيذية أن تدعم مرشحاً ما خلال فترة الانتخابات؟

● اذا اجتزنا مرحلة أنه هناك شورى واختيار أشخاص من قبل حكومة فيجب عليهم أن يراعوا الأصلح لاختيار هذا الشخص أما اذا كانت عن طريق الانتخابات وكان هناك توجه غير ما ترتضيه مصلحة البلاد بأن يكون هناك اتفاق على اشخاص غير مرغوب فيهم عندئذ هناك ارشاد لمن تتوفر فيه هذه العضوية والمسئولية بحيث يؤدي الامانة كما يجب.

أما مسألة التدخل فلا يجوز أما التوجيه للخطوط العريضة التي تتوفر في المرشح وهي تخدم مصلحة الوطن فذلك هو المطلوب، وما عدا ذلك يعتبر تدخلا في شئون الناخب ولا تتحقق الفائدة من الانتخابات والاختيار.

■ ما هو دور وسائل الاعلام اثناء تغطيتها لفترة الانتخابات؟

● في نظري أن تكون محايدة، يجب الا تكون في صالح أشخاص معينين وكما قلت يمكن أن يكون هناك توجيه عام للامانة وحسن الاختيار ولاختيار الأصلح ولجسامة المسئولية وابعادها. أما أن يؤتى الاعلام و ينحاز لجهة معينة فهنا لا يجوز، انما الأصلح هو أن يكون هناك استقامة واذا كان توجه البلد اسلاميا فيكون توجه الاعلام اسلاميا ولا يجوز من يرشح أن يدعو الى أشخاص غير مرغوب فيهم.

■ ماذا تودون أن تنصحوا كلا من المرشح.. والناخب قبيل موعد الانتخابات؟

● أنصح بألا يكون هناك اتجاه الى اختيار الشخص الذي يفرض عليه من ناحية القرابة أو من ناحية التوجه الى مجموعة معينة وأن يكون محكماً ضميره واسلامه في اختيار الشخص لأنها أمانة ولا يجوز للانسان ان يخون الأمانة المتعلقة بعنقه.

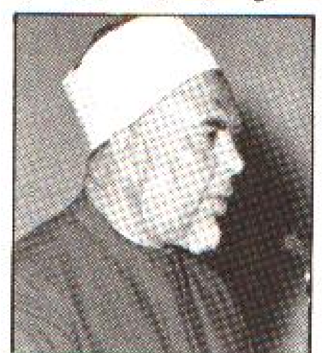
■ كلمة اخيرة تود ذكرها بمناسبة قرب موعد الانتخابات؟

● تمنياتي أن تكون الانتخابات على المستوى المطلوب وأن يفوز من هم يتحملون هذه المسئولية ونصيحتي للناخب والمرشح واذا كان المرشح يعرف أنه لا يستطيع أن يقوم بهذه المهمة فيجب الا يرشح نفسه وأن يكون للمرشح ثقة بنفسه، بانه سيقوم بواجبه ولا تكون العملية مجرد وجاهة أو وصول لأغراض معينة وأن تكون خالصة لخدمة الوطن وأبنائه.

أما بالنسبة للناخب أن يتحرى الدقة حتى يؤدي هذه الأمانة المسئول عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون.

*** وزارتا الداخلية والعدل معنيتان بمكافحة ظاهرة شراء الأصوات ما استطاعتا الى ذلك سبيلا.**

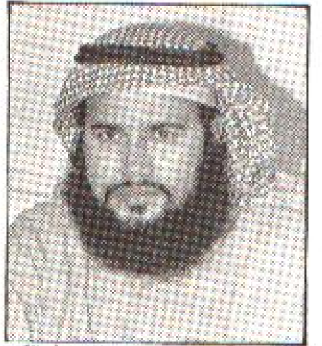
• الشيخ حسن طنون ... البداية الخيرة



• الشيخ حسن ايوب ... خدمات اسلامية



• الشيخ طايس الجميلي ... مدرسة في الوعظ



• الشيخ القطان ... رمز اسلامي في الكويت



• الخطيب محمد العوضي .. جيل متحفز

ماذا يُضْمَر لرجال الدعوة في الكويت؟

• لم تعهد الكويت ولا أهلها السخرية والتهكم بالاسلام .. كما لم يكن قط ـ عند الكويتيين ـ فصل بين احترام الاسلام واحترام دعاته وعلمائه ووعاظه .. وما تشهده الكويت في السنين الاخيرة من هجوم مبطن ومعلن على الاسلام ودعاته انما هو اسلوب دخيل مستورد على الكويت .. جاء بمجيء سيئة الذكر «العلمانية» ومارسه «العلمانيون» على مختلف ايدلوجياتهم .. واول ما استخدم ـ بالتحديد ـ عند مجيء «بريطانيا المستعمرة» ارض الكويت وعند اتصالها بالبعض.

والشعب الكويتي ـ كبقية الشعوب الاسلامية ـ يعتبر علماء الاسلام ودعاته ذخر المجتمع ومتراس الامة يتترسون فيهم عند الملمات .. فهم الناهون عن المنكر اذا انحرف السلاطين .. ومنهم تترجم الشجاعة الادبية .. وهم الصداعون بالحق اذا صمت الجميع .. وهم الداعون الى الجهاد اذا وطىء الأجنبي ارضا اسلامية .. وهم معلمو الشهادة في سبيل الله .. وما يزال الكويتيون يعتبرون الذي يقول «لا» حين يجبن الناس هم دعاة الاسلام وعلماؤه ..

• فما يزال الجميع يذكر مواقف الشيخ احمد الفارسي رحمه الله، التي امتازت بالجرأة والشجاعة وعدم اكتراثه بالحياة مقابل صدعه بالحق ..

كما لا يزال الكويتيون يفخرون برفضهم مساعدة المستعمر البريطاني الاجنبي في اقتحام البصرة متبعين بذلك دعوة الشيخين الفاضلين ـ رحمهما الله ـ احمد الشنقيطي وحافظ وهبة .. ومازالوا يذكرون بوفاء البلاء الذي تعرض له الشيخ الشنقيطي من جراء الملاحقة والاضطهاد الانتقامي البريطاني .. وكانت معارضة المصالح البريطانية خلال هذا الموقف تعتبر أول موقف حضاري يقفه الشعب الكويتي مستنداً على مبدأ فكري اسلامي عربي ..

كما لا يزال الكويتيون يعتزون بجهود الشيخ الفاضل عبدالله بن خلف الدحيان رحمه الله، في الاصلاح الاجتماعي وفي الاصرار على فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية .. وقد عبر الشعب الكويتي عن هذا الاعتزاز بخروجه بأكمله في جنازة الشيخ رحمه الله .. ولم يفعلها لاحد من قبله قط من غير علماء الدين.

كما اننا ما زلنا نحن ابناء هذا الجيل من أهل الكويت نفخر باعتزاز بجهود رجال المدرسة الاصلاحية في الكويت كالشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ عبدالعزيز الرشيد .. فلقد اثمرت جهودهم بتراث ادبي وفكري واسلامي جيد .. والاكثر من هذا كان لجهودهم السياسية الفضل

الاكبر في ترسيخ مبدأي الشورى والمشاركة الشعبية في الحكم والتي أثمرت في النهاية حياة دستورية يتمتع بها جيل اليوم.

ولم يغب عن ارض الكويت عالم أو داع الى الله الا في الفترة التي اثمرت فيها المحاولات البريطانية بزرع العلمانية بين بعض أبناء الكويت.. وحينما نجحت في تمكينهم من ادارة دفة الرأي العام الكويتي..

ويوم ان بدأت الدعوة للعلمانية وايدلوجياتها وشرعت الفئات المعنية بعملية غسل الدماغ للمواطن الكويتي، وتشكيل الرأي العام بصورة تنبذ كل شأن ديني.. يومها فقدت الكويت خاصية من أهم خصائص مجتمعها الخير.. ويومها اختل توازن المجتمع عندما طفحت على السطح فئات تتنكر لماضي اجدادها وتعتبره رجعية وعارا..

وفي فترة الخمسينيات والستينيات، ومطلع السبعينيات ظلت مساجد الكويت خاوية من العلماء الربانيين من امثال ابن دحيان والفارسي والقناعي.. اللهم الا بقية من أهل الخير والفقه والورع.. والعالم الرباني عبدالرحمن الدوسري صاحب تفسير القرآن والذي كان لخطبه الأثر الكبير في منع الخمر في الستينيات والاختلاط وابراز الجانب الاسلامي للقضية الفلسطينية وكشف عورات الماسونية المتآمرة..

● وفي مطلع السبعينيات قدم الكويت علماء ووعاظ من الدول العربية برز بينهم فضيلة الشيخ حسن طنون حفظه الله وعافاه (من السودان).. وتميز الشيخ طنون بحضوره الجماهيري وشعبيته الواسعة.. حيث كان اهل الكويت يتنقلون من مسجد الى مسجد لسماع مواعظه وخطبه.. وكان لجهوده دور كبير – في البداية – في انعاش الحس الاسلامي وتكريس الوعي الاسلامي في الشعب الكويتي المسلم.. وحينها لم يسلم الشيخ طنون من اذى العلمانيين الذين كانوا يحاربون بروز اي داعية مسلم بين الجمهور الكويتي..

وبعد ذلك برز الشيخ حسن أيوب حفظه الله ورعاه (من مصر) وبدأت الجماهير الكويتية تزحف الى المساجد التي يلقي فيها دروسه.. وتميز الشيخ حسن أيوب بدروسه العلمية المنظمة التي كانت ترتفع برجل الشارع العادي الى مستوى الوعي الاسلامي.. وله الفضل الاول في انشاء لجان الزكاة الخيرية والتي أدت خدمات جليلة للمحتاجين من ساكني الكويت.. كما ان له فضلا كبيراً في اقبال الشباب الكويتي المثقف على الكتاب الاسلامي وذلك لاسلوبه الموضوعي الرفيع.. ولم يسلم كذلك الشيخ أيوب من الضغوط والمضايقات العلمانية والتي دفعت به لانهاء اقامته من الكويت حفظاً لكرامته وماء وجهه..

● وفي منتصف السبعينيات اعتلى منبر مسجد العلبان الشيخ طايس الجميلي حفظه الله (من العراق) في وقت ازدهر فيه الوعي الاسلامي بين الشباب الكويتي ورجاله.. واشتهر الشيخ طايس بخطبه ومواعظه التي كانت تعالج الخبر اليومي بصورة جلية وصريحة تصدع بالحق.. ويعتبر بحق صاحب مدرسة في الوعظ في تاريخ الكويت الحديث.. اذ كل من جاء بعده من جيل الوعاظ الجدد سار على منواله.. واستطاع الشيخ طايس ان يستقطب جماهير غفيرة من الشباب والشيوخ الذين كانوا يشيدون بصدعه بالحق في مجالسهم ودواوينهم.. وساعده في ذلك طول اقامته في الكويت وقربه من الكويتيين وارحامه التي بينهم.. ولعل معالجة الشيخ طايس للخبر اليومي بصراحته القوية اثارت عليه الاقلام العلمانية بصورة حادة وحرضت عليه لازالته من منبره او تقييد صراحته.. وتلقى من جراء ذلك تهديدات كثيرة انتهت بتحديد حريته في الخطابة بشكل رسمي.. أثر بعدها اعتزال الخطابة ما دامت مفرغة من الصدع بالحق.. وكان ذلك في نهاية عام ١٩٧٩.. وانهالت الرسائل يومها على مجلة المجتمع تطالب السلطات بالكف عن مضايقة الخطباء والوعاظ..

● وفي المنتصف الثاني من السبعينيات تولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج الفاضل يوسف الحجي حفظه الله.. وقد كان يوسف الحجي من رعيل الكويت القديم الذي عاش فترات تعلق الجماهير بدعاة الاسلام ووعاظه امثال ابن دحيان والقناعي وغيرهم. وكان امله ان يخرج من اهل الكويت من جديد امثال اولئك الصالحين.. ولعل ابرز عمل قام به هو ان شجع الشباب الكويتي على اعتلاء المنابر والتصدي لمهمة الوعظ والارشاد.. ولعل هذه الخدمة التي قدمها للشعب الكويتي ستظل صفحة منيرة من صفحاته في تاريخ الكويت.. وشهدت الكويت منذ ذلك التاريخ حتى اليوم مجموعة من خطباء المساجد من الكويتيين الذين تخرجوا من مدرسة الشيخ طايس والشيخ ايوب في الخطابة.. ولعل من ابرز هؤلاء كان الشيخ احمد القطان..

والشيخ احمد القطان من اسرة كويتية متدينة.. انجبت عالما من علماء الكويت المعروفين وهو الشيخ محمد القطان رحمه الله، احد مشايخ المذهب الشافعي في الكويت والذي تحدث عنه الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه.. ولعل هذه الاسرة المتدينة ابت إلا أن تشارك في تاريخ الكويت وتنجب واعظاً آخر من سلالتها الكريمة..

وقد بدأ الشيخ القطان طريق الخطابة والوعظ في الجهراء بمسجد البسام.. ثم انتقل الى مسجد الدوحة وظل به زهاء عامين او اكثر كانت الناس تزحف اليه من المحافظات المختلفة لسماع خطبه في الدوحة.. وبعد فترة طويلة انتقل بعدها الشيخ الى مسجد العلبان في كيفان ليعتلي المنبر الذي اعتلاه من قبله الشيخ طايس.. ولأن هذا المسجد يقع في قلب الكويت الحديثة اصبحت ظاهرة انتشار سيارات المصلين الواقفة حول المسجد ظاهرة ملحوظة لفتت انظار كثير من زوار الكويت.. وترجمت الاقبال المنقطع النظير على سماع خطب الشيخ القطان.. مما دفع الوزارة بنصحه للانتقال الى مسجد اوسع من مسجد العلبان. فانتقل الى مسجد المزيني بالسالمية والذي لم يتسع كذلك لرواد المسجد من الراغبين في سماع مواعظ الشيخ.

لقد تميز الشيخ القطان – المتأثر بالشيخ ايوب والشيخ طايس – بسعة جمهوره وانتشار صيته في العالم العربي والاسلامي وكثرة تداول خطبه.. كما ضربت اشرطة خطبه رقماً قياسياً في مبيعات 'الاشرطة الدينية'.. كما اشتهر بتعلق جمهوره به واحترام الناس له حتى العجائز في بيوتهن كن يحرصن على سماع خطبه.

ومع انحسار المد العلماني وسقوط الرموز العلمانية في الاوساط الشعبية شعر العلمانيون ان دفة الرأي العام لم تعد تحت طوعهم بصورة مطلقة كما كان الامر قبل ذلك.. ولم يعد مجرد السيطرة على اجهزة الاعلام المختلفة وسيلة مضمونة لحماية العلمانية وتحجيم الفكر الاسلامي.. ولقد اكد هذه النتائج السقوط المستمر للعلمانيين في الاستفتاءات الشعبية كالجامعة ومجلس الامة والمجلس البلدي..

● وفي النهاية.. لا نظن ان دعاة العلمانية سيسكتون.. بل سوف يستخدمون كل السبل غير الشرعية وغير القانونية وغير الشريفة للنيل من دعاة الاسلام ومن علمائه ووعاظه.. ونأمل ان يجدوا من يردعهم و يوقفهم عند حدهم ما دام الاسلام يحارب كل نفوذ اجنبي ومصالح اجنبية.. وان ربك لبالمرصاد ضد من قال فيهم:

«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة
ويصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا
اولئك في ضلال بعيد» صدق الله العظيم.

الشاهين يتمنون الدورة التشريعية الخامسة
المضف رغم المرحلة الصعبة
الخرافي فقد نجح المجلس



● ضيوف الندوة اثناء حوارهم مع المجتمع

ان تحقيق الصلة بين المرشح والناخب هدف أساسي لتحقيق الاختيار الموفق من قبل الناخب لعناصر مجلس الامة القادم.

وابتداء من هذا العدد ستوالي مجلة المجتمع اجراء ندوات ولقاءات مع عدد من المرشحين لانتخابات مجلس الامة رغبة منها في اعطائهم فرصة الالتقاء بالناخبين عبر صفحات المجتمع وتسليط الضوء على أرائهم وتصوراتهم من مختلف القضايا التي تهم المواطن واسهاما منها في توضيح الصورة عند الناخبين، وفي هذه الندوة نلتقي مع ثلاثة مرشحين يعتبرون من اقوى المرشحين في مناطقهم كما انهم نواب في المجلس الحالي، وقد التقينا مع النائب بدر المضف عضو اللجنة الخارجية في المجلس الحالي ونائب أسبق في المجلس الثالث و يشاركنا ايضا النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في المجلس الحالي ونائب سابق في المجلس السابق، والنائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية والقانونية لاكثر من دور انعقاد في المجلس الحالي، كما شارك في طرح الأسئلة الاخوة في القسم المحلي في مجلة المجتمع.

المجتمع : كانت مسألة عدم وجود تعاون بين السلطتين من أهم النقاط التي ارتكزت عليها الحكومة في بيانها للأسباب التي أدت الى حل المجلس السابق، فهل استطاع المجلس الحالي ان يحقق مبدأ التعاون ما بين السلطتين؟ خاصة وان بين المشاركين في هذه الندوة من شارك في المجلسين السابق والحالي؟

النائب بدر المضف : أشكر لكم دعوتكم للمشاركة في هذه الندوة، وبالنسبة للسؤال فارى أن التعاون بين السلطتين أمر نرمي اليه ونهدف الى تحقيقه لكن هناك تباينا في وجهات النظر بين السلطة التشريعية والتنفيذية في بعض الأمور يحصل أحياناً، فالحكومة تعتقد أنها على صواب والمجلس كمراقب ومحاسب يعتقد أنه على صواب، ويمكن أن يؤول هذا الاختلاف في وجهات النظر وهذا شيء طبيعي ديمقراطي. وكله يصب في مصب واحد وهو مصلحة الوطن والمواطنين، ونحن كنواب نرمي الى التعاون مع الحكومة لكن لا بد أن نختلف في بعض المواقف، وبالنسبة لحل المجلس السابق فأنا شخصيا لا أقر رأي الحكومة وتعليلها للحل بعدم وجود تعاون، فهذا كلام مردود ولكن للحكومة في ذلك الوقت مبرراتها وآراءها وللأسف..

هناك مواقف تتخذها الحكومة تبين أنها لا تريد التعاون مع المجلس، فإذا كانت الحكومة تصر على هذا الموقف فنحن مستعدون على الاصرار سواء في المجلس السابق أو المجالس الآتية اذا قدر لنا أن نكون فيها.

النائب جاسم الخرافي : أكرر الشكر لهذه الدعوة الكريمة وأبدأ الاجابة بالقول بأني ذكرت أكثر من مرة بأن حل مجلس الأمة السابق يعتبر نوعاً من الانقلاب الأبيض من السلطة على السلطة، وبالرجوع الى البيان الختامي للحكومة نجد أنها كانت تشيد بالتعاون الذي كان بين المجلس والحكومة، ولا أعرف ان كان هذا نوع من المجاملة، ولكن هذا ما حدث، وكما نعلم فإن الدستور لا يجيز ايقاف الحياة البرلمانية أكثر من شهرين، ومع ذلك فقد يكون للأسلوب في مناقشة المواضيع أثر في ذلك،

أما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال، وهو: هل هناك تعاون في هذا المجلس؟ فأود أن أغير الكلمة وهي ان الموضوع ليس موضوع تعاون،

المشاركون في الندوة: ارتفع عدد القوانين التي أنجزها المجلس الحالي ارتفاعاً هائلا عن المجالس السابقة.

فالتعاون يعني الحرص على المصلحة العامة، وهو أمر موجود عند أكثر أعضاء المجلس وأكثر أعضاء الحكومة.. ولكن الذي تختلف عليه هو الأسلوب، وأنا شخصياً لا أجد حرجا اذا كان هناك أمر هو في نظرنا حق، فنبدي رأينا في تأييده، وإذا كان خطأ، فيجب أن تكون هناك طريقة تتيح الفرص لعلاجه، وهذا هو الفرق في الأسلوب، وهناك مشاكل واجهها هذا المجلس، وهي ليست بالقليلة، ولم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مرت علينا في هذا المجلس، ولو تجمع المشاكل التي مرت في المجالس السابقة ما نجدها بمثل هذه الصورة التي مرت، علينا وكل مشكلة منها لها حجمها، ومع ذلك استطعنا أن نتخلص من أكثر هذه المشاكل بأسلوب التفاهم والحرص على المصلحة العامة، فالأسلوب اختلف ولكن الهدف واحد.

● **النائب عيسى الشاهين :** أكرر شكري لمجلة المجتمع والقائمين عليها على دعوتنا أولا وثانياً على المبادرة الطيبة في عقد مثل هذه الندوات لمساعدة المرشحين والنواب في طرح أفكارهم وتصوراتهم للمواطنين، أما بخصوص السؤال الذي تفضلتم به فأقول: بأن مسألة التعاون هي مبدأ ومطلب دستوري قبل أي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية، وتفسير مبدأ الفصل بين السلطات الوارد في الدستور هو لتنظيم العمل بين السلطات الثلاث، وليس للتضارب بينها وينطبق هذا الأمر على التعاون الفعلي بين السلطات، وقد يفهم البعض التعاون بأنه انصياع طرف لآخر وهو هنا انصياع السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية أو العكس، وهو أمر غير صحيح أبداً.

والتعاون لا يعني الانصياع، ولا يعني بالضرورة تطابق وجهات النظر، فالانصياع والتطابق لا يمثلان التعاون بين السلطتين، فكثيراً ما نختلف.. في وجهات نظرنا ولكن التعاون قائم طبقاً للدستور واللائحة الداخلية، وفعلا قد اختلفنا في مواطن كثيرة في السنوات الأربع الماضية، ولكن التفاهم قائم بين الطرفين عبر محاولات تلمس الحلول الوسط التي لا تهضم حق أي طرف، فالتعاون بين السلطتين حسب ما ننظر له هو تعاون مرتكز على اللائحة وعلى مواد الدستور وعلى تفهم كل طرف لمواقف الطرف الآخر، أما التعاون حسب ما ينظر اليه البعض بمفهوم الانصياع فهذا مرفوض طبعا.

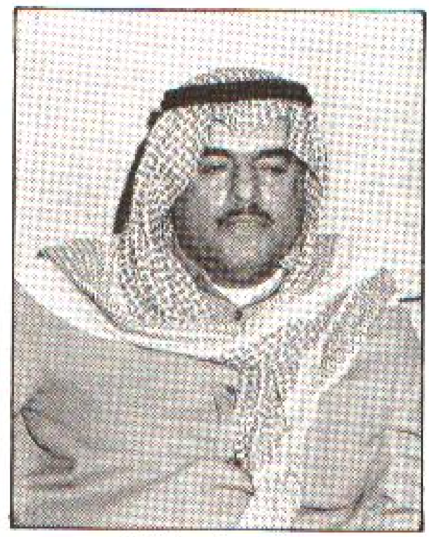
● **ويعقب النائب جاسم الخرافي :** أود، أن أدلل على اختلاف أسلوب الطرح في موضوعين: الأول يتعلق في مراقبة ديوان المحاسبة للميزانية العسكرية، وبالرغم من النقاش الذي تم في المجلس السابق، إلا أننا لم نستطع ان نحقق النتيجة التي حققناها في المجلس الحالي، والأمر الثاني يتعلق في الاستثمارات بالنسبة لاحتياطي الدولة.. فقد نوقش وكانت هناك أفكار كثيرة تتعلق بانشاء مؤسسة الاستثمار لم تتحقق الا في هذا المجلس، وكذلك بالنسبة لأسلوب مناقشة الميزانية فانها لم تنجح الا في هذا المجلس، مرغم أن الهدف واحد إلا أن الأسلوب اختلف واستطعنا أن نحقق نتائج مرجوة، ولا تفوتني الاشارة الى أن مشروع بيت الزكاة كان في المجلس السابق مرفوضاً وفي المجلس الحالي كان هناك حماس له حتى ظهر المشروع.

● **ويعقب النائب عيسى الشاهين فيقول:** هناك أمثلة كثيرة على مشاريع لم يوفق الأخوة السابقون في تحقيقها ونجحت في المجلس الحالي، وهناك مثال أردده دائما وهو أزمة المحكمة الدستورية التي كانت لا تقل حدة عن أزمة تنقيح الدستور، ولله الحمد وفقنا الى صيغة للتعاون مبنية على تفهمنا لبعضنا بعضا واستطعنا أن نحل هذه الأزمة، وأدى ذلك الى أن تسحب الحكومة كتابها المرفوع للمحكمة الدستورية، وبالمقابل سحب الذين قدموا التعديل على قانون المحكمة الدستورية مشروعهم وانتهت الأزمة التي كان بالامكان أن تودي بالكويت الى مأزق اكثر تعقيداً من مأزق تعديل الدستور، وهناك أمثلة أخرى كثيرة.

■ **المجتمع: يتردد سؤال عند البعض حول امكانية أن تعيد الحكومة عرض مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم، فهل تتوقعون ذلك؟**

● **عيسى الشاهين :** لنقل أن .. أداة تعديل الدستور موجودة في نظامنا الدستوري وستبقى

الانتخابات قد بدأت ..



• النائب جاسم الخرافي

الى ما شاء الله، ومن حق النواب ومن حق الحكومة أن تحرك هذه الأداة متى سنحت لهم الظروف، وهو حق دستوري وقد نظمته مواد الدستور، وبخصوص موقف الحكومة فانها بينت في مذكرتها الملحقة ببيان سحب التعديلات الدستورية أنها ستؤجل طرح هذه التعديلات الى حين توفر الظروف المناسبة.. طبعاً هذا من حقها ولا نستطيع أن نعترض على حقها الدستوري في التعديل، ولكن نستطيع أن نعترض على ماهية وموضوع التعديلات، وأنا أتوقع أن تطرح الحكومة هذه التعديلات الدستورية في المجلس القادم، وأتوقع أن الحكومة ستواصل محاولاتها لزيادة صلاحياتها وسلطاتها على حساب سلطات وصلاحيات ممثلي الشعب، بقي أن نحاول ــ والكلام هنا أوجهه للمواطنين ــ أن نختار النواب الذين سيقفون في وجه مثل هذه التعديلات.

• **بدر المضف**: أنا أختلف مع الأخ بو هشام في وجهة نظره، وأعتقد أن الموقف الذي اتخذه المجلس في قضية تنقيح الدستور كان موقفا قويا أعطى رادعا للحكومة وأحرجها وأعتقد أن السند الوحيد للمجلس هو المواطن الكويتي، وهذه أول مرة تناقش قضايا مصيرية من هذا النوع في منتدياتنا ودواويننا وحتى الأخوة في المناطق النائية اجتمعوا ووضعوا الخيام وجمعوا نوابهم وناخبيهم وتناقشوا معهم بكل صراحة حتى أن بعض النواب لم يكن له موقف قوي ولكن لما وجدوا أن الشعب كله وقف موقفاً واحداً من قضية تنقيح الدستور أو شيء يمس حرية المواطن من حقوق مكتسبة من خلال الدستور صار موقفهم قوياً، وأنا أعتقد أن الحكومة لن تأتي مرة ثانية وتطرح هذا الموضوع لانها أحرجت في هذا الموقف.

• **جاسم الخرافي**: أنا في الحقيقة أميل لرأي الأخ بدر وارى أن سبب طرح موضوع تنقيح الدستور هو نوع من التبرير لحل المجلس السابق واعطاء المبرر لهذا الحل بأنه كان بسبب تعديل الدستور، ولذلك عرض على المجلس الجديد أي الحالي لتبرير الحل. وأود أن أشير الى أنه اذا وجد من يردد بأن المجلس القادم هو مجلس ينقح الدستور فقد أشيع أيضا عن المجلس الحالي، أنه مجلس تمرير، ولكن المجلس الحالي أثبت صلابته بصورة مشرفة وأود أن أحذر بأننا سنجد من يردد بأن المجلس القادم سيكون مجلس تمرير لتعديل الدستور لاعطاء التصور بأنه هو الذي يستطيع أن ينقذ الموقف، وهناك نقطة احب أن أوضحها وهي أن الدستور ليس قرآنا غير قابل للتعديل ولكن التعديل يجب أن يكون لمزيد من الحريات فاذا كان تعديلا لمزيد من الحريات فأهلا وسهلا به.

• **تعقيب من النائب عيسى الشاهين**: أنا أتمنى أن يتحقق طرح أبو عبدالمحسن وأبو ناصر

النائب جاسم الخرافي:

• لم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مر علينا في هذا المجلس.

• المعارضة من أجل المعارضة لا أعتقد أنها موجودة في هذا المجلس.

والا يواجه اخواننا في المجلس القادم أية تعديلات دستورية وهذه نظرة تفاؤلية ولكن حق التعديل هو حق مضمون دستورياً ونحن لا نؤيد أي تعديلات تمس بالحريات أو بسلطات المجلس، وهذا كان موقفي السابق والمستقبلي سواء كنا في داخل المجلس أو في خارجه، ولكن مع ذلك يجب أن ننبه الى تلك النقطة وهي اختيار النواب القادمين للمجلس القادم على أساس موقفهم تجاه هذه التعديلات المتوقعة وهذه وجهة نظري.

■ **المجتمع: ما هي ابرز انجازات المجلس الحالي وما هو موقعه بين المجالس السابقة على ضوء هذه الانجازات؟!**

• **جاسم الخرافي**: هذا الموضوع أجيب عليه في اكثر من صحيفة يومية وأبرزت انجازات المجلس من ناحية عدد القوانين وعدد الجلسات وعدد مشاريع القوانين التي ظهرت من النواب، ففي المجلس السابق كانت هناك ظاهرة سلبية واضحة وهي قلة عدد مشاريع القوانين الصادرة من النواب انفسهم وليس من الحكومة. ولو تقارن هذه النسبة بالمجلس الحالي تجد أنها ارتفعت بنسبة كبيرة في هذا المجلس وأذكر أنه في محاضرة لزميلي الفاضل عيسى الشاهين وضح هذه الأرقام والاحصائيات، ولا يعني كلامنا عن الايجابيات بأنه لا توجد عندنا سلبيات ولكن هذه السلبيات كانت موجودة بصورة اكبر في المجالس السابقة، ولكن اذا اخذت وقارنت تجد هناك تطوراً للأحسن.

• **بدر المضف**: في الحقيقة الأخ جاسم أعطى شرحا كافيا للموضوع ولكن احب أن أقول أن هذا المجلس تعرض لعدة هزات لم يتعرض لها اي مجلس من المجالس السابقة وأنا كنت عضواً في المجلس الثالث وأعرف حجم المشاكل التي تعرض لها المجلس الحالي، وارى أنه أدى الواجب المطلوب منه وإن كان المواطن دائما يطلب المزيد، ولكن لو قارنا انتاجية المجلس بالنسبة للمشاريع بقوانين وصلت الى ٢٢٦ مشروع قانون تم انجازها، وهذا عدد كبير قياسا بالمجالس السابقة هذا غير المراسيم والاقتراحات برغبة، ولكي تعرف حجم هذا العطاء نذكر بما واكب هذا المجلس من مشاكل كقضية سوق المناخ، والقوانين الصادرة في فترة الحل ومنها قضية (٣٥) مكرر والحرب العراقية الايرانية، والتدخل الاسرائيلي في لبنان، وأخذت قضية سوق المناخ شيئا ليس بالقليل ففي ظرف سنة جاءت الحكومة بأربعة أو خمسة مشاريع قوانين بمعدل كل ثلاثة أشهر مشروع يأخذ وقته من المناقشة، وفي ظل كل هذه المشاكل أرى أن المجلس أدى دوره.

• **عيسى الشاهين**: الأخوة أشاروا إشارة جيدة لقضية مهمة وهي أنه عند النظر لانجازات المجلس يجب التمعن في الظروف التي مر فيها المجلس وفي تصوري أن هناك ظروفاً نفسية ومحلية وعربية ودولية كثيرة ولا نريد أن نسهب فيها، ولكن أهم شيء عندنا هو المشاكل المعقدة الموروثة من المجالس السابقة

والحكومات السابقة، فأغلب المشاكل التي حاولنا أن نحلها في هذا المجلس هي مشاكل ورثناها من المجالس السابقة، وأنا لا أقول بسبب تقصير اخواننا السابقين في المجالس السابقة ولكن لعدم ايجادهم حلولا جذرية لهذه المشاكل، خذ مثلا مشكلة الاسكان لا أتصور أنها نشأت سنة ١٩٨١ فمشكلة الاسكان جاءت نتيجة تراكم الطلبات عبر السنوات الماضية منذ الستينيات وحتى الآن.. ومثل قضية الاسكان قضية الفساد الاداري وغيره وحتى قضية سوق المناخ لها جذور منذ السبعينيات ولم تنشأ فعلا في هذا المجلس، ولكن نظراً لغياب القوانين الصارمة تجاه سوق الأسهم في الفترة السابقة ونظراً لعدم معالجتها من قبل الآخرين. فقد حصلت مشاكل سابقة لسوق المناخ كما في السبعينيات، أضف الى ذلك طبيعة الجو النفسي العام الذي جاء فيه المجلس، فقد كان الجميع يترقب ما سيكون المجلس بعد الحل، ولذلك كانت الحدة في مرحلة الانتخابات السابقة، كما أن سقوط ممثلي الاحزاب اليسارية في الانتخابات جعلهم يشددون الحملة تجاه المجلس الحالي. وأزيد على ما ذكر الاخوان من مشاكل مرت بالمجلس قضية التفجيرات والمشكلة الأمنية وبالمقابل نجد أن المجلس حقق انجازات باهرة، كبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية والهيئة العامة للاستثمار، وتعديله لقانون المحكمة الادارية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ثم قانون الاحداث وقانون زراعة الكلى للمرضى والهيئة العامة لشؤون القصر والهيئة العامة لشؤون الزراعة السمكية، ثم تعديل قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بالعزل الاداري، وقانون الاحوال الشخصية، والمقام هنا لا يسمح لذكر جميع القوانين، فهناك عشرات القوانين التي أفادت عموم الناس وطورت في أوضاعنا الاجتماعية والسياسية.

والمجلس أقر الى الآن ما يزيد عن ٢٢٦ قانوناً وأنا لا أتكلم عن الـ ٤٦٢ مرسوما بقانون الصادرة عن الحكومة، فاذا جمعنا العددين يكون اكثر من ٦٨٨ مرسوماً وقانوناً في حين أن اكثر مجلس سابق كان المجلس الأول والذي صدر عنه (١٨٢) قانوناً وهذا الرقم جعله في مقدمة المجالس السابقة لأنه شيء طبيعي وبديهي والدولة في فراغ من ناحية القوانين. وناحية التأسيس القانوني وكل المجالس الثاني والثالث والرابع أقل بكثير من هذا المجلس.

ويجب أن ننبه الى أن هذه القوانين غير المراسيم التي أخذت الجهد الكبير وأخذت دورتين من وقت المجلس. كذلك هناك بالنسبة للائحة تعديل المادة (٣٧) هي التي ساعدت بصورة كبيرة في زيادة فعالية وانتاجية المجلس.

● **جاسم الخرافي:** هناك جزء مهم أود أن أضيفه. بصفتي في مكتب المجلس واجهنا أحد الأشياء الأساسية التي عانيناها عند عودة المجلس، ففي المجلس الحالي فوجئنا بأن جهاز المجلس الأساسي كله والذي وجد على فترة ٢٠ سنة كانت أغلب الكفاءات التي فيه تركت المجلس بسبب فراغ ٤ سنوات فترة حل المجلس وكان علينا أن نبدأ من جديد بتأسيس جهاز المجلس، والآن نسبة عدد الكويتيين والكفاءة الكويتية التي تعيننا في المجلس أعلى نسبة وجدت في تاريخ مجلس الأمة. فهذا أيضا أخذ وقتاً كبيراً وواجهنا هذا المأزق بسبب أن كثيرا من الكفاءات التي تركت العمل في المجلس وذهبت الى العمل في مؤسسات الدولة المختلفة رفضوا العودة الى المجلس بسبب تخوفهم من أن يكون هناك حل ثان أو يعاملون كما عوملوا في فترة الحل أن اذهبوا وابحثوا عن عمل في وزارة ثانية، ويذكر الأخ الفاضل (بو هاشم) أن أحد الأشياء المهمة التي عملناها في مكتب المجلس هو وضع هيكل تنظيمي للمجلس بحيث يكون

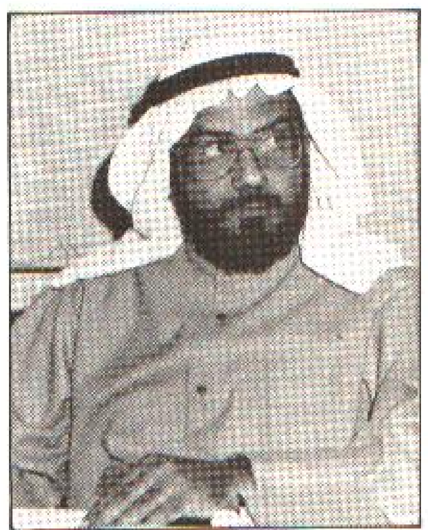
النائب عيسى الشاهين:

● علينا ان نختار النواب الذين سيقفون في وجه التعديلات الدستورية.

● الانصياع والتطابق لا يمثلان التعاون بين السلطتين.

هناك امكانية تحسين الانتاجية للنائب عن طريق ايجاد الهيكل التنظيمي الذي لم يكن موجوداً في السابق.

■ **المجتمع: هناك ظاهرة برزت في المجلس الحالي وهي كثرة الجلسات السرية حتى ان كثيراً من الناس يعتقد بأن ما يقصد منها هو اخفاء المعلومات عن الناس، فما رأيكم في هذه الظاهرة؟!**



● النائب عيسى الشاهين

● **جاسم الخرافي:** حقاً هناك ما يثار بأن من سلبيات المجلس الحالي كون عدد الجلسات السرية فيه كثيرة وهذا صحيح، اذا ما قورن بالمجالس السابقة ولكن الانسان الموضوعي والمنصف يجب أن يقارن الاحداث وأريد أن أسأل هل هناك أي جلسة سرية في المجالس السابقة طلبت ورفضت من قبل المجلس؟!

والجواب لم يكن أبداً!! أي أنه لم يسبق أن رفض المجلس في تاريخه أي طلب من الحكومة بجعل الجلسة سرية،

وإني أؤيد ـ وإن كنت أفضل الجلسات العلنية ـ إلا أنه قد تكون هناك حكمة لجعل الجلسة سرية، ولهذه الحكمة وضعت في اللائحة الداخلية.

■ **المجتمع: بالنسبة لمناقشة الميزانية يلاحظ أن النواب يبذلون ما يقارب الشهرين أو الثلاثة أو اكثر في مناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة وعندما يأتي دور مناقشة ميزانية الوزارات التي هي اضخم بكثير نجد أنها تناقش في مدة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع، فما رأيكم؟!**

● **جاسم الخرافي:** في الحقيقة أنا شاكر لهذا السؤال لسببين، الأول أن هناك بعض اللبس عن معنى النقاش فأنا لو تسألني عن الوقت الذي نمضيه في المجلس اعتبره كبيراً لأنه جرى العرف والتقاليد البرلمانية أن يكون النقاش أساساً في اللجنة المختصة وهي المكان المخصص للنواحي الفنية ومناقشة الأرقام، وهذا في برلمانات العالم عموماً، كما أن اللائحة من جهة أخرى نظمت مناقشة الميزانيات المستقلة أو



● النائب بدر المضف

الملحقة بنفس الدرجات أو المراحل التي تمر بها مناقشة ميزانية الدولة أو الوزارات وبالتالي يجد المستمع أو المشاهد للنقاش بأنه يركز في ربع ساعة وهو الوقت المحدد الذي يعطى للنائب لكي يناقش موضوع الميزانية حسب نصوص اللائحة، وهذه ناحية سلبية ولا شك، فيجب أن يكون الوقت المحدد لمناقشة ميزانية الدولة أكبر من الوقت المحدد لمناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة أو الملحقة، وان شاء الله نجد لها حلولا في كيفية المناقشة وأتمنى أن نصل الى مرحلة بأن يكون عندنا هيئة موحدة للميزانية على نمط هيئة الاستثمار، ونجد حلا لمعالجة المواضيع المتعلقة في الميزانيات المستقلة والملحقة من خلال هذه المؤسسة

● **بدر المضف :** أنا أعتقد بان الطريق الأمثل لمناقشة الميزانية هنا في الكويت أن يناقش

النائب سياسة الدولة سواء الاقتصادية أو السياسية في المجلس، ولكن ما يحدّنا هو اللائحة والوقت المحدد فيها، كما أنه لا يوجد وقت خاصةً اذا جاءت الميزانية العامة في آخر الدورة، وكنا في المجالس السابقة نناقش كل وزارة على حدة ونبين الأخطاء والمحاسن والمساوىء.

● **جاسم الخرافي :** أنا لا اختلف مع الأخ بدر في أهمية النقاش ولكن اتكلم من الناحية الدستورية وحسب نص اللائحة، أسأل هل كان النقاش في السياسة العامة أو عن أرقام الميزانية يحصل في هذا المجلس أو المجالس السابقة؟ سنجد أن النقاش كان عن السياسة العامة وحسب نص اللائحة يكون النقاش في الميزانية

بابا بابا، إذا كان هناك مخالفة لهذه اللائحة أو جرى العرف لمناقشة هذه الابواب بهذه الصورة فهذا لا يبرر الخطأ، واذا كان هناك حاجة لمناقشة سياسة الوزارات فيمكن مناقشة هذا الموضوع من خلال برنامج الحكومة، وأيضا هناك مجال لمناقشة أي موضوع أو أي أمر محدد يفتح فيه باب النقاش لهذا الموضوع حسب نص اللائحة. ونحن لا نناقش الميزانية بمعناها أو مفهومها الفني وهذا الفرق بين ما اقصده وما قصده الأخ الفاضل بدر فإذا أردنا أن نناقش النواحي الفنية فمجالها اللجنة المختصة واللائحة تتيح أيضا لأي عضو الفرصة، لابداء ملاحظاته خصوصا أن الميزانية توزع على

الأعضاء في نفس الوقت الذي تصل فيه الى اللجنة المختصة، فاذا كانت هناك ملاحظات عند النواب من الناحية الفنية فيستطيع التقدم بها الى اللجنة المختصة وهذا يزيد من فعالية الانتاج.

● **عيسى الشاهين :** في تصوري أن حل الخلل القائم في مناقشة الميزانية يكون عبر ثلاثة جوانب.

الجانب الأول: أن يستمر المجلس في توجهه الجديد بأن تكون اللجنة المالية هي محل النقاش التفصيلي المسهب للميزانيات وأن تقدم اللجنة المختصة تقريراً مفصلا للمجلس لتبيان مواطن الخلل في الميزانيات أو المواطن الايجابية وهذا ولله الحمد بدأنا بتطبيقه في هذا المجلس.

الجانب الثاني : أعتقد أنه من الضروري أن يدعم المجلس بكفاءات اقتصادية ومالية متخصصة لمساعدة اللجنة المالية بالدرجة الأولى ومساعدة النواب الآخرين بالدرجة الثانية في تمحيص ودراسة الميزانيات وهذا ولله الحمد تحقق الآن، فالمجلس عبر مخططه الهيْكلي التنظيمي الاداري أوجد ادارات تخصصية اقتصادية مالية وهناك اضافات جديدة في الكادر الاداري الفني للمجلس نأمل ان شاء الله أن يستفيد منها المجلس القادم.

الجانب الثالث : الذي من خلاله يمكن أن نطور وضع مناقشة الميزانيات هو أن ينصب النقاش في الجلسات على الأرقام لا على العموميات الموجودة، لأن الحاصل ان النقاش العام يأخذ الوقت الأطول حيث نجد أن النقاش حول السياسة العامة واحتياجات الدائرة الانتخابية لكل نائب يأخذ الوقت الأطول.. بينما الأرقام وهي الأهم وهي روح الميزانيات نجد أن القلة الذين يتعرضون لها يناقشونها وتأخذ الوقت

الأقل، فاذا طبقت هذه الجوانب الثلاثة في نظري يمكن أن نصل الى مستوى أفضل في مناقشة ودراسة الميزانية.

■ **المجتمع : كيف يكون ترشيد الانفاق في رايك في ظل تدهور السوق النفطية وتخفيض انتاج النفط الكويتي، وظهور العجز المتتابع في الميزانية من جهة، ومن جهة نجد الأموال التي ضخت في سوق المناخ وصندوق صغار المستثمرين، وفي نفس الوقت ايقاف التغذية عن المدارس مثلا؟**

● **جاسم الخرافي :** ترشيد الانفاق لا يعني التخفيض ولكن الترشيد قد يعني أنك تزيد في بعض البنود اذا وجد   أن هذه الزيادة قد

النائب بدر المضف :

● الضغط الشعبي هو الذي يعضد دور المجلس كما حصل في مسالة تنقيح الدستور.

تأتيك بعائد، وبكل صراحة ان ميزانية الكويت عندما كانت في وضع يسمح لها بأن توزع خيراتها على الجميع كويتي وغير كويتي كنا نقبل هذا الوضع نتيجة وجود الفائض أما والحال الآن قد اختلفت فيجب أن نراعي أوجه الصرف كمثال موضوع التغذية في المدارس نجد أن المواد الغذائية حصلت فيها تجاوزات وتم بيعها في السوق، فيجب أن نصرفها في وجه آخر يكون أكثر نفعاً للمواطن. كذلك بالنسبة للأدوية التي تصرف في الكويت نجدها تباع في دول أخرى، وأيضاً ما يتعلق بالتعيينات والوظائف نجد كمثال أن مستشفى ابن سينا نسبة الكويتيين الموجودين فيه لا تزيد عن ١٠٪ ويسجل لهذا المجلس بأنه هو المجلس الذي ارتفعت في تاريخه نسبة الكويتيين ولم تزل وكذلك بالنسبة لترتيب أولويات المشاريع الهامة طبقاً لأهميتها.

■ **المجتمع : هل كان بفعل قرارات وقوانين أصدرها المجلس؟!**

● **جاسم الخرافي :** نعم والأمثلة كثيرة فمن القرارات التي اتخذت عدم تعيين الاداريين غير

الكويتيين. ففي عام ١٩٨١ وصلت نسبة الموظفين الكويتيين الى حوالي ٣٣٪ ولكن نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ من اللجنة المالية واعتمده الجلس ارتفعت النسبة الى ٣٧٪، واذا استقال الاداري غير الكويتي لا يعين مكانه غير كويتي، وأود أن أشير الى أن ذلك ليس معناه أننا لا نقدر العاملين من غير الكويتيين، أبداً بالعكس هؤلاء لهم حق علينا ولكن لدينا مشكلة يجب أن نعالجها ولو لم نفعل ذلك لوجدنا خلال ١٠ سنوات ستصل نسبة الكويتيين في الدولة الى ٢٥٪، ولا يفوتني أن اذكر هناك خطوات ان شاء الله لمعالجة موضوع الفنيين الكويتيين.

■ المجتمع: يقال ان المجلس الحالي قصر في استخدام الأدوات البرلمانية المتاحة له كالتحقيق أو المساءلة والاستجواب، وإذا كان الدور التشريعي لهذا المجلس دوراً متميزاً فهل كان الدور الرقابي كذلك؟!

● **عيسى الشاهين:** في نظري أن الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من الصور عن المجالس السابقة وذلك لأن ادوات الرقابة التي تملكها السلطة التشريعية على أعمال السلطة التنفيذية كثيرة، تبدأ من خلال النقاش العام حيث يستطيع النائب أن يثير الكثير من النقاط حول ممارسات السلطة التنفيذية ومن خلال اثارته لهذه النقاط هو يمارس رقابة وينبه على الأخطاء وأوجه التقصير.

وكذلك بالنسبة للأسئلة فالمجلس الحالي سجلت نسبة الأسئلة فيه ارتفاعاً هائلا عن المجالس السابقة، ومجرد السؤال في نظري هو نوع من الرقابة فما بالك بالاجابة والتعقيب على الاجابة وما يتبع التعقيب من اجراءات أخرى.. ثم ان مناقشة الميزانيات نوع آخر من الرقابة وهناك أدوات أخرى، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال حول عدم تشكيل لجان تحقيق أو استعمال الاستجواب كاداتين من أدوات الرقابة، طبعا لا ننسى أن لكل مجلس تركيبته الخاصة فلربما نتفق في أمور ونختلف في أمور أخرى، وبخصوص التحقيق فقد شكلت لجنة للتحقيق في قضايا البلدية، فالمجلس مارس دوره بهذا الصدد بغض النظر عن النتيجة، وكذلك طالب المجلس بتشكيل لجنة للتحقيق في مسألة الموجه التربوي وطالب بتشكيل لجان أخرى في قضايا أخرى، ولكن ما يحكم المجلس هو الأغلبية.

وبخصوص الاستجواب كان هناك ثلاثة استجوابات الأول كان لوزير الاسكان بخصوص استثناءات السكن والثاني لوزير الصحة والثالث لوزير الكهرباء فيما يتعلق بمياه الصليبية، وليس العبرة في استخدام الأداة ولكن العبرة في النتائج وفعلا بالنسبة لما يتعلق باستثناءات السكن أو الكهرباء تولدت عند المستجوبين بأنه بإمكانهم تحقيق ما يمكن تحقيقه الاستجواب من خلال قنوات أخرى، فمثلا بالنسبة لقضية الاستثناءات تعهدت الحكومة بأن تنقل صلاحية الاستثناء من الوزير كفرد الى لجنة وزارية في مجلس الوزراء وتعهدت بأن تقدم قواعد وشروط لهذه الاستثناءات بدلا من أن تكون مطلقة كما كانت في السابق، وتعهدت كذلك بالحد منها، وبالنسبة للتحقيق الذي قدم حول ماء الصليبية تعهدت الحكومة بأن تمد الماء فلم يكن هناك مبرر لمواصلة الاستجواب، وعموما جرت محاولات لاستخدام مختلف الأدوات البرلمانية وليس مفروضاً من المجلس أو ينجح في كل محاولاته ولكن المهم أن يتحرك في تلك القضايا.

● **بدر المضف:** أنا أعتقد أن هناك تقصيراً في الجانب الرقابي ولكن أحب أن أقول شيئاً عن تجربة في الفصل التشريعي الثالث، كان هناك استجواب لوزير التجارة آنذاك خالد العدساني رحمه الله، ووزير المالية السابق عبدالرحمن العتيقي وكان النواب متحمسين لهذا الاستجواب وعددهم يصل الى ٣٦ نائباً، أي العدد الذي يفي بالغرض. ولما حدث التصويت حدثت الضغوط فقد حصل الاستجواب للوزيرين ونوقشوا وحوكموا ولكن عندما جاء التصويت أصبحنا ١٢ نائبا بعد أن كنا ٣٦ نائباً، وبإمكاني أن أعدهم واحداً واحداً سواء الذين أصروا على موقفهم أو من تراجعوا، ولكني لن أفعل ذلك، أسوق ذلك لأدلل على أن التصويت هو مفترق الطرق وللحكومة ثقلها، وقدرتها على الاقناع، كذلك بالنسبة لقضية الموجه التربوي كان لنا موقف معين في المجلس، وفي نفس الجلسة نجد أن ولي العهد يستدعي عشرين نائباً في المختصر ويلتقي بهم ويتعهد بالقيام بالتحقيق ومتى ما استطعنا أن نكون مجلساً متكافئاً في وجهات النظر وفي الاتجاهات ممكن عندها أن يتحقق الاستجواب، والضغط الشعبي هو الذي يساند دور المجلس كما في مسألة تنقيح الدستور الذي أصبح حديث الدواوين والمنتديات وهدد الناخبون نوابهم بعدم اعادة انتخابهم اذا صوتوا مع التنقيح. وكان الدور الشعبي واضحا، وكذلك الأمر بالنسبة للرسوم التي طرحت فكرتها في عطلة الصيف، كتبت الصحافة وتكلم الناس في الدواوين معارضين لها، فسحبت الحكومة المشروع قبل أن تطرحه على المجلس. وهذا الذي يجب أن يكون دائما والحكومة تحشد أصواتها وتحضر كاملة عندما تريد أن تمرر قانوناً كما حصل بالنسبة لقوانين المناخ فقد جاءت بأربع مشاريع قوانين وقفنا ضدها ومرت. وكذلك أموال الردع لسوريا مرت رغم رفضنا لها، وفي العادة حينما نريد مناقشة الميزانية العامة كما حصل في آخر الدورة كان هناك وزيران فقط حتى ان الأخ الفاضل جاسم الخرافي قال: مناقشة ميزانية ٣٦٠٠ مليون دينار لا يحضرها سوى وزيران وبالمقابل نجد أن الحكومة تحضر كاملة عند المشاريع التي تريد تمريرها، فقضية التصويت يحكمها عدد الاصوات التي تملكها وللحكومة من يؤيدها في المجلس، وفي الحقيقة هذا الذي يمنع استعمال هذه الأدوات كاملة لأنها محاولة خاسرة مقدما مالم تكن تملك العدد المطلوب من الأصوات.

● **جاسم الخرافي:** في الحقيقة أنا أميل الى

● ترشيد الانفاق لا يعني التخفيض بل قد يكون في الزيادة اذا كانت تأتيك بعائد.

● أهم ما واجهناه: المشاكل المعقدة الموروثة من مجالس وحكومات سابقة.

● الرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية.

الانتخابات قد بدأت ..



• جانب من الندوة

رأي الأخ عيسى الشاهين لأني بطبيعتي غير متشائم، والملاحظات التي ذكرها الأخ الفاضل بدر فيها جزء من الصحة ولكن علينا أن نقبل الديمقراطية بسيئاتها وحسناتها، كما كنا نقبلها في الماضي وسنقبلها في المستقبل، والاستجواب معناه أن يدعى الوزير المختص ويقف على المنصة ويسأل اسئلة محددة للاجابة عليها، ومن ثم يطرح الموضوع للتصويت وطرح الثقة، وكما هو معلوم هناك صعوبة كبيرة في موضوع سحب الثقة وربما نستطيع في المجالس القادمة.

■ **المجتمع : عفوا (أبو عبدالمحسن) هل بامكان الحكومة تلافي هذا الوضع واقناع الوزير بالاستقالة؟**

● **الخرافي :** أنا ذكرت هذا الأمر، ومشكلتنا أن الوزارة والوزير دائما مرتبطان كأنه زواج كاثوليكي ممنوع فيه الطلاق، وهذا الشيء لا اقوله الآن بل قلته حتى في المجلس ويا ليت أن تغير الحكومة النظرة الخاصة للاستقالة ويكون هناك مجال لتقبل الاستقالة بصدر رحب، وليس عيبا أن يقول الانسان هذه لمكانياتي وما استطيع أن أقدمه واعتقد أنه لو يأتي شخص آخر مكاني يمكن أن يكون دوره أفضل

وبالنسبة للتحقيق كما ذكر الأخ عيسى فبالرغم من سحب الاستجواب فقد نوقش الموضوع وأثير في أكثر من مناسبة أما طرح الثقة فهناك صعوبة لأن الحد الأدنى المطلوب هو ٢٦ نائبا، ونحن صورة مصغرة من المجتمع والذي امله أن يكون هناك انصاف في تقييم التجربة وألا نأخذ السيئات فقط ونبرزها وكأن هذه السيئات محصورة في هذا المجلس ويجب أن نقارنها بالمجالس السابقة واللاحقة، وهناك قوانين لم تكن تريدها الحكومة ولكنها مرت كالقانون الخاص بالمادة ٣٥ مكرر، وقانون الجنسية بالنسبة لغير المسلمين وقانون المادة ٢٠٦ وهو منع الخمور عن السفارات فكلها سجلت لصالح المجلس، فالانصاف يقتضي الا نأخذ السلبيات فقط ونبرزها

■ **المجتمع : ما رايكم بالمعارضة السابقة في المجالس السابقة مقارنة بالمعارضة الحالية في المجلس الحالي؟!**

● **بدر المضف :** في نظري أنه لا يوجد شيء اسمه معارضة لا في المجالس السابقة ولا في المجلس الحالي، لأنني أعتقد أن المعارضة هي تكتل واضح لعدد معين من الأعضاء داخل المجلس وأنا لا أرى ذلك، وأقرب مثال على ذلك أنا والأخ جاسم الخرافي والأخ عيسى الشاهين، دائما نلتقي بالآراء ولكن في بعض الأحيان نختلف في وجهات النظر وحتى في التصويت نختلف، فلا أعتقد أن هناك تلك المعارضة التي تتخذ نهجا أو خطا واضحا للمعارضة لأن المعارضة دائما تنتج عن أحزاب لها أسلوبها وسياستها ووسائلها. أما نحن الآن فلا يوجد عندنا احزاب، فهي مجرد آراء ووجهات نظر قد تلتقي وقد تختلف دون أن تحكمها سياسة واحدة، فالنقاش بيننا في أي أمر يطرح على الساحة حتى نصل الى رأي موحد، ولكن في اعتقادي لا يوجد عندنا معارضة.

● **جاسم الخرافي :** في الحقيقة أنا لا أعتقد أن هذا الذي تقصده في سؤالك فأنت تريد مقارنة بين ادعاء المعارضة في المجلس السابق وما يقال أو يتردد بأن هذه المعارضة غير موجودة في المجلس فأنا اجيب بأن هناك اختلافا في الأسلوب ولكن المعارضة من أجل المعارضة لا اعتقد أنها موجودة في هذا المجلس، واذا كان هناك من يعتقد بأنه هو الذي يمثل المعارضة فاذا كان غير موجود في المجلس فلا توجد معارضة وهذا خطأ ويجب تغيير هذا المفهوم ولكن لتوضيح الفرق بين أسلوب المعارضة في المجلس السابقة وأسلوب المعارضة في هذا المجلس أعتقد أن الأسلوب اختلف وأنا شخصيا أؤمن بأن الحوار أساسي والكل يجب أن يشعر

بأنه يعمل للمصلحة العامة وأنا اذا استطعت أن أحقق ولو جزء مما أتمنى تحقيقه فأعتقد أنه افضل من أن أصر على الشيء الكامل ولا أخرج بشيء وضربت أمثلة كثيرة من الاخوة في اجابة على أسئلة سابقة وكيف كنا نحاول تحقيق أشياء لم نحققها في المجلس السابق واستطعنا نتيجة الحوار والاقناع وكسبنا مزايا عديدة وانجازات اكثر نتيجة لاختلاف الأسلوب واختلاف العرض لأن المهم هو الحصول على النتيجة بهدوء ودون ابراز عضلات.

● **عيسى الشاهين :** حقيقة أننا نتفق على نقطة أساسية وهي أن النظرة الكويتية والممارسة الكويتية للمعارضة تختلف جذرياً عن الممارسة النظرية التي نراها في الكتب والنظريات السياسية وعما يمارسه الآخرون في الديمقراطيات الأكثر تقدماً، فالمعارضة عندنا في الكويت في المجالس السابقة وأيضاً في المجالس القادمة لا تنطلق من معارضة فكرية جذرية أي أنها لا تكون معارضة كاملة بغض النظر عن اختلاف الظروف أو جزئيات الطرح من قبل الطرف المقابل وكمثال نجد أن الحزب المعارض في مجلس العموم البريطاني دوماً يقابل الحزب الحاكم ودوماً في موقع المعارضة له، أما هنا في الكويت فمن نجده اليوم يعارض الحكومة قد نجده مستقبلا يتفق معها وأكبر دليل على ذلك من يدعي أنه المعارضة أو من يرتبط بأذهان بعض الناس بأنه رمز المعارضة في الكويت أعلن في التلفزيون الملون عبر مقابلة أجريت معه **(بأن الكثير من القضايا كنا نحلها خارج المجلس وديا)**

■ **المجتمع : هذا ما كنا نود التعليق عليه فما طرحه الدكتور الخطيب في مقابلته اختلف عما ارتبط في أذهان بعض الناس من كونه احد أقطاب المعارضة فقد فسرهو المعارضة التي يتبناها بأنها عملية علاج لكثير من القضايا وحلها وديا سواء في أروقة المجلس أو من خلال العلاقات الودية التي تربطهم بالسلطة، فهل هناك اختلاف بعد هذا التصريح بين كل الأطراف لمفهوم المعارضة؟**

● **عيسى الشاهين :** في هذه المرحلة لا توجد طالما التكتلات السياسية المنظمة غير موجودة على الساحة سواء خارج البرلمان أو داخل البرلمان وسوف يبقى الوضع كما هو الى أن تبرز هذه الظاهرة بروزاً قوياً ومؤثراً في الساحة السياسية الآن ربما اختلف اسلوب المعارضة فنجد أن بعض القضايا يمكن حلها بأسلوب لحلول الوسط والتفاهم بأن تأخذ وتطالب وطبعا تمارس أساليب أخرى من المعارضة من خلال المعارضة الفعلية عن طريق النقاش والتصويت

● الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من الصور عن المجالس السابقة.

● التعاون بين السلطتين مبدأ ومطلب دستوري قبل أي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية.

● على الرغم من كثرة المشاكل التي مرت على المجلس الحالي الا أنه ادى دوره.

ولكن هذه هي التجربة الكويتية وهذا مستواها الحالي.

■ **المجتمع : بالنسبة لقضية الرشوة أليس بامكانكم كجهة رقابية مراقبة وزارة الداخلية في هذه القضية، فمثلا نجد ان جهاز المباحث تأتيه اخبارية عن احتمال وجود كمية من المخدرات أو ناقلة تحمل مخدرات فيعمل خطة محكمة للقبض على هذه الناقلة، فلماذا لا يحدث الشيء نفسه بالنسبة للرشوة، فهل قام المجلس باجراءات وتحرك ضد هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الديمقراطية؟!**

● **بدر المضف :** هذا الأمر كلنا نتفق عليه فالرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية ونحن قلنا رأينا بصراحة بوجوب منع الجريمة قبل وقوعها ومعاقبة القائمين عليها، وفي الحقيقة يجب أن تتاح فرصة لجهاز الاعلام لتبيان خطورة هذه الظاهرة ويجب أن تتاح الفرصة لخطباء المساجد بأن يبينوا للناس آثارها وحرمتها، وكذلك يجب أن تقام الندوات في التلفزيون والاذاعة لتوعية المواطن فما الفائدة التي نجنيها من نائب يأتي عن طريق الرشوة، وفي المجلس ناقشنا الموضوع في جلستين وهناك مشروع قانون مطروح في اللجنة وطلبنا استعجاله ومشروع آخر لا يزال يدرس ونأمل من خلال هذين المشروعين أن نحد من هذه القضية، ولكن لنكن صرحاء فإن الانسان الذي لا يخاف ربه ولا يؤنبه ضميره فله عدة طرق يستطيع أن يفعلها.

● **جاسم الخرافي :** أعتقد أن أحسن رادع هو الوعي، وفي المجلس كان هناك اجماع بأن الرشوة أمر شاذ ولكن يجب ألا نبالغ في هذا الموضوع بحيث نعطي انطباعاً بأن اكثر من في المجلس يتعاملون بالرشوة فنحن بهذه الطريقة نسيء الى تلك المؤسسة. وفي نظري يمكن علاج موضوع الرشوة عن طريق منع استغلال من يدعي أنه امي، وهذا الأمر يغطيه مشروع القانون المعروض على لجنة الداخلية والدفاع لمنع حدوثه

● **عيسى الشاهين :** الرشاوي الانتخابية في نظري لا تقل خطورة عن المتفجرات في الستينيات، أو متفجرات الثمانينيات لأنها لا تهدد العملية الديمقراطية فحسب بل تهدد أمن الدولة وأمن الوطن والسبيل الى مكافحتها هو ايجاد الوعي كما أنه يجب أن نعيد النظر في العمليات التربوية والاعلامية، وفعلا دون مخافة الله سبحانه وتعالى بالامكان التلاعب على كافة القوانين والضوابط وبامكان الراشي والمرتشي أن يتحايلا على تلك القوانين، لكن اذا أوجدنا مخافة الله في ضمير الناس أعتقد أنه يمكن القضاء على تلك الظاهرة، هذا اضافة الى ما تفضل به الاخوان من دور الاعلام والصحافة في تنبيه الناس وتوعيتهم، كما أنه يجب تشديد العقوبة تجاه أطراف الرشوة في كافة أشكالها.

■ **المجتمع : نشكر السادة النواب الضيوف على تفضلهم بالاجابة على اسئلتنا بكل رحابة صدر ونأمل أن نراكم في مقابلات** قادمة داعين المولى سبحانه وتعالى أن يوفق الى ما فيه خير الكويت وشعبها... وخير الأمة الاسلامية جمعاء.. انه سميع مجيب. وفي الختام نتمنى لكم كل التوفيق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

انهى المجلس التاسيسي الأعلى لرابطة العالم الاسلامي اجتماعاته في مكة المكرمة، وقد صدرت عن المجلس توصيات طيبة، ندعو الله أن ييسر تنفيذها لتعود على المسلمين بالخير والنفع ان شاء الله.

■ وزير الداخلية الاردني اكد في حديث صحفي أجري معه بعد حادث اغتيال القواسمه وجود تحركات ضد الاردن ومحاولات اختراق الحدود الاردنية ولكن هذه المحاولات تم اكتشافها وقال ان الاردن يعرف الجهة التي تمول المخربين الذين قاموا بالاعتداء على السفارات الاردنية في الخارج.

■ دعت رابطة العالم الاسلامي الى ضرورة دعم المجاهدين الأفغان ماديا ومعنويا وسياسيا من قبل الحكومات والمنظمات والأفراد، ووجهت الرابطة تحية للشعب الأفغاني المسلم لكفاحه ضد الاحتلال الروسي ودعت الى جمع التبرعات لدعم صمود هذا الشعب المكافح من أجل المحافظة على دينه وتراثه.

■ ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مصادر فلسطينية ان معلومات وصلت الى القيادة الفلسطينية تفيد بأن مجموعة تنفيذ الاغتيالات شكلت مؤخرا في عاصمة عربية لم يذكر اسمها وان ١٦ من اعضاء هذه المجموعة وصلت الى منطقة الخليج لاغتيال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين وان خطة الاغتيال اقرت ردا على الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

■ قصف كابول



ذكر دبلوماسيون في العاصمة الباكستانية أن المجاهدين الأفغان تحايلوا على اجراءات الأمن المشددة حول كابول وتمكنوا من قصف العاصمة الأفغانية بالصواريخ في خمس ليال متتالية في الأسبوع الماضي بمناسبة مرور خمس سنوات على الغزو السوفياتي.

وذكرت وكالة رويتر ان الدبلوماسيين ابلغوا صحفيين في باكستان انه على الرغم من التعزيزات الاجنبية المستمرة خلال الأسابيع السابقة لذكرى الغزو فان المجاهدين بدأوا ضرب منشات عسكرية روسية وحكومية بالصواريخ وأن هذا القصف أدى الى مقتل وجرح العشرات من الجنود الروس والأفغان.

من جهة ثانية اعلن متحدث باسم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين عن وقوع قتال عنيف في محافظة غزني استمر لعدة ساعات متوالية، وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٦ دبابات وقتل المئات من الجنود الروس والأفغان الحكوميين، وتمكنوا من الاستيلاء على ٩٣ سيارة نقل محملة بالمواد الغذائية والملابس والعتاد.. وقد سقط في المعركة المجاهد عبدالله شاه شهيداً في سبيل الله.

وهكذا ورغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لافغانستان فلا زال المجاهدون الأفغان يسجلون بامكاناتهم البسيطة أروع ملاحم الصمود والتصدي الحقيقي لاكبر قوة عسكرية في العالم.

■ هجوم فاشل



ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الباكستانية أن قوة جوية اسرائيلية هاجمت قبل وقت قريب الأراضي الباكستانية مستهدفة المفاعل الذري الباكستاني، إلا أن الهجوم الجوي الاسرائيلي لم يتحقق له النجاح، وأن فشل الهجوم دعا الى فرض تعتيم اعلامي دولي على هذه الأنباء.

ونعتقد أن هذا التعتيم يرجع الى عدم الرغبة في تغيير صورة الطيران الاسرائيلي القوي والجيش الذي لا يقهر و.... التي درج الاعلام الدولي على تصويرها للرأي العام العالمي، إضافة الى أن الاعلان عن فشل الهجوم من شانه ان يثير موجات من التعاطف مع باكستان.

وكانت اجهزة متعددة في اسرائيل قد أشارت في مناسبات مختلفة الى خطورة وجود المفاعل الذري الباكستاني على اسرائيل وحذرت كثيراً وعبر وسائل اعلامية دولية من خطر ما أطلق عليه اسم «القنبلة الذرية الاسلامية».

وهذا بالتالي يؤكد على أن النظرة الاسرائيلية للقضية الفلسطينية نظرة دينية بحتة ولهذا تهتم بكل ما يجري داخل العالم الاسلامي.

■ السودان وصندوق النقد الدولي



الملاحظ ان السودان الشقيق بدا يتورط على نحو متزايد في أزمة اقتصادية نتيجة لفشل المفاوضات بين حكومة الرئيس جعفر نميري وبين صندوق النقد الدولي.

وتقول الانباء أن فشل هذه المحادثات يعود الى العقبات التي يضعها الصندوق في وجه نجاح المفاوضات بحجة ان الديون المستحقة وصلت الى ٨٠ مليون دولار. ولهذا فان ادارة الصندوق الدولي لا تسمح للدول المانحة للمعونات بتقديم معوناتها

■ منع الفوائد الربوية

اعلن وزير مالية باكستان أنه سيحظر من الآن فصاعدا الحصول على فائدة على الأموال المودعة في البنوك تمشيا مع احكام الشريعة الاسلامية، وقال الوزير الباكستاني أن جميع البنوك العاملة في باكستان ستطبق مبدأ المشاركة في الارباح والخسائر بدلا من تحديد نسبة ثابتة من الفوائد.

ومن المعروف أن مبدأ المشاركة يعتبر من المبادىء الثابتة في فقه المعاملات المالية في الشريعة الاسلامية التي تحاول باكستان تطبيقها تدريجيا، ويأتي تطبيق المعاملات بعد مرور فترة على تطبيق الحدود.

للسودان.

ويقف الصندوق الدولي عائقا أمام امكانية اجتماع نادي باريس الدولي الذي يضم الدول الغنية المانحة للمعونات من أجل اعادة جدولة الديون المستحقة على السودان.

ونحن نستغرب وفي ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها السودان أن يقف الصندوق الدولي هذا الموقف الذي لا يتسم بروح المسؤولية، وخاصة ان اهم أسباب الأزمة الاقتصادية في السودان تكمن في الجفاف الذي أصاب السودان والذي لم يسبق له مثيل، إضافة الى تدفق موجات من اللاجئين من أثيوبيا وتشاد المجاورتين، وهناك أيضا ما يربو على الف شخص يعبرون الى السودان يوميا هربا من المجاعة ومن الحرب في أثيوبيا وارتيريا.

وبدلا من أن يراعي صندوق النقد الدولي هذه الظروف يلجأ الى الضغط على السودان ومنع الدول الاخرى من تقديم المساعدات العاجلة، وهذا يدفعنا الى الاعتقاد بأن تجاه السودان نحو تطبيق الشريعة الاسلامية هو احد اهم الأسباب الكامنة وراء هذا الضغط الدولي.

■ دعوة الى الاغتيال

نقلت وكالة رويتر عن وكالة الانباء الليبية قولها ان القذافي دعا الى تصفية القيادات الفلسطينية التي احترقت وأفلست في بيروت (على حد قوله) ونسبت اليه الوكالة قوله انني اعتبر الانتفاضة الثورية في فتح ظاهرة صحية بعد معركة بيروت. وانه كان يجب تصفية القيادات التي احترقت وأفلست في بيروت وجمدت المقاومة وحولتها الى عمل سياسي وكان يجب تصعيد الكفاح المسلح والخروج الى الجبال.

وذكرت الوكالة ان القذافي شدد على أهمية وضرورة ان تخرج قوة مجهولة داخل الفلسطينيين



تستخدم العنف والحديد والنار كي تلقي كل الزعامات التقليدية الموجودة الآن، لان زعامة ياسر عرفات التقليدية اليمينية انخدعت بها جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

ونحن نستغرب مثل هذا التحريض على المزيد من العنف والاغتيال الذي لن يؤدي الا الى هدر المزيد من الدماء الفلسطينية، والى المزيد من الانشقاقات والصراعات التي لن يستفيد منها احد سوى العدو الصهيوني. وكنا نتمنى على القذافي أن يوجه لومه وغضبه للأنظمة العربية التي وقفت تتفرج على ذبح الفلسطينيين واللبنانيين اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، والقذافي نفسه يعلم كيف خرجت المقاومة ولماذا خرجت. والسؤال الذي لا بد من طرحه اذا كانت المقاومة الفلسطينية هي وحدها المسؤولة عن الكفاح المسلح من أجل التحرير فلماذا انشئت الجيوش العربية وسلحت بأحدث انواع الاسلحة، ولماذا كانت جبهات الصمود والتصدي و....

■ توطين يهود أثيوبيا



ذكر تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية من الأرض المحتلة أن الوكالة اليهودية للهجرة والسلطات الاستيطانية الاسرائيلية تقومان الآن بنقل اعداد كبيرة من اليهود الأثيوبيين الى فلسطين المحتلة من أجل اقامة شريط استيطاني لهم في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية وكذلك توطين اعداد كبيرة منهم في المستعمرات الاستيطانية التي انشأتها اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال التقرير أن زعماء المنظمة اليهودية الجديدة المسماة (أرض اسرائيل الآن) يعتزمون التوجه الى جنوب لبنان خلال الأيام القادمة ضمن جولة استطلاعية تمهيدا لتحديد المناطق التي ستقام فوقها وحدات سكنية للمستوطنين اليهود.

وجدير بالذكر ان الاف اليهود الأثيوبيين جرى ويجري ترحيلهم من أثيوبيا الى فلسطين المحتلة بموافقة النظام الشيوعي في أثيوبيا، وهكذا تثبت الشيوعية سواء في موسكو أو اديس ابابا وقوفها الى جانب الدولة اليهودية في اسرائيل.

فبعد عشرات الآلاف من اليهود الذين تم ترحيلهم من روسيا بموافقة الحكومة الروسية يتم الآن ترحيل عشرات الآلاف من يهود أثيوبيا بموافقة الشيوعي مريام، ومع هذا كله فلازال هناك بعض العرب من اصحاب الفكر الماركسي يقيمون علاقات ودية مع رفيق دربهم مريام.

■ عودة شنوده



أصدر حسني مبارك قرارا بعودة بطريرك الأقباط في مصر شنوده الثالث الى ممارسة مهامه التي جردها منه أنور السادات في سبتمبر عام ١٩٨٠.

وكان وزير داخلية مصر قد زار شنوده في الأسبوع الماضي في دير وادي النطرون الذي يقيم فيه منذ عام ٨٠ بعد تجريده ونفيه من القاهرة الى تلك الدير، وكان مبارك قد سمح لشنوده منذ فترة باستقبال كافة زواره كما صرح بأنه سيعيده لممارسة مهامه في الوقت المناسب.

ويأتي قرار عودة شنوده الى مهامه الكنسية متزامنا مع أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، فيما وصف هذا القرار بأنه هدية مبارك للأقباط المصريين.

ونحن وإن كنا لا نعترض على قرار عودة شنوده بل ونذهب الى تأييده لأن شريعتنا لا تقبل اتخاذ أي اجراء ضد أهل الكتاب طالما هم يعيشون بيننا لهم مالنا وعليهم ما علينا. ولكن الذي نريد قوله في هذا المجال اننا لا نريد ان يكون هذا على حساب المسلمين، كما نحب هنا أن نشير الى ان شنوده ورغم قرارات السادات بقي بطريركا للأقباط والقرار لم يؤثر على هذه الحقيقة لأن تعيينه في قمة المناصب الكنسية لا يتم عن طريق الرئيس وانما بانتخاب الكنيسة له، بينما في المقابل نرى ان شيخ الجامع الأزهر يعين من قبل رئيس الجمهورية وبدون العودة الى أصحاب العلاقة علماء الأزهر ونرجو في هذه المناسبة ان يعاد النظر في طريقة اختيار شيخ الأزهر وأن يكون بالانتخاب كما كان في عهده السابق.

الإرهاب في الساحة الفلسطينية

بقلم : جمال الراشد

ليس يكفي الفلسطينيين ضياع وطنهم بالكامل، وليس يكفيهم ان يقتلهم أعداؤهم جملة وفرادى، وليس يكفيهم ان يتنكر لهم كثير من اهلهم وبني جلدتهم، بل لا بد ان يقتلوا هم انفسهم بانفسهم وتلك والله قمة المأساة. قال تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما».

ولن نتعرض هنا لمسلسل القتل الجماعي الذي تعرض له هذا الشعب العربي المسلم الابي سواء برصاص اليهود أو برصاص العرب بدءاً من مذبحة دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم والسموع وغزه وخان يونس ثم مذبحة أيلول الأسود والأحراش وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا ومجازر المخيمات في البداوي ونهر البارد.. التي راح ضحيتها الألاف المؤلفة من ابناء هذا الشعب الصابر المرابط المتمسك بحقه في تحرير كامل ترابه الوطني من المحتل الصهيوني. هذه المذابح الجماعية معروفة للجميع وليس هنا مجال الحديث عنها.

انما نريد في هذا المقال ان نلقي بعض الأضواء على نماذج من القتل الفردي المسمى بالاغتيال لعدد من رموز هذا الشعب وقادته الذين سقطوا برصاص اليهود او برصاص العرب واحيانا برصاص فلسطيني للأسف الشديد.

● ففي ١٩٧٢/١٠/١٦ اغتيل **وائل زعيتر** ممثل حركة «فتح» في روما، حيث انتظره اثنان من (الموساد) اثناء عودته الى منزله ليلا وما ان وصل الى باب بيته حتى استقرت في جسده وراسه ٢٢ رصاصة حسب الرواية الاسرائيلية وتوارى القتلة في سيارة فيات خضراء نقلتهم الى مطار روما.

● وفي ١٩٧٣/٤/١٠ اغتيل في بيروت كل من **كمال ناصر ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان** على يد فرقة من «القوة الضاربة» الاسرائيلية تتكون حسب المصادر الاسرائيلية من ثلاثين رجلا نزلت على ساحل بيروت بمساعدة بعض الأطراف (المتعاونة) مع اليهود حيث وجدت عدداً من السيارات المستأجرة تنتظرها على الشاطىء. توجهت الفرقة على الفور الى العمارة التي يسكنها القادة الفلسطينيون الثلاثة. فانقسمت الى مجموعات ثلاث، تولت كل مجموعة الهجوم على شقة من الشقق الثلاث. فقتل كمال ناصر الذي لم يحمل سلاحا في حياته وقتل أبو يوسف النجار وزوجته، ثم قتل كمال عدوان الذي قاوم مقاومة شديدة، ثم توجهت الفرقة فنسفت مكتباً للجبهة الديمقراطية. ويعترف الاسرائيليون انهم (حملوا جرحاهم الاثنين وقتلاهم الاثنين وفروا هاربين بسرعة).

● وفي ديسمبر ١٩٧٢ اغتالت «القوة الاسرائيلية الضاربة» شخصية فلسطينية أخرى هي **الدكتور محمود الهمشري** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ولم يكن يهتم بالحراسة شانه شأن وائل زعيتر ولكن الصهاينة ارادوا هذه المرة أن يقتلوه بطريقة مبتكرة فوضعوا قنبلة موقوتة في جهاز تليفونه تنفجر عند رفع السماعة او باشارة لاسلكية عد التأكد من وجوده، وفيما هو يرد على مكالمة هاتفية من عميل اسرائيلي انفجرت القنبلة ومات الهمشري بعد هذا الحادث بشهر.

● وفي ١٩٧٣/١/٢٥ لقي **حسين بشير أبو الخير** ممثل المنظمة في قبرص مصرعه نتيجة انفجار قنبلة وضعت بحجرته في فندق بنيقوسيا.

● وفي ١٩٧٣/٦/٢٨ اغتيل في باريس **محمد ابو ديه** احد كوادر «فتح» الذين كانوا يحاولون تجنيد مجموعات للعمل داخل فلسطين، لقد وضع له الصهاينة عبوة ناسفة داخل سيارته انفجرت باشارة لاسلكية فقتل على الفور.

● وفي ١٩٧٧/١/٨ اغتيل **محمود صالح** ممثل فتح في فرنسا.

● وفي ١٩٧٨/١/٤ قتل **سعيد حمامي** ممثل المنظمة في لندن في مكتبه داخل مبنى جامعة الدول العربية.

● وفي ١٩٧٨/٦/١٥ قتل **علي ياسين** مدير مكتب المنظمة في الكويت بطلقات نارية أمام منزله.

● وفي ١٩٧٨/٨/٣ قتل **عزالدين قلق** ممثل المنظمة في باريس بست عشرة رصاصة، كما قتلت قنبلة يدوية مساعده حماد عدنان. وقد القت السلطات الفرنسية القبض على القاتلين وحكمت عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما. وكان (القلق) قد رفض ان يضع تليفونا في بيته حتى لا يموت مثل الهمشري ولم يقتن سيارة حتى لا يقتل مثل أبو دية.

ويبدو ان الاغتيالات الاخيرة قامت بها جماعة (ابو نضال) الذي كان أول من انشق على «فتح» وكان ينتقل بين بغداد ودمشق.

● وفي ١٩٧٩/١/٢١ اغتيل في بيروت **علي حسن سلامة** عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول الأمن فيها بعد مطاردة طويلة استمرت عدة اشهر مع رجال المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

● وفي ١٩٧٩/١٢/١٥ اغتيل في نيقوسيا ممثل

منظمة التحرير في قبرص **ابراهيم عبدالعزيز**. كما اغتيل في نفس اليوم نائبه **سمير عزت طوقان**.

● وفي النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨١ اغتيل **نعيم خضر** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا.

● وفي ١٩٨١/٦/١٧ اغتيل نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما **كمال يوسف حسين**.

● وفي ١٩٨١/١٠/٩ اغتيل في روما **ماجد ابو شرار** مسئول الاعلام الفلسطيني الموحد، وعضو اللجنة المركزية لفتح، وقد اتهمت اللجنة المركزية لفتح المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية باغتياله وكذلك فعلت منظمة التحرير في بيان مماثل. وكانت قنبلة قد وضعت أسفل فراش (أبو شرار) وربطت بجهاز التليفون في غرفته بأحد فنادق روما حيث حضر الى العاصمة الايطالية للاشتراك في مؤتمر للتضامن مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

● وفي ١٩٨٢/٧/١٦ اغتيل **محمد القدومي** رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع انقره وقد دفن في الكويت حيث يعمل والده.

● وفي ١٩٨٢/٧/٢٣ اغتيل **فضل الضاني** نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، فبينما كان متوجها الى عمله اقتربت من سيارته سيارة بها ثلاثة اشخاص فألقوا عليه قنبلة يدوية دمرت سيارته واشعلت النار فيها فاحترق بداخلها.

● وفي ١٩٨٣/٤/١٠ اغتيل **عصام السرطاوي** بست رصاصات اطلقها عليه مسلح من مسدس اوتوماتيكي كاتم للصوت في قاعة فندق «مونيشورو» في البوفيرا بالبرتغال حيث كان يشارك كمراقب في مؤتمر الدولية الاشتراكية ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن المعروف ان السرطاوي كان من اكثر المتحمسين لاجراء مفاوضات مع اليهود من اجل انهاء القضية الفلسطينية.

● وفي ١٩٨٣/٨/٢٠ اغتيل في اثينا أحد مسئولي حركة «فتح» وهو **مأمون مريش**.

● وفي ١٩٨٤/١٢/١٥ اغتيل في روما أحد القادة العسكريين لحركة «فتح» وهو **الرائد اسماعيل درويش** حيث اصيب بأربع رصاصات من مسدس كاتم للصوت على يد راكب دراجة توارت عن الأنظار وسط زحام المرور.

● وأخيرا وليس آخراً كان **مقتل فهد القواسمة** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية الخليل المبعد بينما كان يهم بدخول بيته في عمان يوم ١٩٨٤/١٢/٢٩.

واذا كانت الاغتيالات السابقة تنسب في معظمها الى المخابرات الاسرائيلية وفي قليل منها الى جماعة (أبو نضال) وفي تلميحات الى جهات عربية، فإن الاتهام هذه المرة كان صريحا وواضحا ومن قبل ياسر عرفات وصلاح خلف ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكثير من قادة المنظمة وقادة فتح بأن سوريا وراء العملية وان المنشقين والمعارضين هم المنفذون وان هناك فرق اغتيال أخرى وضعت على القائمة عدداً من قادة «فتح» ومنظمة التحرير. وان الهدف من ذلك تدمير منظمة التحرير تدميرا نهائيا، وشل حركتها السياسية بعد أن عجزت سوريا عن اسقاط ياسر عرفات وصناعة منظمة بديلة.

ولعل ردود الفعل لدى جماهير الشعب الفلسطيني في الأردن وفي الارض المحتلة وفي جنوب لبنان لم تكن لصالح السوريين بل كانت مزيداً من الالتفاف حول منظمة التحرير وقيادتها ومزيداً من الاصرار على رفض مشروع ريغان وقرار الامم المتحدة ٢٤٢ والاصرار على استئناف الكفاح المسلح (الجهاد) من أجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

● جنازة فهد القواسمة

ويبدو ان الجماهير أدركت بحسها السياسي ان القتلة هم الذين دفعوا المنظمة دفعاً الى منزلق الحلول المسماة سلمية ورغم جراحهم المثخنة الا أنهم يرفضون مبدأ الصلح مع اليهود وفي نفس الوقت فانهم لا يثقون في مقولات الطرف الآخر عن (النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية)، باعتبار أن هذه الشعارات أصبحت فارغة من المعنى لدى الذين يرددونها، بينما هم في الحقيقة ضالعون أكثر من غيرهم في مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية على حد سواء.

هذه الجماهير الفلسطينية التي هبت في مخيمات الجنوب اللبناني التي تأثرت بروح المقاومة الاسلامية وتلك الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة التي خبرت العدو الصهيوني عن كثب قالت عبر انتفاضتها الأخيرة:

- لا لكل المزايدين من أدعياء الثورية.
- لا لكل الحلول التصفوية.
- نعم للجهاد طريقاً لتحرير فلسطين.

وتطبيقا لهذه القناعات الواعية ازدادت مقاومة المحتلين الصهاينة في فلسطين وفي الجنوب اللبناني في الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ويبدو أن جماهيرنا اليوم قد وصلت الى درجة من الوعي ومن التجربة الجهادية التي تمكنها من أن تتبين (الخيط الابيض من الخيط الأسود) وقالت كلمتها لكل من له عين تبصر وأذن تسمع: الجهاد طريقنا الى فلسطين، فأوقفوا القتل فيما بينكم واجعلوا القرآن دستوركم وتوجهوا الى فلسطين ببنادقكم ان كنتم صادقين.

الى متى ... يظل الفلسطينيون تحت طائلة التصفية ـ شعبا وقضية؟

رسالة الأرض المحتلة :

مشاهد حية من واقع الإرهاب اليهودي في غزة

ــ اليهود والشيوعيون العرب معاً ضد التيار الاسلامي في القطاع المنكوب.

وصلتنا رسالة من داخل قطاع غزه كتبها الأخ «ابو صهيب» يقول فيها:

« ان المد الاسلامي في قطاع غزه في ازدياد مطرد ونمو مستمر والحمد لله رغم كل المعوقات ومحاولات الاحتواء. ومن مظاهر ذلك المد الشباب الذي أصبح يملأ المساجد والفتيات اللاتي يرتدين الزي الاسلامي.

والأفراح الاسلامية التي جاءت لتكون خير بديل عن أفراح المعاصي والمجون، ويقوم باحياء هذه الحفلات شباب المجمع الاسلامي المؤسسة الاسلامية الأم في القطاع وشباب الجمعية الاسلامية.

وللمجمع الاسلامي العديد من النشاطات نذكر منها: تربية واعداد الدعاة والوعاظ وتنظيم توزيعهم على المساجد، وطبع وتوزيع العديد من الكتب وكذا بعض المجلات غير الدورية، واحياء المناسبات الاسلامية، وإنشاء جيل رباني من خلال الروضات الاسلامية التابعة للمجمع، والمجمع هو الذي يقوم بارسال الطلاب للدراسة في الخارج، وكذا اعداد فرق احياء الافراح الاسلامية وتزويدهم بالامكانات اللازمة.

من مظاهر البعث الاسلامي أيضا سيطرة الاسلاميين على الشارع في غزة من خلال الجامعة ومجلس طلابها الذي جميع أعضائه من الاسلاميين وكذا لجنة العاملين بالجامعة.

ويقوم مجلس الطلاب بالعديد من النشاطات أيضا منها: اقامة المهرجانات والاحتفالات والأسابيع الثقافية، ومساعدة الطلاب بطبع وتوفير بعض الكتب المقررة، الرحلات التثقيفية، والمشاريع التطوعية والخدمات العامة، ويصدر المجلس بعض المجلات منها «النداء» و «الشهاب» و «الغرباء» وكذلك الكتيبات، علاوة عن المنشورات والبيانات في المناسبات المختلفة.

هذا وان هناك نشاطات في كل مسجد منها الثقافي كإقامة الدروس والندوات واصدار مجلات الحائط، وتنظيم المكتبة واستحضار الجديد من الكتب وأشرطة المحاضرات اضافة الى النشاطات الرياضية لاستيعاب العديد من الشباب وتبادل الزيارات والتعارف مع المساجد الأخرى.

وتقوم الجمعية الاسلامية بجهود مشكورة في التعارف والالتقاء مع المسلمين في المناطق النائية وتمدهم بالوعاظ والدعاة، علاوة على نشاطات الجمعية الاخرى المختلفة.

ولما رأى اليهود ومن لف لفهم من شيوعيين وغيرهم هذه الصحوة المباركة المتنامية لم يرقهم ذلك ولم يقر لهم قرار، فقاموا في وجه التيار الاسلامي يحاربونه بكل ما أوتوا من قوة ووقع ما وقع من أحداث الجامعة المعروفة وكانت هذه الأحداث عاملا في يقظة اليهود وتفتح أعينهم وأظهرت لهم من المخفيات ما قد لا يستطيعون الحصول عليه الا بشق الأنفس. كل هذا بفضل (وطنية) الشيوعيين الذين سببوا الأحداث !!

الارهاب اليهودي في قطاع غزة يشمل المرضى والعلماء

بعد ذلك بدأ اليهود في محاربة كل ما يمت للاسلام بصلة، فمثلا:

ــ منع اليهود اقامة العديد من المشاريع مثل المساجد والروضات الاسلامية.

ــ كثف اليهود عدد المستوطنات لتطويق القطاع واحتوائه.

ــ لم يسمح اليهود لعميد الجامعة الاستاذ محمد صقر بتجديد اقامته.

ــ لم يعترفوا حتى الآن بالجامعة الاسلامية ويحتجزون أموالها وممتلكاتها.

ــ أنزل اليهود قوات خاصة متوحشة هي القوات الدرزية للتجول في شوارع القطاع لزرع حالة من الذعر والارهاب الدائم في نفوس الناس.

وتقوم السلطات باعتقال العلماء المسلمين الذين كان آخرهم الاستاذ «أحمد ياسين» أمين عام المجمع الاسلامي ومجموعة من الاخوة.

ومن المعوقات أيضا عزل الضفة عن غزة اعلاميا، وما ينشر في الضفة ممنوع على غزة والعكس، والذي يخالف يسجن أو يغرم، وكذلك إقامة نقاط التفتيش على الحدود، ومنع المسلمين خارج مدينة القدس من دخول المدينة لاحياء المناسبات الاسلامية.

وأيضا هناك الحرب النفسية وحرب الاشاعات والأضاليل التي يبثونها ضد الدعاة المسلمين».

ومن الجدير بالذكر أن الأخ **احمد ياسين** حكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عاماً، كما حكم

معه على مجموعة من الاخوة مدداً مختلفة حيث حكم على الأخ **عبدالرحمن تمراز** (١٢ عاما) والأخ **محمد شهاب** (١٠ سنوات) والأخ **محمد أحمد سماره** (٩ سنوات) والأخ **محمد مهره** (١٠ سنوات).

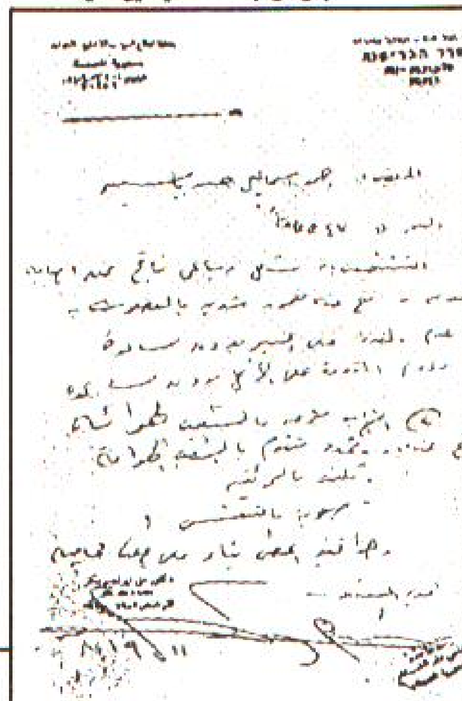
وقد وجهت اليهم تهم اقامة تنظيم اسلامي يهدف إلى خوض الجهاد ضد (اسرائيل) وإقامة دولة إسلامية مكانها والتآمر على ارتكاب جريمة وحيازة سلاح.

وجدير بالذكر أن المتهم الاول الأخ أحمد ياسين مصاب بالشلل في أطرافه الأربعة وقد طلب محامي الدفاع في المحكمة قبل صدور الحكم بعدم اصدار عقوبة السجن الفعلي عليه لأن استمراريته في السجن تزيد من تدهور صحته، كما طلب من المحكمة التوصية بأن يقضي السجين المحكومية في منزله، ولكن سلطات العدو الصهيوني رفضت الاستجابة لطلب المحامي.

ولقد اثار مشهد محاكمة ما سمي بالخلية الاسلامية عبر التلفزيون الاسرائيلي، اثار هذا المشهد الاستاذ **كامل الشريف** فكتب يقول في جريدة الدستور الاردنية:

«مشهد مثير نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن محاكمة الخلية الاسلامية، في قطاع غزة التي تقول انها متهمة بمحاولة لقلب نظام الحكم في اسرائيل.

ومع أن اخبار هذه المحاكمات الاسلامية أصبحت جزءاً من الحياة السياسية في المنطقة، وليس مما يدعو للدهشة ان تأخذ اسرائيل مكانها في القافلة، بل المدهش أنها تأخرت حتى الآن، الا أن المشهد المثير كما نقلته الاذاعة المذكورة هو منظر المتهم الاول وقائد الخلية الشيخ احمد ياسين، الذي يعاني من شلل كامل يجعل جسمه كله — فيما دون الرأس حسب تعبير المذيع اليهودي — عاجزا عن الحركة، لدرجة انه لم يستطع ان يرفع يمينه ليقسم على المصحف الشريف ان يقول الحق، حتى ساعده احد رجال الشرطة ورفع له يده، وقد كان هذا المقطع من المسرحية كافيا لاثارة الخجل لدى القاضي ليوقف المحاكمة المهزلة ولكنه لم يفعل ذلك، بل استمر في نظر القضية، وكأنه صورة لكلمات اشعيا في التوراة حين قال والسيد الرب يعينني، لذلك لا أخجل، لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت اني لا أخزى.. ولذلك لم يخز واستمر في المهزلة.



● ماذا تبقى من جسد احمد ياسين سليما؟

● الشهيد الدكتور اسماعيل الخطيب

احمد ياسين على محفته وراء القضبان منظر يثير مزيجا غريباً من العواطف، أولها الشفقة على الهيكل الانساني الذي وضعه قدره تحت ضغط القوة الشريرة التي تدعمها قوة اكثر شرا وراء المحيط الاطلسي، اما العاطفة الثانية فهي الاعتزاز الذي يبعث على الامل، ان الروح القديمة الاصيلة لم تمت وأنها ترسل بريقها كلما واتت المناسبة، تلك الروح التي حملت الأعمى عبدالله بن أم مكتوم في المعارك حتى مات شهيدا في القادسية.

وهناك عاطفة ثالثة قد يعين القارىء على تسميتها، وهي تأتي بالمقارنة بين الشيخ ياسين على محفته يستجمع ما بقي لديه من طاقات الانسان التي لا تكفي الا لتحريك اللسان، ليصب به اللعنات ويستمطر الدعوات على «اسرائيل» ومن يقف وراءها المقارنة بينه وبين زعماء وقادة بين العرب والفلسطينيين يهدرون الطاقات والوقت الثمين في تصفية الحسابات التافهة، وتأكيد الزعامات الهابطة التي لا تساوي قلامة ظفر.

مزيج غريب من العواطف تثيرها لوحة الشيخ ياسين حيث يقف فيها الايمان أمام الطغيان، وروح الحق ازاء جبروت القوة.

وحين صدر الحكم القاسي هتف الشباب المؤمن وهم يساقون للسجون الله اكبر، الله اكبر، وهتف معهم نساؤهم واطفالهم الصغار، وكأنها التركة التي يأخذها الخلف عن السلف، والامانة التي يرضعها الاطفال مع لبن الامهات.

من يدرس المجابهات التاريخية في هذه المنطقة، ويتعمق في فهم العوامل الحقيقية التي تحرك التيار، وتصوغ احاسيس الشعوب، يدرك بسهولة ان هذا النداء البسيط الله اكبر هو شعار المستقبل. في المجابهة التاريخية الجديدة، وأن (تروس) الزمن تتحرك في هذا الاتجاه، وتحطم القشور الهشة حتى تصل للصخر، ولكأن ارادة الله تقضي بأن يسهم الجنون الاسرائيلي — كما اسهم الاستعمار الصليبي من قبل — في تفجير الفعل المضاد وتسهيل ميلاد الفجر المنتظر.

اسرائيل — اذن — تحارب تيار المستقبل بعلم او غير علم، وكان قدر أحمد ياسين أن يموت جسده كله فلا يبقى فيه الا لسانه وعيناه، حتى يكون شاهد المرحلة وناطقها الرسمي، ولذلك اتجهت اليه مخالب الغول لعلها تخمد صوت التاريخ.

لن أدعو الامم المتحدة او المنظمات الانسانية ان تتدخل للافراج عن الجثة البشرية السجينة، حتى لا أساهم — ولن استطيع — في تغيير مسار التاريخ».

وكان عملاء العدو الصهيوني قد اغتالوا **الدكتور اسماعيل محمد الخطيب** عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بغزة اثناء خروجه من منزله لتوصيل ابنائه الى المدارس. ولقد اثار هذا الاغتيال اللئيم الجبان موجة من الاستنكار عمت كافة ارجاء القطاع المحتل، بدءاً من الجامعة الاسلامية بادارتها ومدرسيها وطلابها وكافة المعاهد والمدارس بقطاع غزة وكذلك بلدية غزة والمحامين والأطباء وبلدية خانيونس، وجامعة الخليل وكثير من الهيئات والشخصيات العلمية والشعبية في كافة الأراضي المحتلة.

ان الحركة الاسلامية في فلسطين لن يوقف مسيرتها استشهاد واحد من اخلص ابنائها أو سجن داعية فذ من دعاتها الذين سمت روحهم على ضعف البدن فنذر نفسه لله مجاهداً في سبيله.

ايها المسلمون في جميع ارجاء العالم: هبوا لنجدة اخوانكم في الأرض المحتلة، استيقظوا أو الطوفان!

منبر المجتمع

الفكر الإسلامي

ان اخطر ما يحدث لنا الآن اننا نردد المفاهيم التي ارادوا لنا ترديدها، فالذين يتكلمون عن (العصر) الذي نعيشه يجب ان يتعلموا: ان العصر هو انا، انا الذي أوجد عصري، واوربا ليست هي العصر الذهبي الذي يجب ان أركع امامه، بل از الموقف الاهم هو كيف اكون شيئا صحيحا وليس شيئا تابعا، على مستوى العالم، بل ان كل امة متحيزة لها قضية تشغلها الأوربيون قضيتهم الامة المسيحية بينما قضيتي انا هي العالم العربي الاسلامي، ولا يعني ذلك العزوف عن مبتكرات العلم والتكنولوجيا او التخلي عن الطب او الكيمياء، لا بل أعرفها باستقلاليتي أنا لا غيرها بقدر امكانياتي سواء اخطأت ام اصبت، عصريتهم هم لا تنطبق علي انا، ويجب ان نتذكر جيدا ان الحضارة الاسلامية كانت هي الحضارة المنتصرة والمهيمنة لانه كان لديها ما يضارع ما لدى الامم الاخرى فأخذت ما ارادت وبمحض ارادتها الواعية وليس تحت رغم العصرية وتكاملت معه على قدر زمانها. اما ما اخذته اوربا في العصور الوسطى، فقد أخذوه للاستفادة منه، ولم يأخذوا معه العقائد والتقاليد او اللغة او حتى النهج، كما يطالب للاسف بعض مثقفينا.

ان موقفي هو ان مثقفينا مقلدون للغرب ولهذا لم اتردد في القول بأنهم يسيرون في الطريق الخطأ، فمثقفونا مقلدون وليسوا مبتكرين فهم يقلدون نفس مصطلحاته، نفس الرؤى التي ينادي بها، ان موقفي من أي كاتب هو في حجم رؤيته لقضايانا الكلية، وموقفه من المخاطر التي تتهددنا، ليس بيني وبينهم خلافا شخصيا، ولكن ذلك لا يمنعني من الدعوة الى اعادة تقييم كل هؤلاء الذين نعتبرهم اعلامنا الفكرية ونعيد النظر لتاريخنا ولكن المخاوف التي يرددها البعض، ليس هناك امم تعيش على بضعة افراد في مرحلة معينة، ان ما يجهله البعض اننا نملك اعلام ستة عشر قرنا ونملك الوثيقة الالهية الكبرى وهي القرآن الكريم فلا يمكن ان ننسى ذلك كله.

إذن فالدعوة الى تقييم كتابات جيل الرواد والقمم الشوامخ ليس جريمة محرمة بل انها طبيعة الاشياء، على الأجيال ان تقيم ميراثها القريب وان تعرضه على مفهوم الاسلام الاصيل لترى هل كان موافقا له ام معارضا، لقد علت سحابة التغريب والغزو الثقافي حتى حجبت الرؤيا الصحيحة سنوات طويلة، حتى ظن ان كل ما يقدمه هؤلاء الذين لمعوا عن طريق النفوذ الغربي هو الحق والحقيقة وأنه هو القول الفصل في الامور كلها، ولكن سرعان ما تبين ان هؤلاء لم يكونوا الا قناطر للفكر الغربي الى ساحة الفكر الاسلامي وأن أمانتهم لامتهم وللقيم الاصيلة كانت ضعيفة واهية، وانهم خدعوا اساسا بانبهارهم بالحضارة الغربية ثم كانت رسالتهم ان يخدعونا وأن يقدموا لنا النصح بأن طريق الغرب هو الطريق الصحيح وأن علينا ان نتجاوز ذلك القديم، الذي وصفوه بالجمود وبالبلى لنأخذ (جديد) الغرب لنصبح مثله ولننهض به، ولم تكن النصيحة صادقة، او مخلصة، هكذا اعتقدوا أو خيل لهم، أو كان منهم المكرة الخادعون، ولكن هذه الخمائر كلها التي طرحوها تنكشف اليوم في ضوء شمس الاسلام الساطعة بأن كثيرا منها كان زائفا وفاسدا، وليس هذا الذي يحدث اليوم من اعادة تقييم هذه المرحلة التي اطلق عليها (جيل الرواد والقمم الشوامخ) والتي امتدت منذ جاء لورد كرومر الى مصر وانشأ مدرسته: مدرسة المتفرنجين الذين يحكمون مصر بعقل الغرب والذي يؤمنون بالحضارة الغربية و ينتقصون الازهر والاسلام واللغة العربية ويذهبون وراء الليبرالية وحرية الفكر ومذهب الغرب في السياسة والاجتماع، هؤلاء الذين كون عقولهم قانون نابليون الذي ورث الشريعة الاسلامية التي حجبت وحجبت معها التربية الاسلامية والاقتصاد الاسلامي والمجتمع الاسلامي القائم على التوحيد والخلق والعدل الالهي. فماذا يندهش العلمانيون والتغريبيون اليوم حين يرون أن حركة اليقظة الاسلامية تقوم منذ فجرها على نقض هذا الاسلوب الوافد في جوانبه المعارضة للصراط الاسلامي المستقيم ايمانا بأن هذا الركام كله الذي اختلط فيه الخير والشر، انما يهدف الى ازالة التميز الماهي والذاتية الاسلامية ويرمي الى الاحتواء والحصار والانصهار في بوتقة الامم والتغريب واخراج المسلمين من طابعهم الرباني الخاص ومقتهم حياتهم واسلوب عيشهم وليعلم التغريبيون والعلمانيون الذين يدهشون من حركة اعادة التقييم لهذه المرحلة، ان المسلمين على مدى تاريخهم كان عليهم ان يخوضوا هذه المعركة مرة بعد اخرى، للمحافظة على كيانهم ووجودهم، وانهم لن يكونوا قادرين على مواجهة الاحتواء الغربي الذي يحاصرهم الآن الا بفهم هذه الحقيقة والتحرر من هذا الاسر، ومما ساعد على ذلك انه ظهرت في السنوات الاخيرة حقائق كثيرة وانكشفت مغالطات كثيرة وانفتحت مسائل ظلت مغلقة بالضباب زمنا وتحطمت مسلمات كاذبة ظل النفوذ الاجنبي يخدع بها المسلمين اعواما ومع الاسف فان اجيالا كثيرة قد نشأت على هذه الاخطاء بل ان جيلنا نحن نفسه قد خدع ثمة قبل ان ينكشف امامه الفجر الصادق.

ومن ثم فان (العودة الى المنابع) هي صلب دعوة مدرسة الاصالة منذ احمد بن حنبل حتى صاغها ابن تيمية وابن القيم في منهج اصيل، هذا المنهج لم يتوقف عن أن يحمله المجاهدون الابرار جيلا بعد جيل فلم يخل منه جيل.

ويجب ان يعلم العلمانيون والتغريبيون العرب والمسلمون ان هناك مقاييس اصيلة قد اقامها الفكر الاسلامي في النظر الى أمور الثقافة والبحث العلمي والتاريخ يختلف اختلافا واضحا عن تلك المفاهيم المستقاة من الفكر الغربي الوثني المادي وريث الفلسفة اليونانية والقانون الروماني والمسيحية الغربية، هذه المفاهيم الاسلامية مستقاة من الفطرة الاصيلة ومن القيم الاساسية التي قدمها القرآن وعرفتها امتنا منذ اربعة عشر قرنا بينما مفاهيمهم الوافدة لم تعش اكثر من مائة عام.

وليعلم التغريبيون والعلمانيون أن محاولتهم لبناء منهج فكري تابع تحت اسم الخلط بين

ومحاولات الاحتـــــواء



بقلم :
الاستاذ أنور الجندي

قديم الاسلام وجديد الغرب مرفوض تماما لأنه منهج زائف لا يرمي الا الى سيطرة الفكرة الغربية وهزيمة الفكرة الاسلامية، وهو تكرار لمحاولات الغاشين السابقين طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق، وهو ليس اصيلا ولا مستمدا من تراث هذه الامة او ميراثها، انها محاولة لتبرير الواقع ولخداع المستيقظين، وتغيير الثعبان لجلده، لطرح مفاهيم مسمومة ترمي الى الانخذال عن مفهوم الاسلام الاصيل في مواجهة الاعداء.

وليعلموا اننا أمة واعية فطنة غير خادعة ولا مخدوعة، تفتح الابواب لكل فكر (لتستفيد منه ونعي تجارب الامم) وامامنا تجارب الغرب كلها التي طبقها في بلادنا وقد تكشف فسادها وتبين فشلها، تجارب الماركسية والقومية، والعلمانية، والاقليمية، والعالمية، والانسانية (الهومنيزم) واحياء الحضارات القديمة الفرعونية والفينيقية وكل هذا هزم وتحطم كذلك فان فرض مجموعة من الطواغيت تحت اسم القمم الشوامخ، وهي بطولات وهمية امثال طه حسين وغيره فقد اسقطت تماما فان مقاييسنا في ميزان الاسلام للبطولات والقمم تختلف.

لقد سقطت كل المسلمات الباطلة التي جاهد التغريبيون في طرحها في افق الاسلام وعاشوا حياتهم يبثونها و يرددونها و يخدعون الناس بها، فقد تكشف باطلهم وزيفهم وعرف المسلمون انهم كانوا مضللين وان هؤلاء القادة الرواد الشوامخ كانوا غاشين لامتهم خادعين لها لا يقولون لها الحق ولا يدلونها على الخير.

كذلك فان اليقظة الاسلامية اليوم اصبحت قادرة على مواجهة هذا الزيف، وقد رأى توفيق الحكيم وزكي نجيب محمود ولويس عوض ومصطفى مرعي، وغيرهم كيف واجههم الباحثون الحجة بالحجة في ادب الاسلام الجم، انهم يعيشون اليوم مرحلة الهزائم وتنكيس الفكر الوافد لاعلامه، فقد تبينوا أن هناك فارقا عميقا بين الشورى الاسلامية والديمقراطية وبين العدل الاجتماعي وبين الاشتراكية، انهم يحسون بالهزيمة عندما يرون سقوط الكثير من مفاهيمهم الضالة، عن فرويد وماركس وسارتر ودوركايم، وزعيمهم دارون، كذلك فهم يعرفون اليوم هزيمتهم عندما يسمعون صيحة عودة المشرق الى البيت وفشل دعوتهم بانفصال الدين عن الدولة وفصل العروبة عن الاسلام، وفساد دعوى العقلانية المستعلاة بالمعتزلة، لقد كان لكل منهم مهمة احسان عبدالقدوس للجنس، وزكي نجيب محمود للمادية، وانيس منصور للوجودية وادريس للماركسية وتوفيق الحكيم للفكر التلمودي وصلاح جاهين للعامية، وبهاء وكامل زهدي للتموجات الخادعة ولويس عوض للفرعونية الانسانية والشرقاوي لتزييف تاريخ الاسلام، انهم يحاولون اعادة فكرة القومية والعلمانية بعد سقوطهما سقوطا نهائيا، وهناك دعاة التصوف الفلسفي، واحياء الفرق الباطنية، انهم يغرقون اليوم عندما يرون خطة العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، انهم يدعون الى تنحية الاسلام عن الحياة الاجتماعية للمسلمين وحصره في مجموعة من الشعائر والطقوس، وحصار القرآن الكريم والفصحى وامهات التراث، انهم يدعوننا الى الانصهار في الحضارة العالمية والاممية وهي في مرحلة الهزيمة والسقوط و ينكرون الهوية الخاصة والتميز الذاتي، و يعملون على تحطيم قاعدتين اساسيتين في الفكر الاسلامي وهما الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

انني ارجو من المثقفين المسلمين الا يخلطوا الاوراق ولا يذهبوا في الحكم على الاسماء اللامعة مذهبا واحدا، لأنهم شوامخ او بارزين او مشهورين فيضعون جمال الدين ومحمد عبده مثلا في صف طه حسين وسلامه وموسى، فهذا أمر يجب الحيطة فيه والحذر منه.

اذا كانت هناك دراسات جادة مخلصة تكشف عن انحراف بعض الاسماء اللامعة امثال طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود، فانه من قصر النظر تقبل ما يكتب عن جمال الدين الافغاني ومحمد عبده والسلطان عبدالحميد على انه داخل في دائرة واحدة، هذه هي مؤامرة تريد خلط الاوراق التي يعمل التغريب على وضعها للتضليل.

كذلك فان الامر يختلف بين كاتب له اخطاء وتجاوزات في بعض نظرياته وآرائه سواء في التاريخ او الادب او الفكر او الثقافة وبين كتاب اعدوا اعدادا تاما ليكونوا اداة من ادوات التغريب والغزو الثقافي.

ونحن في هذا المجال لا نجد وجها للمقارنة مثلا بين طه حسين والعقاد (وهم يحرصون على ان يضعوا الاسمين معا) في اطار واحد، هناك فارق كبير بين الكاتبين وبين أهدافهما وبين حساب كل منهم، وهل حظي العقاد في هذه الفترة الاخيرة مثل ما حظي به طه حسين، هل اقيمت له المهرجانات واستقدم له المستشرقون ليتحدثوا عنه وليطوفوا البلاد العربية يلقون المحاضرات في الدفاع عنه.

واننا قد نأخذ على بعض كتابنا اخطاء أو تجاوزات ولكن ذلك لا يجعلنا نرفضهم في دائرة المخاصمة، ولكن كتابا آخرين قد تعترض تماما على الخط الذي رسموه وساروا به من اجل تحويل هدف الامة عن قيمها وعقيدتها، اذن فليس هناك حكم واحد، ولكن هناك تقدير منضبط لا يظلم ولا ينتقص الناس اقدارهم.

اقول هذا للذين كتبوا بحسن نية او بسوء نية يخلطون بين جمال الدين الافغاني وطه حسين او بين سلامه موسى والعقاد، ان البعض يريد ان يخلط الأوراق ليدعي ان الحملة على التغريبيين ظالمة، ولكن الواقع ان كتاب اليقظة يفرقون بين اخطاء الدكتور محمد حسين هيكل اليسيرة في السيرة او تجاوزات العقاد في مفهومه للعبقرية وبين تلك الوجهة الكاسحة من التغريب التي يقودها طه حسين وسلامه موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم ولويس عوض وزكي نجيب محمود.

أما الذين لا يريدون ان يصدقوا اخطاء لطفي السيد وسعد زغلول وطه حسين فهم اولئك الذين يخدعون انفسهم بالجري وراء وهم القداسة الكاذبة للشخصيات البشرية التي تخطىء وتصيب، وانهم لا يقبلون ان يفهموا حقائق التاريخ التي ظلت خافية عليهم زمنا طويلا.

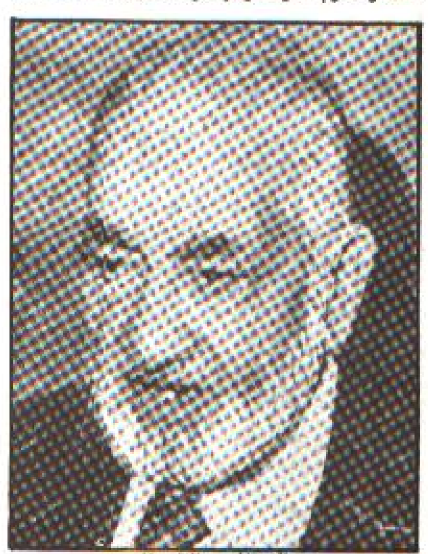
الإخوان المسلمون في مصر بانتظار قرار للسماح لهم بممارسة النشاط السياسي

الاخوان في مصر لا يريدون سوى تطبيق شرع الله سبحانه

القاهرة : من مراسل المجتمع

في تصريح جريء، قال توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب والشورى في جلسة مجلس الشعب التي عقدت صباح الثلاثاء ١٨ ديسمبر الماضي، وهو الوزير المكلف بالرد دفاعاً عن الحكومة في المجلسين.. قال: بالنسبة لانشاء حزب للاخوان المسلمين، أقول أن الباب مفتوح على مصراعيه لأي جماعة تريد أن تمارس نشاطها على أساس القانون. وأضاف: ان جماعة الاخوان المسلمين محل احترام من الشعب والمجتمع المصري طوال حياتها، وان كانت قد ظهرت ممارسات غير مسئولة خلال الثلاثين سنة الأخيرة، فإن الشعب المصري يرفض مثل هذه الممارسات.

جاء ذلك رداً على كلمة النائب محمد المراغي عضو حزب الوفد وهو من الاخوان عندما قال:



• الاستاذ عمر التلمساني: نطالب بالغاء كل القوانين المقيدة للحرية

إن جماعة الاخوان المسلمين ينبغي أن يتاح لها فرصة المشاركة السياسية في مصر، وأن هذه الجماعة لا يوجد في أفكارها أي عنف.. وأضاف قائلا: انني أحمل فكر الاخوان المسلمين الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، واننا ننتظر قراراً من الرئيس بإعادة الحق لجماعة الاخوان المسلمين للسماح لها بممارسة نشاطها السياسي، فالرئيس مبارك عودنا على قراراته الشجاعة..

وقد علق الاستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» على هذا التصريح قائلا: انه لأول مرة في تاريخ جماعة الاخوان المسلمين يقول مسئول كلمة حق في هذه الجماعة التي حفل تاريخها بمواقف البطولة والتضحية الخالصة لوجه الله، وان دلت على شيء فانما تدل على شجاعة المسئول الذي يقول الحق وهو في موقع المسئولية، وهذا خلق نبيل، كما تدل على أن الزيف زائل، وأنه لا يصح إلا الصحيح..

ويضيف الاستاذ عمر قائلا: ان اليوم الذي يقال فيه للمناضلين والمجاهدين، انكم محل احترام شعبكم ومجتمعكم، هو اليوم الذي نلمس فيه ان الاوضاع قد أخذت تسير في طريقها السليم، وانما يعرف الفضل من الناس ذووه.. ان الحق أحق أن يتبع، ظهر أو لم يظهر ولكن التحدث به هو السمة البارزة في أنصار الحق الذين

عمر التلمساني يعلق: كلمة حق من مسئول شجاع

يصارحون به الناس في جراة وعلانية دون اهتمام بالنتائج.

وحول ما اذا كان هذا التصريح يعني انفراجاً سياسيا جديدا لصالح جماعة الاخوان في مصر قال الاستاذ التلمساني: ان هذا الأمر ليس في حسباني وقد كتبت كلمة شكر للوزير في صحيفة الوفد دون أن أزيد عن الشكر أو أ لق على شيء أو استنتج، وأسأل الله أن يلهم الجميع الصواب لتوحيد قوى الشعب كله على غاية واحدة، هي انقاذ هذه المنطقة كلها مما يدبر ضدها ويكاد لها.

ورداً على سؤالنا: هل هناك مضايقات تتعرضون لها الآن؟ وما رأيكم في الحرية السياسية في هذه الفترة في مصر؟ قال الاستاذ عمر التلمساني :



• النائب محمد المراغي ودعوة في المجلس لاعادة تنظيم الجماعة.



• توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب: جماعة الاخوان محل احترام الشعب

تصريح جريء لمسئول حكومي: الاخوان المسلمون محل احترام الشعب المصري طوال حياتهم

ليست هناك مضايقات والحمد لله، والحرية في مصر لا بأس بها الى حد بعيد، وان كنا نطالب بالمزيد وإلغاء كل القوانين المقيدة للحرية والتي ليس فيها إلا ايجاد النفور بين الحكومة وبين الشعب، ولعله من الخير للحكومة القائمة ان تكتفي بالقوانين العادية، فهذا يدل على وثوقها من موقفها وأنها لا تخشى شيئا، وان القوانين العادية فيها الكفاية كل الكفاية لمن يحاول الخروج على القوانين المعمول بها.. اننا نريد لحكومتنا أن نحس جميعاً أنها لا تتوقع من أحد شرا، وذلك لن يكون إلا في ظل حرية كاملة وقوانين عادية، وما أغناها أن تعرض نفسها للانتقاد من أحزاب المعارضة، بابقاء هذه القوانين، التي لن تدفع قدراً.. ولن يكون الاحتياط والأخذ بالأسباب عن طريق مضايقة الشعب واحساسه بأنه يعيش في جو غير عادي بسبب هذه القوانين الاستثنائية.

وحول دور الاخوان في مجلس الشعب قال الاستاذ عمر: ان الفترة الماضية ليست أساساً للحكم على مواقف النواب، لأن دورة المجلس ما تزال في مطالعها الأولى وكل آت قريب، والاخوان يعملون جاهدين وفي صمت على الحصول على اصوات أكبر عدد ممكن من النواب من جميع الاحزاب، للمطالبة بتطبيق شرع الله، وجعل المادة الثانية من الدستور، مادة عاملة منفذة، وليست حبرا على ورق أو ورق عليه حبر. فاسأل الله لنا النجاح والتوفيق.

غباء مباحث أمن الدولة.. مرة أخرى!!

بعد أن صدر العدد قبل الأخير من مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي، كتبت صحف احزاب المعارضة عن الضغوط الهائلة التي تتعرض لها هاتان المجلتان الاسلاميتان من جانب مباحث أمن الدولة بعد أن صدرتا وقد نزعت احدى وريقات مجلة الاعتصام، أما المختار الاسلامي فقد صدرت بدون رئيس تحرير!! ونشرت صحيفة الوفد بعض فقرات من الورقة المنزوعة في مجلة الاعتصام، وكتبت الصحف عن ضغوط مباحث أمن الدولة لرفع اسم السيدة صافي ناز كاظم من رئاسة تحرير مجلة المختار الاسلامي.. وبعد فضح هذه الضغوط وكشفها امام الراي العام، وتوضيح أن ذلك يتنافى مع ادعاءات الحكومة باعطاء الحرية للصحافة، بعد تلك الفضيحة التي سقط فيها جهاز مباحث أمن الدولة، أبى إلا أن يقع في غباء اشد، فلو انه ترك هذا الموضوع يمر، لكان أهون له، ولكنه أصر على ممارسة أسلوب الغباء ثم يكتشف بعد ذلك أن موقفه أصبح اكثر سوءا، وانه بدلا من أن يمنع احدى المقالات او الموضوعات الصحفية، فإنه يعطيها أهمية اكثر وانتشارا اوسع، بالاضافة الى ازدياد الاحساس الجماهيري بالسخط والاحتقار تجاهه.. فقد صدرت المختار الاسلامي وهي خالية تماما من اي اشارة الى حيثيات الحكم في قضية الجهاد، وهي مجال خصب للكتابة الصحفية، وخصوصا في مجلات الحركة الاسلامية، لأنها حازت اهتمامات فئات كثيرة من المثقفين وخصوصا من شباب الحركة الاسلامية وهي بالقطع تهمهم اكثر من غيرهم، بالرغم من صدور المختار بعد اعلان حيثيات الحكم باكثر من شهر.. ورغم ذلك كتبت المختار تحت عنوان «كلمة لا بد منها» تقول: انها تتحرك في طريقها دون خضوع أو ضغوط!! وأن المجلة لا تنشر موضوعا مفروضا عليها أو تكتب شيئا بايعاز من جهة أو هيئة ما!! ولكنها اغفلت أن هذا الرد هو في حد ذاته تدخل من جانب السلطة ممثلة في جهاز مباحث أمن الدولة الذي يرأسه اللواء فؤاد علام ـ عدو الاسلاميين الأول في مصر ـ، والذي يؤكد ما

وزير داخلية مصر

ذهبنا اليه في هذا الموضوع أن مجلة الاعتصام قد صدرت أيضا وفي صدر احدى صفحاتها برواز زعمت فيه أن ما استنتجته صحف المعارضة لا أساس له من الصحة؟! واكدت ان الاعتصام بأجهزتها الصحفية والفنية والادارية لم تتعرض لاي ضغط أو تدخل من أجهزة الدولة الادارية او الأمنية، وأن ما حدث من نزع الصفحتين لا يعدو ان يكون خطأ مطبعيا!! نفس الهدف.. وربما نفس الاسلوب، ولم تشر الاعتصام الى الحقيقة بالرغم من أن صحيفة الوفد قد نشرت أجزاء من الورقة المنزوعة، ولكن الوسط الاعلامي والوسط الاسلامي أدرك تماما أن ظهور هذين الردين في مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي هو في حد ذاته مثال صارخ لتدخل جهاز مباحث أمن الدولة في الموافقة أو رفض الموضوعات الصحفية في المجلات الاسلامية وتقييد حريتها والتضييق عليها.. فقد صدرت الاعتصام وهي تحمل عنوانا يتحدث عن حيثيات الحكم في قضية الجهاد، ولكنها لم تكتب عنها او منها كلمة واحدة!! فهل حقا تتمتع الصحف الاسلامية في قاهرة المعز بالحرية مثل مجلات وصحف الشيوعيين أو الماركسيين!.. نحن نسأل!!

مازال الإسلاميون في تونس يواجهون المتاعب!

نشرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مقتطفات من بيان اصدرته حركة الاتجاه الاسلامي في تونس يوم ١٩٨٥/١/٣ ذكر فيه ان الشرطة التونسية شنت مؤخرا حملة اعتقالات وحشية واسعة في صفوف العشرات من المواطنين وذلك بتهمة الانتماء لحزب التحرير الاسلامي.. حيث اقتحمت المنازل في ساعات متأخرة من الليل واختطفت البعض من الشوارع.. وكأن الانتماء لحركة معارضة مبرر للدوس على الحريات، وانتهاك الحرمات، والاعتداء على أبسط حقوق الانسان».

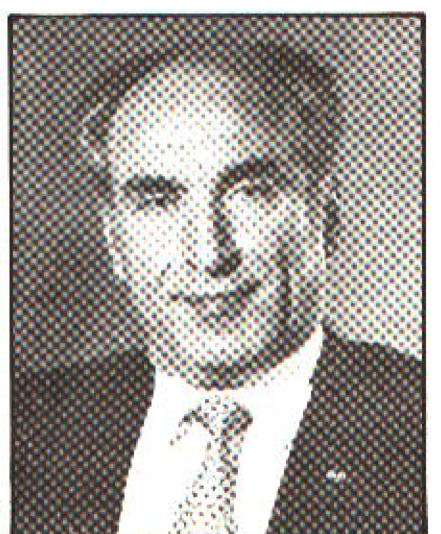
وأشار البيان الى أن السلطة التونسية حرمت الخارجين من السجون والعائدين من المهجر من حقهم في العمل.. وانها صادرت بصفة خاصة (حق الاسلاميين في الوجود والاعلام والنشاط) رغم الافراج عن العديد من مجاهدي وقياديي حركة الاتجاه الاسلامي.

وذكر البيان: (ان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تؤكد التزامها من جديد بالدفاع عن حقها وحق كل المواطنين في الحرية والكرامة تسجل خطورة هذه التراجعات على مصلحة البلاد حاضرا ومستقبلا).

ونددت حركة الاتجاه الاسلامي — بكل شدة — بهذه الممارسات وطالبت (بوضع حد فوري لها، واطلاق سراح جميع الموقوفين).

ودعت كذلك ابناء الشعب وكل القوى السياسية والمنظمات المهنية والانسانية الى (تعبئة الجهود من أجل وضع حد لمثل هذه التراجعات) ودعتهم كذلك للسعي الجدي لتوحيد الجهود من أجل (تحقيق مطالب الشعب في اطلاق سراح كل المساجين السياسيين، واعلان العفو التشريعي العام لكل الحركات وبدون استثناء، وتأكيد حقها في الوجود والعمل دون قيد أو شرط، والغاء القوانين الزجرية السائدة، مثل قانون الصحافة والجمعيات).

ومن الجدير بالذكر أن حكومة محمد مزالي



مزالي: لماذا اعتقال الاسلاميين من جديد

قامت في الأول من اغسطس الماضي بالافراج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والبالغ عددهم ١٧ معتقلا من بينهم الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة والشيخ عبدالفتاح مورو الامين العام وكل من صالح كركر ومحمد شمام وصالح بن عبدالله البوغالي، وهم من الأعضاء المؤسسين لها. وكان هؤلاء المعتقلون قد صدرت ضدهم احكام بالسجن تراوحت بين ٦ أشهر و ١١ سنة وذلك في صيف ١٩٨١.

ومن المعلوم ان الرئيس بورقيبة كان قد اعلن عن السماح بتكوين الاحزاب السياسية في العاشر من شهر ابريل لنفس السنة، وعلى اثر هذا الاعلان قامت عدة أحزاب سياسية في تونس بتقديم طلب ترخيص بالعمل. غير أن

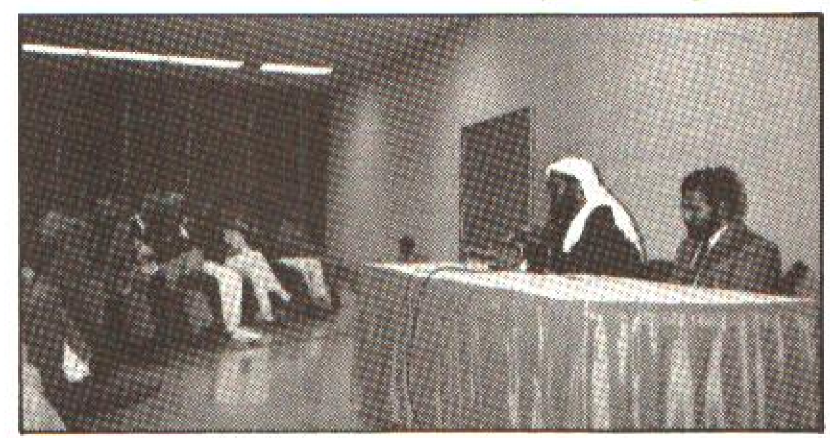
التجربة الديمقراطية في تونس تواجه اختبارا صعبا

حكومة مزالي ترددت في السماح بالتعددية الحزبية، فلم تسمح إلا للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي، وفي نفس الوقت قامت بالقاء القبض على بعض قيادات وأعضاء حركة الاتجاه الاسلامي بلغ عددها ١٠٧ أعضاء، وقدموا الى المحاكمة بتهمة الانخراط في تنظيم غير مرخص به. ثم توالت التهم بعد ذلك لتشمل التعرض لشخص رئيس الدولة واعتماد العنف والعصبية كوسائل للتغيير، والولاء لجهات اجنبية !!

والجدير بالذكر أن حركة الاتجاه الاسلامي كانت قد أعلنت عن تأسيسها في السادس من شهر يونيو ١٩٨١، ولقد طرحت الحركة في بيانها التأسيسي جملة من المهام التي تعمل على تحقيقها وهي تدور حول بعث الشخصية الاسلامية لتونس ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب، والعمل على تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة والسعي من اجل استعادة الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية، ثم اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي «الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته» حتى تتمكن الجماهير من استعادة حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

ان اعتقال الاسلاميين من جديد — تحت أي اسم كان — يطرح من جديد مستقبل التجربة (الديمقراطية) في تونس، ويضعها أمام اختبار صعب، اختبار ستتضح من خلاله نوايا الحكومة تجاه التجربة ككل، كما ستتضح مصداقية هذه التجربة في التعبير عن تطلعات وطموحات وخيارات الشعب التونسي العربي المسلم وفي ترجمتها على أرض الواقع.

المؤتمر السابع لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية وكندا



● الشيخ احمد القطان يحاضر في المؤتمر السابع للرابطة

عقد المؤتمر السابع لـ «رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية وكندا» فق مدينة «دالاس» في ولاية «تكساس» وقد حضره ما يربو على أربعة آلاف مسلم. وقد ابتدأ في يوم الأحد (٣٠) ربيع الأول سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤م وانتهى بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤م.

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الضيوف والعلماء وممثلين للعمل الطلابي في اوروبا، وكان من بين العلماء والمفكرين والدعاة:

الدكتور سيد نوح الأستاذ المنتدب في جامعة الامارات.

والدكتور اسحق فرحان الوزير السابق للتربية والأوقاف في الأردن.

والدكتور عبدالله المصلح الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود فرع أبها.

والدكتور سعود الفنيسان

والدكتور عمر الأشقر استاذ في كلية الشريعة في الكويت.

والدكتور عبدالرحمن سميط طبيب باطني ومتفرغ للعمل لاغاثة المنكوبين في افريقيا.

والدكتور فضل عباس أستاذ بكلية الشريعة في الاردن.

والشيخ محمد علي الصابوني.

والأستاذ يوسف العظم.

والأستاذ حافظ الشيخ النائب العام في السودان.

والشيخ أحمد القطان خطيب مسجد المزيني في الكويت.

والشيخ عبدالحميد البلالي خطيب مسجد الامام مالك في الكويت.

وقد اتخذ المؤتمر «الأمة الوسط» محوراً تدور معظم المحاضرات والحلقات حوله، وكان من بين هذه المحاضرات:

١ ـ الأمة الوسط ـ مفهومها، عقيدتها، مقوماتها.
٢ ـ الصراع التاريخي بين المسلمين واليهود.
٣ ـ عقبات وتحديات في طريق ايجاد الأمة الوسط.
٤ ـ سبل تحقيق الأمة الوسط في واقع الحياة.
٥ ـ دور الحركة الاسلامية في ايجاد الامة الوسط.
٦ ـ دور المرأة المسلمة في العمل الاسلامي لتحقيق الأمة الوسط.

وكذلك كان هناك عدد كبير من الحلقات التي تناولت مواضيع شتى وكان منها:

١ ـ الاعلام الاسلامي.
٢ ـ الفرد وحدة بناء الامة.
٣ ـ الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف.
٤ ـ تأملات قرآنية.
٥ ـ تجربة السودان، نظرة وتحليل.
٦ ـ فرق ومذاهب حادت عن عقيدة الامة.
٧ ـ مداخل الشيطان.
٨ ـ تزكية النفس.
٩ ـ أدب الخلاف.
١٠ ـ السنة المفترى عليها.
١١ ـ نماذج بهداها نقتدي.
١٢ ـ العلوم الشرعية وأهميتها.
١٣ ـ التفسير والمفسرون.

وغيرهم كثير.

وكان للنساء برنامجهم الخاص يحوي على المحاضرات المركزة والحلقات، ولم يفت الاخوة المنظمون للمؤتمر دور الناشئة فكان لهم نشاط خاص ومدرسة خاصة أطلق عليها اسم مدرسة «دار الأرقم».

لقطات من المؤتمر

في يوم الافتتاح حضر محافظ المدينة والقى كلمة ترحيب بالمؤتمر، ثم سلم مفتاح المدينة لرئيس رابطة الشباب المسلم العربي، وما كان من الأخ رئيس الرابطة بعد استلام المفتاح إلا أن أهدى للمحافظ لوحة قد كتبت عليها الآية الكريمة «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء...»

كانت تتخلل المحاضرات التكبيرات التي كانت ترتج بها قاعة المؤتمر

تلقى الأخوة المنظمون مكالمة من أحد الحاقدين وقد أخبر عن وجود قنبلة في الفندق الذي كانت الوفود نازلة فيه، ففزع الفندق في الحال، وبعد التفتيش لم يعثر على شيء، ذلك أن الحاقدين لم يرق لهم أن يروا على مدار خمسة أيام هذا التجمع الضخم من المسلمين الملتزمين، ويرون اللباس العربي والحجاب الاسلامي قد ملأ شوارع المدينة، وأبى عليهم حقدهم إلا أن يقوموا بمثل هذا الشغب. ولكن الاخوة المؤتمرين تلقوا النبأ بثبات واستشعار بمعية الله وحفظه لهم.

● كان لنبأ سجن الشيخ القطان مع وقف التنفيذ وقع شديد على المؤتمرين وخيبة أمل، فهم لم يتوقعوا أن يحدث هذا من القضاء الكويتي الذي اشتهر بالنزاهة واحقاق الحق.

● أسلم اثنان من الامريكيين أثناء المؤتمر، لتأثرهم بما شاهدوا من سلوك الاخوة الذين حضروا المؤتمر، ونظامهم واخوتهم.

● ختم المؤتمر بسمر ترفيهي احتوى على لقطات من واقع الأمة، وأناشيد تحكى مأساة الشعوب المضطهدة وتروي حقيقة اليهود، ماضيهم وحاضرهم.

● أقيم في احدى قاعات المؤتمر سوق كبير بيعت فيه كثير من الكتب والأشرطة الاسلامية وبعض اللوحات القرآنية والعطور. كما أقيم معرض يمثل أوجه النشاط لبعض المنظمات الطلابية.

أزمة اليسار العربي في منظور الفكر اليساري

■ المبالغة في العمل السياسي على حساب القرب من الناس

■ حوادث القتل والاعدام فيما بين الاطراف اليسارية مما جعل الجماهير لا تثق بها.

كيف نشأ اليسار : ظهر هذا المسمى لأول مرة في فرنسا قبيل الثورة الفرنسية حين تجمع عدد من أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية المعارضين للملكية واحتلوا المقاعد اليسرى فقلدهم بعد ذلك المعارضون لحكوماتهم في برلمانات الغرب، فأصبح اليساري هو المعارض السياسي الساعي الى اسقاط حكومته. ولما كانت الحكومات في الغرب تقوم على النظام الرأسمالي فقد تبلورت لدى اليساريين في مطلع القرن التاسع عشر أفكاراً اشتراكية، تدعو الى المساواة بين الناس في الرخاء الاقتصادي الناتج عن التطور الصناعي الهائل والسيطرة الاستعمارية الغربية على الشعوب المغلوبة.

وحين استلم اليساريون الحكم في بعض هذه البلدان عطلوا البرلمانات وكبتوا الحريات، ومن سمح منهم بقيام برلمان جلس في أقصى اليمين يدافع عن سياسة حكومته الاستعمارية ولم ينهض يساري واحد مطالباً حكومته بمنح الشعوب المستعمرة حق تقرير المصير والتحرر من الاستعمار.

وهكذا أصبح اليساري يمينيا وأصبح اليميني يساريا وظهر في كل جانب يمين ويسار، فاختلطت المفاهيم وتعددت المسميات وكلها ترفع شعارات وتتخذ مواقف سرعان ما تتراجع عنها أو تسلك سلوكا مغايراً لمدلولها.

واذا كان الكيان اليهودي في فلسطين يمثل قمة الاستعمار والعنصرية واللاإنسانية فإن اليسار البريطاني من حزب العمال لم يكن أقل تأييداً لهذا الكيان من اليمين المتمثل في حزب المحافظين. واليسار الفرنسي من الحزب الاشتراكي لم يتغير موقفه الداعم للكيان اليهودي سواء كان هذا اليسار خارج السلطة أو على رأسها. ولن نتحدث عن الاتحاد السوفيتي وموقفه من القضية الفلسطينية وقضايا التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الأفغانية، ومن قبلها المجر وتشيكوسلوفاكيا ذلك أن حديثنا في هذا المقال ينصب على اليسار العربي.

اليساريون العرب

واليساريون العرب يمكن ان نجملهم في الفئات التالية :

● شيوعيون ● ماركسيون ● اشتراكيون ● قوميون عرب ● وحدو يون اشتراكيون .... الخ.

والشيوعيون في البلاد العربية هم الأعضاء العاملون في الأحزاب الشيوعية، وهي متعددة الأسماء والانتماءات، فمنهم **الماركسيون اللينيون** ومنهم **الماويون** ومنهم **التروتسكيون** والخلاف الأيديولوجي بينهم وصل الى حد التناقض، ولسنا هنا في معرض تبيان هذا التناقض ولكن الذي يهمنا هو موقفهم السياسي إزاء وجود الكيان اليهودي في فلسطين، وهو موقف المؤيد بلا شك، فهم أمميون لا يعنيهم من قريب أو بعيد نوعية الشعب الذي يسود في فلسطين بمقدار ما يعنيهم نظام الحكم الذي يجب أن يسود، ولعل هتافاتهم في شوارع بغداد عام ١٩٤٨ «تسقط الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح إخواننا اليهود في فلسطين» لا تزال عالقة في أذهان المخضرمين من أبناء بغداد.

وأما **الماركسيون** فهم الذين اعتنقوا الفكر الماركسي وانتظموا أو لم ينتظموا في الأحزاب الشيوعية، وربما انتظموا في أحزاب قومية أو اشتراكية أخرى، وهم رغم اعتناقهم لأفكار ماركس وانتمائهم الأيديولوجي للاتحاد السوفيتي أو للصين (أيام ماو) إلا أنهم سياسيا ربما كان لهم رأي اخر في بعض القضايا العربية ليس بالضرورة متطابقا مع سياسة الاتحاد السوفيتي أو الصين، لكن المجزوم به أنهم يوالون أنظمة عربية يسارية معروفة. وهؤلاء الماركسيون تسللوا الى المقاومة الفلسطينية بوجه خاص وكان لهم دور بارز في حركة الانشقاق.

وأما **الاشتراكيون** فمنهم من اقترب من الماركسية المتطرفة ومنهم من اقترب من (الفابية) المعتدلة ومنهم من انتظم في أحزاب عربية قومية أو اقليمية، ومنهم من اعتبر نفسه **ناصريا**. وهؤلاء لم يستطيعوا ان يشكلوا كتلة واحدة يمكن ان تسمى حزبا أو جبهة بل ان الحزب الواحد منهم تفرع الى عدة أحزاب لأسباب مصلحية فئوية أو لاجتهادات فكرية متعارضة ومتغيرة.

وأما **القوميون** فمنهم من نادى بوحدة إقليمية (الهلال الخصيب) ومنهم من نادى



• محمود امين العالم : شيوعي • فريد عبدالكريم : ناصري • د. عصمت سيف الدولة : قومي

• الكاتب الشيوعي محمود أمين العالم يحدد أسباب عزلة اليسار عن الجماهير.

بوحدة عربية تحت قيادة شخص (عبدالناصر) أو حزب (البعث) ومنهم من كان عدوا للماركسية ثم تبناها (القوميون العرب). والغريب في أمر هذه الأحزاب القومية أن مؤسسيها جميعاً من النصارى (انطون سعادة، ميشيل عفلق، جورج حبش) الأول لبناني والثاني سوري والثالث فلسطيني. وحين كان الشاب العربي يسأل (القوميين العرب) عن موقفهم من فلسطين يسمع ما يثير حماسه (وحدة، تحرر، ثأر.. دم، حديد، نار) ثم يختفي الشعار لتحل محله الاشتراكية العربية، ثم الاشتراكية العلمية، ثم الماركسية. وحين كان العربي المسلم يسأل البعثيين عن موقفهم من الدين (الاسلام) كان يسمع ما يطمئنه (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) وحين يسأل عن حقيقة الرسالة الخالدة يكتشف أن الاسلام مجرد واقع في حياة الناس، كالعادات والتقاليد يمكن ان تتغير وتتبدل، وحين يتناول العربي المسلم كتاب منظر القومية العربية **ساطع الحصري** (العروبة أولا) يتساءل بعفوية: هل كان صلاح الدين حين حرر فلسطين من الصليبيين عربياً يدافع عن العروبة؟ وهل كان الظاهر بيبرس والقائد قطز حين صد التتار عربياً يدافع عن العروبة؟ وهل كان السلطان عبدالحميد حين رفض السماح لليهود باستيطان فلسطين عربياً يدافع عن العروبة؟ أم انهم جميعاً كانوا مسلمين يدافعون عن ديار الاسلام؟!

الأزمة من أفواههم

يقول **محمود امين العالم** احد اقطاب اليسار العربي (شيوعي): «لا نستطيع ان نتغافل عن نقائض حركة اليسار العربي التي تتمثل في عدم وحدة فصائله، وفي التجريد الذي يشوب بعض برامجه او كتاباته الفكرية مما يجعله متعاليا أحياناً عن معطيات الواقع الملموسة». ثم يحدد أسباب عزلة اليسار العربي عن الجماهير فيما يلي:

١ ـ الصدامات التي وقعت بين فصائل اليسار والتي وصلت الى حد القتل والاعدام مما جعل الجماهير لا تثق في اي منها.

٢ ـ سيادة الاتجاه نحو الرطانة بألفاظ صعبة وغير محببة أو مفهومة لدى الجماهير.

٢ ـ المبالغة في الجانب السياسي من عمل الحزب في مواجهة العمل الاجتماعي والتقرب من الناس.

٤ ـ باستثناء الجزائر فإن أيا من فصائل اليسار لم يخض حرب تحرير شعبية تجعل له صلة مباشرة بالناس.

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فاننا نقول (للعالم) إن الذي خاض حرب التحرير في الجزائر هو الشعب المسلم، وليس اليسار العربي كما يزعم، وإن كان بعض اليساريين قد استطاعوا الوثوب على حركة الجماهير المسلمة المجاهدة واستلام السلطة وهو ما يحاولونه في حركة المقاومة الفلسطينية وفي غيرها من الأقطار العربية.

ويعزو العالم إفلاس اليسار الى «تخلف الوعي السياسي والاجتماعي بين الجماهير وخاصة في المناطق الدينية»!! هكذا يتصور (العالم) أن هناك مناطق دينية في الوطن العربي لا وعي سياسي عندها، ومناطق لا دينية لديها الوعي السياسي وهذا التصور بلا شك خال من الوعي.

ويقول **فريد عبدالكريم** أحد اقطاب اليسار (ناصري): إن أزمة اليسار تنبع من داخله «فهو ليس متوحدا، بل يعاني من انقسامات شديدة بين فصائله وداخل الفصيل الواحد في بعض الأحيان... وقد أدى ذلك الى أن تواجه فصائل اليسار بعضها البعض بدلا من أن تواجه معاً عدوها المشترك».

أما د. **عصمت سيف الدولة** (قومي) فيذكر أن اليسار العربي «يعاني أزمة حادة، أو عجزاً حادا في التنظيم، وبالتالي في الحركة، فما يزال اليسار العربي فصائل متفرقة منثورة على الأرض العربية غير قادرة على ان تلتحم في تنظيم قومي تقدمي واحد.»

هذه المحاولات من هؤلاء اليساريين العرب للخلاص من أزمتهم لن يكون مصيرها الا الفشل بعد أن ادرك المسلمون وخاصة الشباب الجامعي منهم والشابات أمهات المستقبل إن (هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وما على اليساريين العرب إلا العودة عما هم فيه (والعود أحمد) ولا يكونوا كقوم نوح (كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في أذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا). اذا أراد اليساريون العرب الخلاص من أزمتهم خاصة ، فليتخلصوا أولا من اعتزازهم بعروبة ابي جهل واشتراكية ماركس. وليقبلوا على الاسلام بنفس صافية نقية (قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها) (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)

صحوا، صحوا أيها (الرفاق) فلا يصلح حال هذه الأمة الا بما صلح به أولها (وحذار أن تصفوا هذا القول بالرجعية، إنها الاصالة التي ترفض أن تستبدل بمنهج الله منهج المغضوب عليهم والضالين.

السوق الإسلامية المشتركة

ضرورة قصوى من أجل الاستقلال الاقتصادي وإنعاش الأمة الإسلامية

في الاجتماع الاخير لوزراء التجارة لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في تركيا تقدمت الدولة المضيفة باقتراح لانشاء سوق اسلامية مشتركة استجابة لتعقد العلاقات الاقتصادية مع ما يتبعها من تحديات دولية .. ولقد حظي الاقتراح بتأييد وترحيب عام من قبل المؤتمرين وعلى الرغم من أن الوقت مازال مبكراً في مثول الاقتراح الى حيز الواقع الحياتي، إلا أنه وانطلاقا من موقفنا المبدئي تجاه إعادة تشكيل القوى الاقتصادية الاسلامية نزكي فكرة اقامة السوق الاسلامية باعتبارها مدخلا رئيسيا لبناء اقتصاديات اسلامية مقتدرة تساهم ايجابيا في تحقيق التنمية لدول المنظمة وتعيد حلقة العدالة المفقودة في ميزان العلاقات الاقتصادية الدولية.

وإقامة سوق اسلامية مشتركة لدول المنظمة ليس حدثا طارئا أومنهجا قوميا. فالعقيدة المشتركة لدول المنظمة تأمر بالتعاون والوحدة، وكذلك الثقافة ووحدة المصير تحتم الاتجاه التكاملي، ويدعم ذلك وحدة الشعوب التي لم تعرف قوانين التجزئة إلا في نصف القرن الأخير ـ حيث عرفت الدولة الاسلامية أول جواز سفر قبل ٤٥ سنة فقط ـ ويعزز فكرة السوق الاسلامية المشتركة خطوات التقارب بين بعض الدول الاسلامية والتي تعد رصيداً في ميزان التجربة تتوفر بموجبه فرص النجاح الايجابية، ويقلل من تحدي السلبيات. وقد تمثل ذلك في دول جمعت بينها عدة عوامل.. وفي مؤسسات انشأتها مقتضيات التعاون الاقتصادي مما يشكل ارهاصا عمليا لاقامة السوق وخطوات طيبة للتكامل الاقتصادي.

السوق والتجارب

شهدت المنطقة العربية والاسلامية خلال عقد السبعينات تطورات اقتصادية حادة وفي تجاهات متباينة حيث تبدلت العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال الارتفاع التصاعدي في أسعار النفط، وما قابله من انخفاض كبير في أسعار السلع الاولية مما خلق زيادة الفوائض المالية للدول المصدرة للنفط وارتفعت في الجانب الأخر مديونية الدول غير النفطية وتلقائيا تولدت الحاجة ـ امام التحديات ـ الى التكتل الاقتصادي حفظا لكيان الدول ذات المصالح المشتركة من اهدار ما تملك من موارد ايا كان نوعها ولقد ساعدت عوامل التقارب الاخرى على التكتل الاقتصادي والسياسي فبرزت دول مجلس التعاون الخليجي وتجمع وادي النيل وتكتل المغرب العربي الكبير وان كان حظ الأخير اضعف من سابقيه بكثير. وفي اطار كل تجربة من هذه التجمعات تجد صورة مصغرة لسوق مشتركة وقد تتسع آفاقها في التكامل الاقتصادي لدرجة التنسيق الوحدوي الشامل كما هو الحال في نموذج دول مجلس التعاون الخليجي. أما في اطار المؤسسات الاقتصادية الاسلامية فقد سبق فكرة اقامة السوق المشتركة انشاء كل من المؤسسات التالية:

١ ـ البنك الاسلامي للتنمية:

ومهمة البنك الاساسية هي تحقيق ودعم التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم لانشاء المشاريع في الدول الاسلامية وقد انشيء في عام ١٩٧٣م برأسمال يصل الى ٢ مليار «دينار اسلامي» [والدينار الاسلامي وحدة نقدية = ١ر١ دولار تقريبا] وقد استفادت من خدماته اكثر من ٢٥ دولة في تقديم القروض الانتاجية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

٢ ـ المركز الاسلامي لتنمية التجارة:

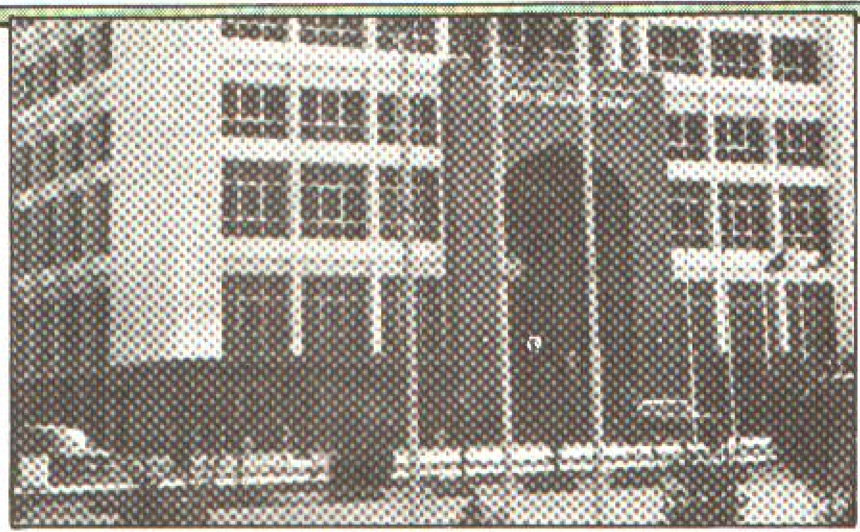
ويهدف اساسا الى تدعيم التعاون التجاري بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي وتوفير المعلومات التجارية والاستثمارية والمساعدة على تنسيق التبادل التجاري ومقر المركز في طنجة في المملكة المغربية وقد انشيء عقب الاجتماع الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

كما أن هناك بعض المؤسسات التي تضم عدداً من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وان كانت قد نشأت في أطر أخرى الا انها تدعم تجاه التقارب الاسلامي خاصة في النهج الاقتصادي كالسوق العربية المشتركة التي قامت ضمن مؤسسات جامعة الدول العربية عام ٦٤ والسوق الافريقية المشتركة التي أنشئت ضمن جهود منظمة الوحدة الافريقية.

الامكانية والدوافع

تمتاز الرقعة الجغرافية التي يشغلها العالم الاسلامي وفقاً للاحصاءات الاقتصادية بوفرة في الموارد الطبيعية قل ان تتوفر لدى اي مجموعة دولية اخرى، كما ساعدت التعددية في نوعية المناخ السائد والتباين الجغرافي على تنوع الموارد الزراعية والحيوانية اضافة الى ذلك سيطرة الرقعة الجغرافية على ٨٠٪ من أهم الممرات المائية التي تلعب دوراً رئيسياً في اقتصاديات النقل وقدرة التحكم الاستراتيجي عند الضرورات العدائية والحربية ومن حيث المساحة فان العالم الاسلامي يشكل ٢٥٪ من مساحة اليابسة ويجري فيه ٣٥ نهراً، مما تسنح معه

بقلم : عبيد الأمين الفكي



● البنوك الاسلامية ضرورية لدعم التنمية الاقتصادية

فرص الزراعة الدائمة وارتفاع الانتاجية من الثروة السمكية اما التعداد السكاني له فهو قد يتعدى ٦٠٠ مليون نسمة ـ دول منظمة المؤتمر ـ ويمتلك ٧٠٪ من تجارة النفط مع احتياطي يصل ٦٥٪ من احتياطي العالم، وفوق كل ذلك تتوحد لدى شعوبه مصادر الثقافة والفكر المتولدة من العقيدة المشتركة، الا ان كل هذه الموارد والامكانات متعرضة بالفعل للهدر والتبدد طالما تفتقد لعناصر التنسيق والتكامل. ووفقا لوضعية التجزئة السياسة والاقتصادية. بل ان الامر قد تجاوز مرحلة التبدد والاهدار الى انتكاسة التبعية حيث توفرت للدول الغربية القابلية لاستغلال الموارد الاسلامية وفقا لصالحها ودونما حرج لدى المالك الحقيقي للموارد الاقتصادية، ويتضح ذلك جلياً في تحكم الدوائر الاحتكارية في الغرب في الانتاج الخام للعالم الاسلامي من حيث أسعاره ومضاعفة كمياته كما هو الحال في انخفاض اسعار الكاكاو والقطن والبن والمطاط والمانغنيز وحتى النفط وغيرها من صادرات العالم الاسلامي.

انطلاقاً من سعة الامكانية في الموارد وفرص الانتاج لدى دول العالم الاسلامي من جانب وكبر التحدي وفداحة الظلم من جانب أخر، تفرض اساليب التكامل الاقتصادي بديلها المتمثل في اقامة التنسيق الاقتصادي في وضع سوق اسلامية مشتركة. حتى تكتمل خطوات التنسيق التجاري بين الدول الاعضاء وتدفع قسطا من سلبيات التبعية الاقتصادية للغرب وتوفر الامكانية لتحقيق اهداف التنمية.

السوق والأهداف والآمال

لقد نوهنا فيما سبق بسعة الامكانية الاقتصادية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي وما تمتاز به من تعددية في الخيارات والانتاج الا أن أغلب هذه الموارد يعد مادة أولية وكما مهملا لم يستغل الا بدرجة لا تتناسب مع حجمه ولا قيمته ويعود ذلك في المقام الاول الى اختلال عناصر الانتاج من جانب والى الاستخدام الجزئي من جانب أخر، وأهم عناصر الاختلال هو عنصر التمويل على الرغم من استثمارات الدول الاسلامية في الغرب قد بلغت أكثر من ٦٨٠ بليون دولار، وان ١٠٪ من اكبر البنوك العالمية مملوكة لدول او مؤسسات عربية واسلامية.. لذا فان السوق الاسلامية تعد مدخلا عملياً لتحقيق هذا العنصر وما يتبعه من اهداف نوجز منها:

١ ـ تحقيق التنمية الاقتصادية

التنمية الحلم الذي ظل يداعب العقلية المسلمة طيلة فترات الاستقلال والذي طالما بذل في سبيله من تضحيات ولم تجن الجماهير المسلمة الا مزيدا من التخلف والذيلية. ولعل كل تلك التضحيات ذهبت جفاء لانعدام الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية من جانب ولعظم التحديات الاقتصادية واساليب الاحتكار الرأسمالي من جانب أخر وتحقيق التنمية في ظل التنسيق الاسلامي والسوق المشتركة يوفر عوامل توطين الفوائض النفطية وتتضح معالم الاستثمار الحقيقية.

٢ ـ توطين الفوائض المالية:

لقد اثبتت التجارب المالية ان كثيراً من عقبات التقدم تجابه الاستثمار بالغرب كما ان هذه الاستثمارات معرضة من جانب أخر للضياع والتآكل ولقد اتسعت هذه المخاطر مؤخراً مما يجعل التوجه للاستثمار أو حتى الايداع للاموال الاسلامية في الغرب اكثر من مجازفة في حين ان الدول الاسلامية تتصاعد حاجتها للتمويل لمشاريع مضمونة العائد مما يفتح بديلا اكثر ضماناً للفوائض النفطية.

٣ ـ تحقيق العدالة في التبادل التجاري:

تعاني التجارة الدولية من التطفيف الميزاني بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث تستغل الاول حاجة الثانية على الرغم من أن الدول النامية توفر ٦٠٪ من احتياجات الدول المتقدمة من المواد الاولية وبناء على ما حققت الدول المتقدمة من تراكمات اقتصادية فانه يصعب على الدول النامية من الفكاك من شراكها مالم تحدث تكتلات تجارية تعيد بعض الاتزان للميزان التجاري كما فعلت منظمة الاوبك في تجارة النفط والتي كانت قبل قيام المنظمة لا تحقق اكثر من ٦٪ من قيمة النفط.

وفق كل ذلك تستطيع السوق الاسلامية المشتركة ان تعيد النظام النقدي وتتخلص بدرجة عالية من ويلات التقلبات النقدية مما يطبع اقتصاديات المنطقة بالطابع المميز لحضارتها، وما ينتج عن ذلك من تحقيق العدالة في العلاقات الدولية بصفة اعم.

المخطط

بناء على أن السوق الاسلامي المشترك يختلف في اهدافه عما يماثله من مؤسسات مشابهة كالسوق الاوروبية المشتركة وتكتل الدول الشرقية «كوميكون» وسوق امريكا اللاتينية المشتركة الا ان المداخل اليه قد تتخذ طابعاً مشابهاً. ولذا فان العوائق التجارية بين الدول الاسلامية لا تتفق أساسا وما تؤمن به الدول الاسلامية من تشريع رباني لعل هذا يجعل حرية التبادل التجاري أيسر مما عداها كما ان اقامة مناطق حرة للتجارة والتبادل السلعي توفر درجة التعرف المتبادل لدى الشعوب الاسلامية وانتاجاتها. و يستطيع المركز الاسلامي للتنمية التجارية ان يلعب دوراً مهما في ذلك. كما ان ذات الدور ينتظر البنك الاسلامي للتنمية من حيث توفير وجذب الفوائض المالية وطرحها في تمويل المشاريع الاستثمارية المباشرة في العالم الاسلامي، كما يستطيع البنك أن يطرح الدينار الاسلامي كوحدة نقدية ذات طابع دولي تتعامل بها دول المنطقة في المقاصة والعالم الخارجي.

ان تنمية فاعلية المؤسسات الاسلامية وتنشيطها تعمل باقامة السوق الاسلامية المشتركة وتجعل اسباب نجاحها اكثر من اي وقت مضى ومن اي تجربة سلفت وحري بالسوق الاسلامية المشتركة ان تلعب دور التحرر الاقتصادي لمنطقة الاسلامية وتنفض عنها اسباب التبعية والذيلية سعياً وراء المساهمة الفعلية لحضارتنا في العلاقات الدولية.

يهود الحبشة والتآمر الدولي

كتب : عبدالرحمن الناصر

كنا في المجتمع قد أشرنا قبل شهر تقريبا الى قيام اسرائيل بعملية تهريب صامتة لليهود الأثيوبيين، وأن الآلاف من هؤلاء اليهود تمكنوا من السفر بعد اقامة جسر جوي ما بين أثيوبيا واسرائيل عبر دول أخرى.

وفوجئنا في نهاية الأسبوع الماضي بضجة اعلامية واسعة النطاق حول هذا الموضوع وكأنه قضية جديدة مع أن ما عرف باسم عملية موسى مضى عليها عدة شهور وأن هذه الضجة الاعلامية لم تبدأ الا بعد أن قاربت العملية على الانتهاء واستقر ما يقرب من ٢٥ ألف يهودي أثيوبي في فلسطين المحتلة. وكان الاعلان عن العملية رسميا قد تم عن طريق قيام مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية بتسريب المعلومات المتعلقة بهذه العملية الى صحيفة نكودا الاسرائيلية.

وكانت جميع الصحف الصهيونية قد أشادت بالعملية واسمتها بالبساط السحري واعتبرت وصول اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة انتصاراً للفكرة الصهيونية.

على أن نقل اليهود الأثيوبيين الى فلسطين المحتلة له دلالات خطيرة جداً يمكن أن نبينها في الآتي:

التآمر الدولي

من خلال عملية التهجير الواسعة النطاق يتضح لنا مدى التواطؤ الدولي لاتمام هذه العملية، فمن المؤكد أن اسرائيل بامكاناتها لا يمكن أن تنفرد بتنفيذ هذه العملية لانها على حد قول رئيس الوكالة اليهودية من أكبر موجات الهجرة وأكثرها تكلفة، ومن هنا يمكن أن نفهم التواطؤ الامريكي الذي تم اثناء زيارة اسحق شامير ومن ثم شمعون بيريز حيث اتفق الاثنان مع الحكومة الامريكية على تزويد اسرائيل بالمبالغ اللازمة لتنفيذ هذه العملية وقد قامت الولايات المتحدة على الفور بتسليمها ٥ ملايين دولار كدفعة اولى على حساب العملية



شمعون بيريز.. غراب الهجرة اليهودية الحديثة

التي قدرت تكاليفها بعشرات الملايين من الدولارات، بالاضافة الى تكاليف استيعابهم في اسرائيل والمقدرة بمئات الملايين من الدولارات.

ومن جهة ثانية فان التواطؤ امتد الى بلجيكا حيث تم اتفاق الحكومة الاسرائيلية مع شركة (ترانز ايروايز) البلجيكية للملاحة الجوية لتنفيذ عملية الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة، وقد قامت هذه الشركة بالفعل في تنفيذ عملية التهجير الضخمة، ونقلت هؤلاء اليهود الى اسرائيل عبر العاصمة البلجيكية بروكسل والعاصمة الايطالية روما، وبعض العواصم الاوروبية الأخرى. وهذا يؤكد على دخول بلجيكا وغيرها من الدول الاوروبية في عملية التواطؤ لانه ليس من المعقول ان تتم مثل هذه الصفقة بين الحكومة الاسرائيلية والشركة البلجيكية بدون علم السلطات البلجيكية كما لا يمكن ان نقبل أن يمر مثل هذا الجسر الجوي الضخم ولاكثر من شهرين متتاليين بدون علم السلطات المسؤولة في تلك العواصم الاوروبية التي توقف الجسر الجوي في مطاراتها قبل الانطلاق الأخير نحو فلسطين المحتلة.

ولا ننسى هنا الموقف الاثيوبي الذي لا يمكن فصله عن الموقف الامريكي من حيث المبدأ، فالولايات المتحدة دفعت الأموال وغطت التكاليف وأثيوبيا هيأت اليهود من مواطنيها للرحيل ومن المؤكد أن دفع الرجال نحو الوطن المحتل اخطر بكثير من دفع الأموال.

اما ادعاء عدم علم الحكومة الأثيوبية بهذه الهجرة الجماعية فأمر يدعو للسخرية فأي حكومة تلك التي يجري تهجير عشرات الالاف من مواطنيها وتدعي انها لا تعلم عن الأمر شيئاً!!

ولا يمكننا هنا أن نغفل عن تواطؤ كل القوى المتواجدة على الساحة الاثيوبية كالاتحاد السوفياتي وكوبا.. ممن لهم خبراء عسكريون يعلمون كل كبيرة وصغيرة عن المنطقة وما يجري فيها فهل يعقل أن تتم مثل هذه العملية بدون أن يعلم بها أحد!!

ويمكننا القول أن التآمر الدولي الذي تم قبل انشاء الكيان الصهيوني وبعد انشائه واثناء الهجرات المتتالية من الاتحاد السوفياتي التي قدرت بحوالي نصف مليون يهودي روسي منذ عام ١٩٧٠ هو نفس التآمر الذي يتم حالياً فوق الأرض الأثيوبية.

منطلق الهجرة :

الهجرة الجماعية لليهود الأثيوبيين الى فلسطين المحتلة تؤكد لنا حقيقة ثابتة حاول ويحاول الكثيرون طمسها وهي أن هذه الهجرة وما سبقها من هجرات قبل وبعد انشاء الكيان الصهيوني تنطلق من اعتبارات دينية بحتة، نحاول أن نفهم بعض الشيء هجرة اليهودي الروسي او الامريكي أو... ونقبل بعض التبريرات التي يحاول القوميون عرضها علينا، ولكن أنى لنا أن نفهم او أن نقبل هجرة هؤلاء اليهود السود الأحباش وأية صلة قومية تربطهم بالأرض الفلسطينية، ان التفسير اللاديني للقضية أصبح من السذاجة بمكان.

وان تسمية العملية بعملية موسى أعطتها بعدا دينيا واضحا، ان قبول هؤلاء المهاجرين رغم المصاعب الاقتصادية الضخمة بعد ديني ملموس، ويتم من منطلق ديني.

وان قيام الاحزاب والهيئات الدينية ببذل الجهود الضخمة الى جانب الحكومة لاستقبال ورعاية يهود الحبشة ذو منطق ديني، والكثير الكثير من الشواهد والأدلة لا يتسع لها المجال هنا تؤكد كلها على المنطلق الديني لهذه الهجرة الحبشية.

واخيرا نقول لكل العرب ماذا أعددتم أنتم لمواجهة هذا الخطر؟؟؟

• الفودكا الروسية

كشف تقرير سري لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وصلت مقتطفات منه الى وكالة فرانس برس.. ان مواطنا سوفياتيا من بين كل ستة مواطنين يولد معتوها او مصابا بعاهة سببها ادمان الخمور.

وهذه الدراسة موجهة الى القيادات العليا فقط في الحزب الشيوعي السوفياتي، ويرى خبراء غربيون ان نتائج هذا التقرير هي اخطر ما نشر حتى يومنا هذا عن مضار ادمان الخمور في روسيا.

وأظهر التقرير ان الاتحاد السوفياتي كان يضم في عام ١٩٨٠ (٤٠) مليون مدمن للخمر، اي سدس عدد المواطنين السوفيات، بينما تقتل الفودكا كل عام مليون سوفياتي، ويقدر عدد المرضى بادمان الخمور بنحو ١٧ مليون ويعتبر الباقون من الذين يشربون



بصورة كبيرة دون أن يبلغوا بعد الحالة المرضية.

ويقول التقرير أن جنون الشرب هذا يؤدي الى تدهور الامة وبصفة خاصة الأمة الروسية وهذه هي اكبر مأساة في تاريخنا (كما يقول العلماء الروس).

ويتساءل العلماء الذين كتبوا التقرير لماذا يحاربنا الغرب ما دمنا قد سقطنا' تماما كدولة ذات سيادة.. دولة يتكون اكثر من نصف سكانها من مدمني الخمور العاجزين عن العمل او الدفاع عن انفسهم.

ويشير التقرير الى أن ٩٥ بالمائة من مدمني الخمور من الشباب الذين يقل سنهم عن ١٨ عاما وان الادمان يتسبب في ٨٥ بالمائة من جرائم القتل والاغتصاب وأعمال السرقة واللصوصية.. وأن معظم العمال لا تدور في مخيلتهم سوى فكرة واحدة وهي السكر بعد انتهاء العمل.

ومن الطرائف التي ذكرها التقرير أن الاكاديمية التي اعدت هذا التقرير اضطرت الى زراعة انواع من الشمندر لاحتياجاتها العلمية لان جميع سكان القرية المكلفين بهذا العمل في حالة سكر دائم.

ونحن نعتقد أن لجوء السوفيات الى ادمان الخمر ما هو إلا هروب من جحيم الشيوعية الذي أصبح لا يطاق.

• جواز سفر موحد

اعتبارا من أول يناير ١٩٨٥ بدأت دول السوق الاوروبية المشتركة تنفيذ المشروع الخاص باعتماد جواز سفر أوروبي موحد لرعايا تلك الدول وفي المرحلة الأولى من تنفيذ هذا المشروع سيتمكن مواطنو فرنسا وايطاليا والدانمارك ولوكسمبورغ وايرلندا من عبور الحدود بجواز سفر اوروبي يحل محل جواز سفرهم الوطني،

وسيكون لجواز السفر الاوروبي الموحد نفس القيمة القانونية لجوازات السفر الوطنية ويمكن استخدامه بنفس الشروط للسفر الى العالم اجمع.

وجدير بالذكر أن المجموعة الاوروبية لها نظام برلماني موحد ينظر في السياسة التشريعية لهذه الدول، وتعتبر خطوة الجواز الموحد خطوة هامة ورئيسية نحو الوحدة الاوروبية، وخاصة ان هناك نوعا من الوحدة أو التكامل الاقتصادي بين دول المجموعة.

وهكذا بينما يلجا اهل الكفر الى اتخاذ كل اجراء يقرب بينهم ويزيد من وحدتهم ويؤدي الى تكامل اقتصادهم، نجد أننا أبناء الأمة الواحدة نتخذ كل ما وسعنا من اجراءات لنزيد من تفرقتنا وتشتتنا مع أن ديننا واحد ولغتنا واحدة وتراثنا واحد.. والدول الاوروبية تختلف عن بعضها في اللغة والتراث والتاريخ..

• دهشة من اعجاز القرآن

ابدى استاذ متخصص في علم الاجنة بجامعة تورنتو الكندية دهشته البالغة ازاء التصوير الدقيق الذي وصف به القرآن الكريم مراحل تطور الجنين منذ الف واربعمائة عام.

وقال الدكتور كيث مور رئيس قسم التشريح بجامعة تورنتو انه قد اعتراه الشعور بالدهشة البالغة ازاء الدقة العلمية التي تضمنتها آيات القرآن بشأن مراحل تطور عملية تكوين الانسان.. وهو الأمر الذي لم يتمكن الخبراء الغربيون من معرفته الا خلال السنوات القليلة الماضية فقط.

وقد كتب الدكتور كيث كتابين عن علم الأجنة كما درس ترجمة الآيات القرآنية التي تناولت تطور الجنين البشري وقال أنه وجدها تقدم تصورا حيا ودقيقا للغاية جعله يشعر بالدهشة البالغة، وقد تفحص الدكتور بعد ذلك التوراة والانجيل ولكنه لم يجد فيهما ما يمكن مقارنته بما ورد في القرآن الكريم.

وقد نشرت تصريحات دكتور كيث مور معظم الصحف في كندا كما بثتها وكالة الانباء الكندية.

لقطات

• تعرضت المنشآت العسكرية الامريكية في المانيا الغربية لهجمات بالقنابل والتفجرات ادت الى وقوع اضرار مادية جسيمة، ويعتقد البوليس الالماني أن متطرفين يساريين يقفون وراء هذه الحوادث لاعلان احتجاجهم على التواجد الامريكي والصواريخ الامريكية في المانيا.

• توفي في موسكو نائب رئيس الادارة السياسية في الجيش والاسطول السوفياتي ميخائيل سوبولوف الذي تولى هذا المنصب قبل عشرين عاما وحتى وفاته، وجدير بالذكر أن الموت أصاب عددا من المسؤولين السوفيت في الاسبوعين الماضيين كان ابرزهم الجنرال اوستينوف وزير الدفاع السابق.

• شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية الحكومية اتصلت بمهندسين وفنيين من شركة سكانيا السويدية في محاولة لاغرائهم بالعمل لديها للمساعدة في انتاج المقاتلة الاسرائيلية لافي نظرا لأن تصميمات هذه الطائرة مشابهة لتصميمات الطائرة جاس ٣٩ السويدية، وقد عرضت اسرائيل راتبا سنويا يقدر بـ ٧٠ الف دولار في العام.

• وزير خارجية العدو الاسرائيلي اسحق شامير طلب في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز اثارة مسألة اليهود السوفيات من أجل السماح للمزيد من هؤلاء اليهود للهجرة الى اسرائيل وذلك اثناء محادثاته المرتقبة مع وزير الخارجية السوفياتية أندريه غروميكو.

• زهاو زيانغ رئيس وزراء الصين الشعبية أكد في كلمة له بمناسبة رأس السنة الميلادية ان حكومته لن تتردد في حملتها التاريخية لاعادة بناء الاقتصاد الوطني الصيني.

• بورصة في الصين



دعا خبراء اقتصاديون صينيون الى اعادة العمل ببورصة الأوراق المالية في شنغهاي التي توقفت قبل ٣٥ عاماً، وقال الخبراء ان الوقت قد حان لاعادة فتح وتشغيل البورصة، وقالوا في حديث مع صحيفة كوانغ شو التي تصدر في العاصمة الصينية بكين أنه يجب اعادة العمل ببورصة شنغهاي لجلب المستثمرين الاجانب مما يؤدي الى دفع الأوضاع الاقتصادية الى الأمام.

وجدير بالذكر أن بورصة شنغهاي اغلقت بعد استيلاء الحزب الشيوعي الصيني على مقاليد الحكم عام ١٩٤٩. وكانت شنغهاي اكبر مركز مالي في شرق آسيا في تلك الوقت.

وتأتي دعوة خبراء الاقتصاد الصيني لاعادة العمل ببورصة الأوراق المالية متزامنا مع الدعوة التي أطلقها الحزب الشيوعي الصيني في بداية شهر ديسمبر الماضي للتخلي عن النظرية الماركسية اللينينية لأنها أصبحت قديمة وبالية وغير عملية، وان الالتزام بافكار ماركس وانجلز ولينين يعرقل تقدم. المجتمع الصيني لأن هؤلاء لم يعايشوا الاوضاع الحالية ولم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم.

وهكذا تسقط الشيوعية في عقر دارها.

رأي دولي

• مخاطر حرب الكواكب

في الوقت الذي تلوح في الافق بوادر امكانية عقد لقاء بين وزيري خارجية الدولتين العظميين في جنيف حول ما يتعلق بسباق التسلح، تطالعنا وكالات الأنباء بأخبار خطة ريغان الدفاعية المعروفة باسم «حرب النجوم»، وقد خصص مبلغ ٢٦ بليون دولار للمرحلة الاولى فقط لهذه الخطة الريغانية وقد يرتفع هذا المبلغ الى ٨٠٠ بليون دولار. أما التكاليف الاجمالية للخطة بكاملها فانها تقدر بمبلغ الف بليون دولار حسب ما أوردته مصادر مطلعة.

لقد طرح ريغان فكرة هذه الخطة منذ مارس ١٩٨٣ وكان يرى فيها أهم وسيلة دفاعية لحماية الولايات المتحدة ضد القوى الشيوعية. فالخطة عبارة عن زرع أقمار صناعية في الفضاء تطلق صواريخها او اشعتها الليزرية على الصواريخ النووية فور انطلاقها من الارض او البحر أو الجو لتدميرها قبل وصولها الى غايتها. ولم يقلق هذا الأمر رجال الاستراتيجية السوفياتية فحسب بل اقلق حتى حلفاء الولايات المتحدة انفسهم، وعلى وجه الخصوص فرنسا وبريطانيا. وقد حذر السوفيت رونالد ريغان من مغبة هذه اللعبة الخطيرة وهددوه بمجاراته في نفس المضمار لو أصر على الاستمرار في تنفيذ خطته، وبذلك سوف ينتقل سباق التسلح الى طور جديد بالغ الخطورة. ويرى المراقبون أن تكون هذه القضية على رأس جدول أعمال لقاء جنيف المرتقب.

وتجدر الاشارة هنا الى مخاطر اي حرب نووية قد تحدث نتيجة تهور او غباوة احد العملاقين أو كليهما، فهذه المخاطر كما يرى الخبراء لن تقتصر على الدولتين العظميين فحسب، بل سوف يقضي نشوب أي حرب نووية على ثلث سكان الكرة الارضية بفعل انفجار القنابل النووية فقط. أما الذين سوف يلقون حتفهم بطريقة غير مباشرة فيقدر الخبراء عددهم ب ٢٫٥ بليون نسمة، كما أن ٢٠ ـ ٣٠٪ من الذين قد ينجون سيموتون في وقت لاحق. وسوف يواجه من يقدر لهم البقاء بعد ذلك عالما مجهولا أشبه بالكابوس مليئا بالأوبئة والجراثيم والامراض.

ان هذه المخاطر التي تواجه العالم اليوم هي من صنع ايدي ابنائه الذين ملأ الشر نفوسهم واعمى الشيطان قلوبهم وبصائرهم عن ان يلتفتوا الى اخوة لهم في الانسانية يموتون بالجوع والامراض، بينما هم يرصدون الأموال الطائلة لتدمير هذا العالم على رؤوس أبنائه. فاين هذه الحضارة الهدامة من الحضارة الاسلامية البناءة التي لما سادت اخذت بيد البشرية من ظلام الجاهلية الى نور الهداية والعلم والأمان؟؟

أبو قحافة

مساعدة أمريكية



• قام المبعوث الامريكي المتجول فيرنون ولترز مؤخرا بزيارة سيرلانكا وأجرى محادثات وصفت بانها هامة مع الرئيس السيرلانكي جونيوس حول الاوضاع في سيرلانكا، ويعكس الاهتمام المتزايد من قبل الادارة الامريكية في اوضاع تلك الدولة الآسيوية حقيقة مؤكدة وهي أن تصاعد نشاط وعمليات ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال عن سيرلانكا ربما كان يشكل تهديدا جدياً لنظام الحكم الموالي للولايات المتحدة، وقد يكون هذا الاحتمال هو الدافع لقيام مبعوث الادارة الامريكية بهذه الزيارة لاجراء محادثات حول امكانية تزويد الحكومة السيرلانكية بدعم عسكري أمريكي لمجابهة الثوار الانفصاليين.

وجدير بالذكر أن الرئيس جونيوس يتعرض لضغط كبير من جانب ثوار التاميل يهدد نظامه ولهذا فقد قام في العام الماضي باستيراد الخبرة الاسرائيلية في مجال حرب العصابات حيث قام العشرات من خبراء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بتقديم المشورة في مكافحة هجمات ثوار التاميل ونظرا لفشل الاسرائيليين يحاول الرئيس جونيوس الاستفادة من الخبرة الامريكية والدعم الامريكي، وهذا في حد ذاته دليل اكيد على فشل سياسة سيرلانكا ودخولها في خانة الحكومات العميلة للولايات المتحدة.

• ٢٠ مليون دولار

بمناسبة اقتراب موعد انتخابات مجالس السوفيات في الاتحاد السوفياتي عقد سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى مؤتمرا صحفيا قال فيه ان بلاده تتحمل كافة نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين وأن الدولة قد انفقت لاغراض الدعاية من بداية العام وحتى الآن اكثر من ٢٠ مليون دولار، وقال ان الحكومة تتكفل بدفع نفقات وتعويضات لكل عضو في البرلمان كمخصصات عن نشاطاته وتحركاته النيابية الى جانب منحه مكافاة شهرية علاوة على راتبه الأصلي.

ماركس يموت في الصين

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تناولنا في العدد الماضي من مجلة المجتمع اهم احداث عام ٨٤ على الساحة الخليجية والعربية والاسلامية والدولية وفي حينها جعلنا من كارثة الجوع التي تجتاح القارة الافريقية الحدث الأول على الساحة الدولية، وهذا أمر بديهي نظرا لطبيعة الحدث التي تتخطى في جانبها الانساني كل المعطيات والجوانب المتعلقة بالأحداث الدولية الاخرى.

ونحن اليوم بصدد تناول ما نعتقد أنه أهم الاحداث الدولية بروزا ليس في عام ٨٤ فقط بل على مدى عدة عقود مضت من الزمن، هذا الحدث يتمثل في التحول الظاهر في الصين الشيوعية نحو نبذ الفكر الماركسي الذي عاشت من خلاله لفترة تمتد الى ما يقرب من أربعين عاماً.

مضمون الحدث

خلال النصف الاول من شهر ديسمبر الماضي فوجيء العالم بمقال يتصدر صحيفة الشعب الصينية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني يتضمن هجوما كبيرا ونقداً لاذعاً للنظرية الماركسية التي عاشت الصين من خلالها منذ استيلاء ماوتسي تونغ على مقاليد السلطة في تلك البلاد.

وقد جاء في المقال : لقد مات ماركس قبل مائة عام وقد طرأت تغييرات جسيمة على صياغة آرائه اننا لا نستطيع الرجوع الى مؤلفات ماركس ولينين لحل مشكلاتنا القائمة اليوم.

وتابعت الصحيفة تقول : ان الأوقات آخذة في التبدل ومن السذاجة والبلاهة أن نتمسك بالنظام الماركسي اذا اردنا ان نسير بالصين نحو حياة معاصرة، لأن اعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية أصبحت بالية.

وعللت الصحيفة ما ذهبت اليه بقولها: ان الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لان ماركس وانجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع الحالية، وأن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم. ولذلك فاننا لا نستطيع الاهتداء بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

خلفيــات الحــدث

اثر المفاجأة التي أحاطت بالعالم أجمع لما ورد في صحيفة الشعب الصينية علق دبلوماسيون غربيون في بكين على الحدث بقولهم انها المرة الأولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي. ومع أن ما ذهب اليه الدبلوماسيون الغربيون فيه شيء من الصحة، نظراً لان مقال الصحيفة كان الأول من نوعه بالنسبة للتعرض العلني الرسمي للفكر الماركسي، لكن الحقيقة التي لا يمكن أن تغيب عن أذهان المراقبين والمتتبعين لأوضاع الصين الشعبية تؤكد على أن ما ذهبت اليه صحيفة الحزب الشيوعي الصيني كان نتيجة طبيعية للخط الفكري الذي انتهجته القيادة الصينية الجديدة التي أمسكت بزمام الأمور بعد وفاة ماوتسي تونغ عام ١٩٧٦، وتمكن هذه القيادة من تصفية جيوب الماوية التي كانت تتزعمها أرملة ماو.

وكانت المعالم الأولى لهذا الخط قد بدأت ملامحها مع اعلان الزعيم الصيني الجديد (وينغ هسياو بنغ) نهاية الثورة الثقافية (التي فجرها ماوتسي تونغ بغرض تحقيق المزيد من التشدد الماركسي في البلاد)، والبدء في بناء تصور جديد لبلد مريض بعسر الهضم اليساري. ومن هنا كانت انطلاقة القيادة الجديدة نحو انفتاح الصين على الغرب الراسمالي، والبدء في التخلي التدريجي عن النظرية الماركسية، وقد وضح ذلك تماماً من خلال الخطوات التي اتخذتها هذه القيادة منذ تسلمها مقاليد السلطة وحتى تاريخ صدور الاعلان التاريخي بسقوط النظرية الماركسية عبر صحيفة الحزب الشيوعي الصيني في الشهر الماضي.

مراحل التغيير لتدريجي

قلنا أن الاعلان الأخير حول التخلي عن الماركسية لم يكن وليد يومه انما بعد مراحل وخطوات تدريجية بدأت تظهر ملامحها اثر وفاة ماوتسي تونغ مباشرة، ويمكننا هنا أن نستعرض بعض هذه الخطوات للتأكيد على صحة ما ذهبنا اليه من أن ملامح التغيير بدأت منذ ظهور القيادة الجديدة.

ــ كانت الخطوة الأولى تتركز في عودة الزعامات الصينية المناوئة لماوتسي تونغ كالزعيم الحالي وينغ هسياو بونغ الذي يعتبر الرجل الأقوى في الصين. وكان وينغ قد أقيل واعتقل ابان الثورة الثقافية بسبب اتجاهاته الاصلاحية، وبعودة وينغ سقطت معظم القيادات الماوية وعلى رأسها تشيانغ تشينغ أرملة ماو ورئيسة ما وصف بعصابة الأربعة.

ــ أعقب تغير القيادة وذهاب القيادات الماوية الى غير رجعة تغيير في نمط التفكير لدى قيادات



كارل ماركس : يموت في الصين



ماوتسي تونغ وسقوط الماوية

الحزب الشيوعي الصيني، ففي أول تقرير سياسي حزبي وردت عبارة «في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة» وكان ورود كلمة حديثة كافياً للتدليل على وجود نية تحديث الاتجاهات الاشتراكية، كما ورد في التقرير جملة تقول ان التخلف الاقتصادي في عالم اليوم وفي حقول التكنولوجيا يعني التعرض للهزيمة باستمرار، وهذه الجملة مع كلمة التحديث السابقة اعتبرا نقداً مباشراً للخط الذي كان سائداً أيام ماو الذي كان يعيش حلماً ثورياً بعيداً عن مسارات الواقع مما أدى الى استمرار حالة التخلف في الأمة الصينية.

– لوحظ خلال انعقاد الجمعية الوطنية (البرلمان) بعد عهد ماو وجود زعامات دينية وعناصر تمثل طوائفها ومناطقها فقد كان من بين هذه الزعامات رجال دين مسلمون ومسيحيون وبوذيون... وهؤلاء جميعهم كانوا منبوذين ومعزولين أيام حكم ماوتسي تونغ، تقيداً بالنظرية الماركسية التي ترفض الدين بل وتعتبره أفيون الشعوب. وهذا الاجراء من جانب القيادة الجديدة يعتبر بمثابة تطور مهم في بلد تحكمه العقيدة الشيوعية.

– وضع خطة لتطهير الحزب من جميع الأعضاء الذين يمثلون خطاً متشدداً وقد التحق معظم هؤلاء بصفوف الحزب ابان الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونغ. ومن أجل هذا التطهير بدأت مراكز الحزب بمراجعة سجلات كافة الأعضاء، وتقول مصادر حزبية أن حملة التطهير ستستمر لتنال أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ونحن هنا في هذه المقالة لا يسعنا الاحاطة بكافة الخطوات السابقة على الاعلان الصيني بالتحرر من الماركسية، وما عرضناه ما هو الا بعض الخطوات ضمن قائمة طويلة من الخطوات التي اتخذتها القيادة الشيوعية التي خلفت ماو، وكانت خطوة ازاحة الهالة القدسية التي وصفت حول ماو من أهم الخطوات التي أدت الى طمس سريع لجميع المعالم والتعاليم الماوية التي سادت انحاء الصين على مدى ثلاثين عاماً تقريباً.

الانفتاح الاقتصادي في الصين

يعتبر الجانب الاقتصادي من أكثر الجوانب اهمية في النظرية الماركسية ولهذا فان ما يصيب هذا الجانب من آثار سلبية يؤدي الى زعزعة الثقة بالنظرية الماركسية، وما يحدث في الصين ما هو إلا ترجمة فعلية لهذه المقولة، فبعد ثلاثة او اربعة عقود من انتصار الثورة الشيوعية في الصين بزعامة ماوتسي تونغ، بدأت خيبة الأمل تنتشر على نطاق واسع بين الشعب الصيني حيال العقيدة الشيوعية وأضحى الشباب الصيني يبدي تساؤلات عديدة لم يجد جواباً عليها، وكانت القضايا الاقتصادية ومقارنتها بين الدول الشيوعية والرأسمالية من أهم التساؤلات التي أبداها الشباب الصيني.

وعلى ضوء أزمة الثقة هذه بدأت أفكار الانفتاح الاقتصادي تطغى على عقول واهتمامات معظم افراد الشعب الصيني ولهذا فقد لاقت الاجراءات الاقتصادية التي بدأتها القيادة الصينية قبولا واسعاً من جانب معظم الشعب الصيني، وفي مقدمة هذه الاجراءات كان ادخال بعض قوى السوق الحرة في الاقتصاد الصيني، وتشجيع المبادرة الفردية واعتماد أسلوب الاقتصاد الحر المحدود، والتركيز على التعاون الاقتصادي مع البلدان الرأسمالية كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية.. كما تم الغاء مبدأ الأجر المتساوي الذي كان سائداً في عهد ماوتسي تونغ وأقرت القيادة الجديدة مبدأ المسؤولية الانتاجية الذي يربط الأجر بحجم الانتاج.

ومن أهم مظاهر التحول عن النظام الاقتصادي الماركسي تبني القيادة الجديدة لمبدأ قبول الاستثمارات الأجنبية، وقد سمحت الحكومة للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة المستثمرة برأسمال أجنبي، وفي هذا تقول صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الجيش الصيني (ان ادخال بعض الرأسمالية الى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيداً لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد).

وما ذهبت اليه الصحيفة الصينية يؤكد على أن الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة في زيادة الطاقة الانتاجية.

ماذا بعد الاعلان الصيني

عرضنا آنفاً بعض العوامل المحيطة بالاعلان الصيني الخاص بالتحول التدريجي عن العقيدة الماركسية ولكن يبقى السؤال الذي يمكن ان يتبادر الى الذهن حول ماذا بعد الاعلان الصيني؟ نقول ان هذا الاعلان لن يدعنا نذهب بعيداً الى حد الاعتقاد بأن الصين قد تخلت عن نظامها الشيوعي وأنها بصدد الاعلان عن اعتماد النظرية الرأسمالية لأن هذا الاعتقاد لا يتفق مع حقيقة الاشياء. فالنظام الشيوعي مضى عليه ما يقرب من أربعين عاماً، وانه لمن الصعب التحول عن هذا النظام نظراً لأن جميع رسائل الانتاج مازالت مملوكة للدولة الاراضي والمصانع المواد..

ولكن يمكننا القول أن الاعلان الصيني وما سبقه من خطوات واجراءات هي بمثابة خطوات أولية ضمن مسيرة طويلة وشاقة لوأد النظرية الماركسية الى الأبد. ومن هنا فان ما يتم على الساحة السياسية يدور مع هذا المخطط، فبريطانيا تتفق مع الصين على تسليمها مستعمرة هونغ كونغ ذات التوجهات الراسمالية والتقارب الأمريكي الصيني ربما يؤدي الى تخلي الولايات المتحدة عن تايوان ودفعها نحو الاندماج في الصين الشعبية لتشكل الصين التاريخية جداراً قوياً أمام الأطماع السوفياتية ولتشكل قوة ضاغطة على النظام الشيوعي الروسي، حيث أن نجاح الصين في مسيرتها الجديدة نحو الابتعاد عن الماركسية ربما يؤدي الى حدوث اهتزازات داخل المجتمع الشيوعي السوفياتي. وهنا أيضا نتساءل هل يمكن للاتحاد السوفياتي أن يقف متفرجاً على ما يجري في الصين؟

فشل الشيوعية

ان المسار الجديد للسياسة العقائدية في الصين يدل دلالة قطعية على فشل الفكر الماركسي، والضربة التي وجهت لهذا الفكر في عقر داره يجب أن تكون حافزاً للآخرين من اتباع هذا الفكر وخاصة في عالمنا العربي الاسلامي على التفكير ألف مرة ومرة في انحراف هذا الفكر وتعارضه مع الفطرة الانسانية السليمة التي جبل عليها الانسان.

تعقيب لا تثريب

المرأة في المجتمع المسلم أحد الأهداف الأساسية لدعاة التغريب

فضيلة الشيخ الأديب محمد المجذوب

بقلم فضيلة الشيخ/ محمد المجذوب
المدينة المنورة

• من الخطأ نقل الأعراف الغربية التي لا تؤمن بالحلال والحرام الى مجتمعاتنا الاسلامية.

• هناك من يركز على الفتاة المسلمة من أجل ان تتجاوز الأسوار التي وضعها الشرع لصونها.

الى اختي في الانسانية والاسلام الدكتورة رشيدة مهران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اما بعد:

فقد قدر لي الله ان اطلع على مقالاتك الثلاث المنشورة في العدد (٥٧٩٣) من جريدة الرياض تحت عنوان (احبك: ولكن) من صفحة (حروف وافكار).

لقد توقفت مليا امام هذا المثلث، أستعيد صوره وافكاره، واناقش مضمونه، ثم انتهيت من ذلك الى القطع بأن من حقك علي أن انقل اليك انطباعي عن ذلك كله، بالاسلوب الذي اعتقد أنه ارضى لله واخلق بالمؤمن، الذي يوقن انه مسؤول عن كل حركة وسكنة من حياته، التي هي امانة الله في يديه.. وهو واجب كل ذي شعور بحق امته ودينه. وذلك لسبب لا مفر من التزامه على اهل الاسلام، وهو العمل بتوجيه الله في قوله الخالد الحكيم: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر/٩/٧٢)

ولننظر الآن معا الى مضمون كل من القصص الثلاث.

أ ـ لقد عرضت في اولاهن خبر تلك الفتاة التي ضلت السبيل الى الهناءة الزوجية فجرت على نفسها وزوجها الشقاء حتى استحال بيتهما جحيما لا يطاق، ولم تجد مفرا من التفكير بالانفصال للخلاص من ذلك الوضع الشاذ، ولكنك سرعان ما هُديت الى العلاج الصحيح فما زلت بها حتى اقنعتها بتغيير اسلوبها في معاملة ذلك الزوج.. فراحت بتوجيهاتك الحكيمة تواجه شدته باللين، وجهله بالحلم، وعناده بالتواضع، حتى استرد ثقته بصلاحيتها، واستيقن ان له في قلبها المودة التي بها تأسر المرأة الصالحة قلب صاحبها. واذا هما يبدآن شوطا من السعادة جديدا لم يكن لهما به عهد من قبل.

وبذلك كنت نعم الطبيب الذي احاط بواقع مريضه، فأعطاه الوصفة الناجعة الشافية بفضل الله. فجزاك الله خيرا عن صنيعك الذي كان عبرة صالحة لكل بيت يعاني من مثل ذلك البلاء.

٢ ـ اما ثانية القصتين فتصور واقع فتاة نشأت في ظل فتى من ذوي قرابتها، فكان لا بد ان يتغلغل في وجدانها ما تتعرض له كل انثى ترعرعت بجانب مثله، ثم راحت البذرة تنمو وتشتد فتزداد به تعلقا وهو غافل عن ذلك، حتى اذا اعتراه مرض الزمه الفراش اخذت نفسها برعايته وتمريضه والسهر على راحته، وتامين كل ما تستطيعه من مصالحه، فكانت النتيجة ان راودته لأول مرة فكرة الزواج منها، لأنه وجد فيها الفتاة الصالحة لمعايشته، وتحقيق حاجته من رفيقة الحياة، وقد أعلن لوالدته وعمتها اتجاهه هذا مع تقديره ان هذا الضرب من التعاون هو الأساس في الحياة الزوجية التي يتصورها، وما وراء ذلك من الحب فثمرة طبيعية للزواج القائم على التفاهم والانسجام.

على أن الفتاة التي طالما تطلعت الى هذه اللحظة الايجابية سرعان ما تغير رأيها، واذا هي تنصرف عنه الى القبول بخطيب آخر.. ولم يكن لذلك من مسوغ سوى اختلاف وجهتي النظر بينهما، فهو قد رضيها بعد ان تحقق من صلاحيتها له، وهي قد رفضته لأنها تريده زواجا مقصورا على الحب ولا مكان فيه للتفكير بالصلاحية..

وقد نجحت في تصوير اعماق كل منهما، فرأينا فتى تمكن من عواطفه فاخضعها لعقله، على حين رأينا فتاة استحوذ عليها الهوى فاخضعت وجودها كله لعواطفها، حتى نسيت كل ما يتعلق بتبعات الحياة.

وطبيعي ان العواطف الخارقة في احلام الحب ليست هي الأساس الذي تبنى عليه الحياة الزوجية، بل لعل هذا النوع من الزواج الخيالي هو اسرع الزيجات الى الاخفاق والانهيار كما هو المشاهد في ما لا يحصى من التجارب.

ومع ذلك فقد نسيت الدكتورة حكمتها السابقة، وتركت للفتاة ان تكمل استسلامها

لعواطفها حتى النهاية، دون ان توجه اليها اي نصيحة، بل دون أن تعرف رأيها في هذه النهاية.. وان كان توكيدها على الحب في العنوان والسياق يرجح انها مع الفتاة في موقفها الرافض..

أما ملاحظاتنا على هذه القصة فمستمدة من ايماننا بان كل تصرف يشذ عن احكام النظام الاسلامي لا بد أن يكون خطأ محضا، بل هو في مثل هذه القصة يشكل صدعا بالغا في أسلوب الحياة التي يقررها الحق تبارك اسمه في قوله الجامع المانع: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى، ونصله جهنم وساءت مصيرا ـ ٤/١١٥).

وقد فارقت احداث القصة سبيل المؤمنين في اكثر من جانب، وحسبنا من ذلك قيام هذه الفتاة بتمريض الرجل وملازمتها خدمته والقراءة له، كما لو ان التزاوج قد تم بينهما بالعقد الشرعي، وهو الأجنبي الذي لا يسمح لها الاسلام بمخالطته الا بوجود المحرم، ولحاجة سريعة هي الرؤية المساعدة على الزواج..

وطبيعي ان هذا الضرب من الاختلاط منقول بكل تفاصيله من صميم المجتمعات الكافرة، ولا حصيلة له في النهاية سوى تشجيع القراء والقارئات على ممارسته في أوساط المسلمين. ولئن كان مثل هذا التصرف مقبولا او مسكوتا عنه في بعض الشعوب الاسلامية، التي افسد التقليد الضرير الكثير من خصائصها المميزة، فانه لا يزال غريبا ومنكرا في الجزيرة ودول الخليج التي قامت بالاسلام.

■ وتذكرني هذه القصة بفقرة سمعتها ذات يوم من اذاعة لندن في برنامج (الحياة في بريطانيا). لقد عرضت هذه الفقرة بصورة تمثيلية لحياة أسرة انجليزية تتالف من ابوين وابنة لهما علقت شابا، فاقام معها في بيت أهلها زمنا ربما جاوز العام، دون ان يوافق الفتى على الزواج، بل اكتفى بمعاشرة الفتاة باسم التجربة.. حتى ضاق صدر الابوين به فاخذا يناقشان ابنتهما في هذه التجربة التي لا يعرفون متى تنتهي، فإما ان يتزوجا، أو يفارقها لتبحث عن غيره!

والحق اني لا أرى فرقا بين قصة هذه الانجليزية وتلك العربية، فكلتاهما تتعرضان للتجربة نفسها، وكلتا الأسرتين تخضعان

● هل يمكن بناء المجتمع الفاضل بصور مكثفة من الفكر الغربي مكتوبة بأحرف عربية؟

لعرف اجتماعي لا علاقة له بموضوع الحلال والحرام..

ولعمر الحق ان مجرد التعرض المشوق لمثل هذه الوقائع المنافية لأخلاق الاسلام انما هو دعوة صريحة للفتاة المسلمة كي تتحرك لتحطيم الحواجز، التي اقامها الاسلام بين الجنسين، صيانة لها من العبث الذي صارت اليه الفتاة الغربية حين تجردت من ذلك الدرع الذي هو للمراة بمثابة الغلاف، الذي يقي الاسلاك الكهربائية شر التحاكّ المؤدي الى افجع الاخطار.

وبحسب المروجين لهذه الاحداث إنذار رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واله بقوله الحكيم:

(.. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (١).

ويا لهول ذلك من اثم!

٣ ـ وأخرى الثلاث قصة فتاة علقت منذ الصغر ابن عم لها من البيت الذي نشأت فيه. ومضى ذلك الهوى يتنامى في قلبها حتى استوى على سوقه، وقد شجعها على ذلك اهلهما، فهي ترى فيه فتى أحلامها، وتتطلع الى اليوم السعيد الذي ينهيان فيه دراستهما ويتيح لهما تحقيق امنيتها بالزواج منه.. ويلعب الهوى دوره بين (قيس) الذي يتابع دراسته في الخارج، و(ليلى) التي تواصل دراستها المتفوقة في الوطن.. فالرسائل بينهما متتابعة مشحونة بكل ما في اللغة من صيغ الحب ومشتقاته..

وفي هذه الغمرة من احلام المراهقة تفاجأ الكاتبة الفاضلة بانفصال العاشقين وانطفاء شعلة الأمل، وكان السبب في تلك النهاية اكتشاف الفتاة السابقة في حلبة الدراسة ان (الحبيب) على غير رأيها في شأن الدراسة والشهادات، فبينما هي لا ترى الوقوف دون الحصول على الدكتوراه اذا هو مقصور الهوى على التوافه من سرف وترف وإغراق في النعيم المادي، وهي كلها متوافرة له لا تكلفه جهدا ولا علما، ويريد من (حبيبته) ان تؤثر طريقته فلا تقيم وزنا للعلم ولا للشهادات، ولا ترمي الى هدف من الحياة يتجاوز هذه الصغائر..

ومن هنا كان انصرافها عن ذلك الكسول المستهتر.. وكانت مباركة الكاتبة لموقف الفتاة هذا بالتأييد المطلق..

ثم تختم هذه القصة برأيها الذي ينظر الى المشكلة من خلال المنطق الذي لا يكون الفصل فيه للحب بل للاختيار الواعي..

ولنا على هذه القصة أيضا ملاحظات:

لقد بُنِيَتْ الحكاية من اساسها على الحب، فهو الذي رَبط بَين قيس وليلى، وكان له الاثر الهام في نشاطها الدراسي حتى التفوق.. وجاء البعد المكاني بينهما بسبب الدراسة حافزا لاطلاق الرسائل المعبرة عن مكنون كل من الحبيبين.. حتى انكشف واقع الفتى الذي صدم ليلاه بما لم تتوقعه من تفاهة رؤاه، فاذا هي تتركه ثم ترفضه.

وطبيعي ان اي امرىء ذي مسكة من العقل لا يعترض على هذه النهاية، فمثل ذلك الفتى لا يستحق احترام كريم، ولا تصلح به حياة زوجية، بله ان يرجى لبناء اسرة صالحة.

ولكن الفكرة التي تسترعي الانتباه هي التركيز الحاد على الدراسة والشهادة بالنسبة الى المراة، فالفتاة لم تاخذ نفسها بذلك الجد الا لظنها انه اسعد لها في ظل الحياة الزوجية المتوقعة، وهي لم تترك فتاها الا لاخفاقه في التزود من الدراسة التي تريدها له.. أما تفاهة اهدافه، فما كان أهونها عليها لو غطيت باوراق الشهادات..

وتفاني الفتاة العصرية في طلب الشهادات العليا هذه الايام لم يتات من حاجة البيت الزوجي اليها، وانما هو ضرب من المنافسة في ميدان كثرت فيه المتسابقات الى الشهرة، كتسابق الرياضيات في طلب الكؤوس الفضية.. ويا لله ما أشقى الفتاة التي تستسلم لهذه الرغبات حتى يفوتها الركب، وتفقد موسم الأمومة، ثم لا تجد لها من عزاء سوى ذلك اللقب الذي حصدته من تلك الاوراق.. ولله ما اوجع تلك الكلمة التي سمعتُها ذات يوم من طبيبة فاضلة فاتها القطار، عندما سالتني عن دراسة ابنةٍ لي فقلت انها تتهيأ للالتحاق بالجامعة، فقالت: وهبها احرزت الدكتوراه فما حصيلة ذلك اخيرا؟

وانما اقول: لقد انفتحت ابواب الدراسات

● ليس الحب وحده هو ملاك الحياة الزوجية فهناك السكن والمودة والرحمة.

على مداها امام الفتاة المسلمة حتى في الغرب والشرق، فما حصيلة كل ذلك حتى اليوم سوى تكاثر العوانس، وتضخم الغرور، ومزيد من العقد النفسية، التي أوهمت هذه الفتاة انها فوق الرجل، أو على افضل الوجوه نظيرته في النقاش والجدال والتنافس على الشهرة.. إلا من رحم الله.

■ ولعل واهما من يظن اننا ننكر على الفتاة ـ وهي شقيقة الرجل بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ـ طلب العلم والتفوق فيه، وهو الزاد الذي لا مندوحة عنه لكل مسلم ومسلمة، بعد ان جعل الله قبول العبادة موقوفا على العلم والصواب معا، وبعد أن حصر خشيته سبحانه في اهل العلم وحدهم حين قال: (انما يخشى الله من عباده العلماء ٢٨/٣٥). وقد رأينا اثر ذلك التوجيه في حياة الاجيال المؤمنة، التي ادركت هذه الحقيقة، فكان بين أئمة العلم فيها نساء ملأن الارض رواية ودراية.. وكيف ننكر عليها التبحر في العلم ونحن نقرأ ما اسلفناه من قول الله عز اسمه (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..) وأنى للمؤمنة ان تنهض بواجب الامر والنهي اذا هي لم تعرف حدود ما أنزل الله على رسوله..

ولكنا نريد لها أن تقبل على العلم الحق الذي (يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور../١٦/٥). وهي حين تفعل ذلك فستحقق مهمتها في تربية الاجيال وتخريج الابطال، ومثلها لن يكون ضحية غرور، ولا طالب شهرة، ولا داعية استغراب، بل دليل هداية وناشر ضياء، ومفجر معرفة، وقائدا الى العزة والى صراط مستقيم.

■ ثم لنقف قليلا على موضوع المراسلة التي تواصلت بين الفتاة وفارس احلامها اثناء الدراسة، وبغض النظر عن مضمونها من بث المشاعر والافضاء بالهوى، لا يسعنا الا ان نتساءل: اهي مما يبيحه الاسلام؟ أمجرد التواعد على الزواج يعطيهما الحق في مثل هذا التراسل، الذي لا سلطان عليه لغير العواطف؟!.

ما احسب مسلما، جعل ولاءه لله ولرسوله يجرؤ على القول باباحته، فهو اذا من المورد نفسه الذي استقت منه حياة الفتاة الثانية في مخالطتها لذلك الحبيب الغريب.. فالحكم على كلتا القصتين واحد من حيث مفارقتهما لروح الاسلام، الذي هو اغلى على قلب المسلم الحق من الحب والارض وما عليها.

ولا غرابة فالمسلسل الثلاثي كله انما املاه الاتجاه الغربي الذي قطع صلته بالوحي، فهو لا ينظر الى الدنيا الا من خلال (الكمبيوتر) حتى ليخلو من ذكر الله، وقد فُرِّغ من اي اشارة الى شيء من خصائص الجو الاسلامي، الذي انشىء في ظله وقصد الى معالجة بعض مشكلاته الطارئة، ويكاد يكون مقصورا على مطالعة القارىء المسلم، فلو ترجم الى اي لغة من كلام البشر لما وجد فيه قارىء ما يدل على انه كتب في بلد اسلامي.. مع ان الاحتفاظ بلون الوسط من السمات التي تميز الادب الاصيل في كل زمان ومكان.. وقصارى القول انه صورة مكثفة من الفكر الغربي المحض رسمت بأحرف عربية..

■ وأخيرا لا ننسى دلالة العنوان على الفكرة التي تنتظم الموضوع جميعا، فالحب فيه يوشك ان يكون كل شيء، وبخاصة في الكيان الزوجي، الا عند نهاية القسم الثالث حيث جاءت الخاتمة قلقة بالنسبة الى الاحكام السابقة بشان الحب. ولا يسعنا هنا الا ان نذكر الكاتبة الفاضلة بكلمة امير المؤمنين الفاروق، اذ جاءه رجل يخبره برغبته في طلاق زوجه لأنه لا يحبها، فقال له الفاروق رضي الله عنه: (اكل البيوت بُنِيت على الحب؟! فأين المودة والرحمة اذا؟!)

والفاروق انما استمد حكمته من قول ربه في كتابه الحكيم: (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعلوا بينكم مودة ورحمة.. /٢/٣٠). فالسكن والمودة والرحمة اذا هي ملاك الحياة الزوجية، الذي يضمن صلاحها واستمرارها، بخلاف الحب الخاضع أبدا للتقلب تحت ضغط الظروف.

مسابقة تصميم شعار للهيئة

تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن مسابقة لتصميم شعار لها يعبر عن أهدافها وهي كما جاءت بالمادة (٢) من القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ في شان انشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب «غرض الهيئة هو توفير وتنمية القوى العاملة الوطنية بما يكفل مواجهة القصور في القوى العاملة الفنية الوطنية وتلبية احتياجات التنمية في البلاد».

فعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة من الفنانين التشكيليين وكافة المواطنين بدولة الكويت، التقدم بتصاميمهم طبقا للشروط التالية:

١ ـ أن يكون التصميم على ورق قياس ٢٥ × ٣٠ سم.

٢ ـ أن يكون التصميم بالالوان بما لا يزيد عن ثلاثة الوان وترفق به نسخة بالحبر الشيني على ورق كلك.

٣ ـ ان يكون التصميم معبرا عن اهداف الهيئة وبشكل مبسط.

٤ ـ يجوز أن يتقدم المتسابق باكثر من تصميم.

٥ ـ تمنح جائزة قدرها ٣٥٠ د. ك (ثلاثمائة وخمسون دينارا كويتيا) لصاحب التصميم الذي يقع عليه الاختيار.

٦ ـ التصميمات المقترحة من حق الهيئة الاحتفاظ بها ولا ترد لاصحابها.

٧ ـ آخر موعد لتقديم التصميمات شهر من تاريخ اعلان المسابقة.

وذلك بمقر الهيئة العامة ـ مكتب العلاقات العامة والاعلام ـ الدور الخامس ـ مجمع دسمان ـ الشرق.

الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب

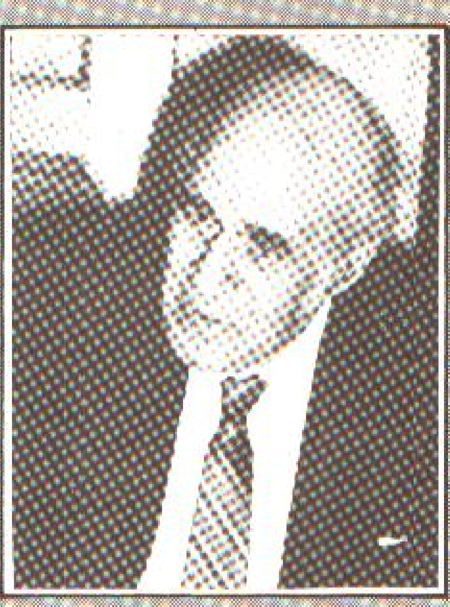
مصطفى أمين

صحفي عام ١٩٨٤..!

والجائزة الكبرى جاءت أخيرا من الجهة التي كان يدور حولها الهمس طوال السنوات الماضية منذ وقعت اتفاقية كامب ديفيد والدور الذي يقوم به مصطفى امين في الوسط الصحفي من حيث عمله على تجنيد الصحفيين المصريين في سلك العمل مع الجهات التي تريد ان تثبت أواصر الخضوع والولاء المصري لليهود والصهيونية وامريكا والعمل المتصل لغزو العقل المصري واختراقه بالولاء والعمل وهو ان لم يظهر في مؤتمرات علماء النفس (الدكتور شعلان) وعبدالعظيم رمضان وانيس منصور فانه من وراء كل ذلك تماما.

وقد جاءت الجائزة الكبرى من الجامعة الامريكية لتكشف حقيقة الدور الجديد الذي يقوم به امتدادا لدوره منذ مطالع الشباب منذ أكثر من اربعين عاما عندما وضعوه في القالب الذي يريدون أن يصنعوه، ثم كانت دار أخبار اليوم التي قامت على الدعوة ليتصل النموذج الامريكي في العالم الاسلامي والبلاد العربية بديلا للنموذج التونسي والانجليزي السابقين، وامتدادا لهما وقد نمت اخبار اليوم هذا النمو السريع المخيف في سنوات قليلة لتسابق الاهرام التي مضى عليها مائة عام، وكان واضحا هذا الاتجاه تماما أن مصطفى امين لا مهمة له الا تجنيد الكفاءات الصحفية للعمل في حقل التبعية. وهو كما يقول تلميذه ابراهيم سعده انه يعرفهم منذ اللقاء الأول فيفحصهم ويدربهم ولا بد أن تكون جوائز الست وحدها وليلة القدر وغيرها كلها موجهة الى اختيار هذه الطلائع التي ستعمل في الحقلين معا حقل الصحافة وحقل الاخبار. ولا بد أن مصطفى امين في عام ١٩٨٤ قد قام في هذا المجال بجهد ضخم حتى احتفلوا به واعطوه الجائزة والا فانه في ميدان الصحافة المصرية والعامة لم يقم بأي عمل ضخم في مجال المقارنة مع غيره لتحصل له هذه الميزة.

وهنا تأتي جائزة الثلاثمائة الف جنيه التي سيوزعها على الصحفيين من أين جاءت، ومصطفى امين يحرص أن ينقل عموده اليومي



(فكرة) الى جريدة الشرق الاوسط حتى يحصل على مكافأة ضخمة يضمها الى رصيده الذي امتد خلال هذه الاعوام في كتابات كثيرة ومؤلفات عديدة.

ولعل هذا التكريم جاء في مواجهة ما كشفته الوثائق التي قدمها محمد حسنين هيكل في كتابه (بين الصحافة والسياسة) والتي قدم منها تاريخ مصطفى أمين الصحفي مع حركة يوليو وعبدالناصر ووجهته في العمل الصحفي الداخلي والخارجي، الظاهر والخفي.

وهذه الصيحات العالية عن تلاميذ مصطفى امين واخبار اليوم في الصحافة العربية وفي صحف هزيلة تصدر في الخليج لا يقرأها الا ناشروها.

واذا وضعنا أمامنا الهدف الذي يعمل له مصطفى أمين وهو الدعاية للنموذج الامريكي الذي تستطيع الولايات المتحدة ان تفرضه على العالم كله وعلى البلاد العربية على الاقل، لوجدنا ان كل كتاباته تجري في هذا المجرى، دعوته الى الديمقراطية، الحرية، طريقة توزيع الصدقات التي يجمعها، النماذج الناجحة التي يقدمها، الموضوعات الخطيرة التي يغض عنها ويتجاوزها ويتجاهلها باصرار، كل هذا يعطي الضوء الواضح على فهم مصطفى امين وكتاباته ودوره الخطير الذي يقوم به في أمان من محاسبة الوطن له، ولكنه أمان قليل سوف تكشفه الايام فيفضح عملا يحارب الأسلام والوطن ويعين الظالم الذي يطمع في احتواء بلادنا وتغريب موردنا العذب.

ان مصطفى أمين يقوم بدور اشد خطورة من الدور الذي قام به (طه حسين) مع تطور اعمال التغريبيين، ان هذا التمكين للقاءاته الواسعة من الشباب الجامعي ومع الطالبات لا بد أن يؤدي الى السخرية والهدم لقيم الاسلام، فهو لا يعجب الا بالشباب الجريء الذي لا يقيم وزنا للاخلاقيات والقيم، لانه هو الذي يستطيع ان (يسرق) الاخبار أو يبحث عن الأسرار والمعلومات التي يعلم الله كيف تستخدم.

ومن الذي يستطيع أن يقدر جهود (مصطفى أمين) في مهمته الكبرى التي يقوم بها منذ اتفاقية كامب ديفيد الا الجامعة الامريكية التي كشفت التحريات في السنوات الاخيرة دورها في الحصول على المعلومات الخاصة بمختلف وجوه النشاط الاقتصادي والاجتماعي في قلب الريف المصري، بالاضافة الى دور الروتاري والليونز، بالاضافة الى مؤامرة احتواء العقل المصري عن طريق مؤتمرات علماء النفس اليهودية.

ومع تجاهل مصطفى أمين لكل الخطوات الاسلامية الداعية الى تطبيق الشريعة الاسلامية وأحكام الحاكم في قضايا الجهاد وغيره وكل ما يتصل بالاصالة الاسلامية العربية ومع جريه ومحاربته للغة العربية الفصحى ودعوته - الى لغة هابطة واشاحة الوجه عن كل ما يمثل الفكر الاسلامي او الحضارة الاسلامية.

وماذا تكون المدرسة الصحفية الحديثة الا العلمانية الخطيرة التي تعادي الاسلام والعروبة، والتي تريد أن تغرب هذا المجتمع المسلم تغريبا تاما وتقطع صلته بالاسلام وبالعالم الاسلامي.

(صحفي مسلم)

ثقافة

لقطة

من مقالة د. محمد الخطيب (الاسلام يقي المسلم من الأمراض النفسية) يقول فيها:

«ديننا الاسلامي الحنيف يعطي الانسان العصر الحديث الشفاء والراحة ويعطيه الرضا والطمأنينة والقناعة وهي صفات افتقدها الكثير من البشر في عصر تتصارع فيه البشرية».

كتاب الاسبوع :

مفهوم تجديد الدين

تاليف : بسطامي محمد سعيد

عرض : الشيخ خالد الحمادي

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية من جامعة الرياض، كلية التربية، وهو من منشورات دار الدعوة صانها الله ويقع في (٢٩٩) صفحة من القطع الكبير.

ومفهوم تجديد الدين هو ذلك التجديد الذي يسعى لاحياء الاسلام نقيا صافيا من مساوىء الماضي وانحرافاته ومن أهواء العصر وجاهليته. وهو من المفاهيم التي تحتاج الى ترسيخ في نفوس المسلمين اليوم، وقد جاء الكتاب ليرد على اسئلة كثيرة تثار في هذا الصدد، ومن جملة هذه الأسئلة هل كل رأي جديد في الدين هو تجديد له؟ وما الحدود الفاصلة بين الجديد المقبول والجديد المرفوض، ما علاقة التجديد بالتطور أهما مترادفان أم بينهما فروق، وفي ضوء مواجهة الاسلام للحضارة الغربية المعاصرة كيف تتم الملائمة بين الفكر الاسلامي والعصر الحاضر وهل لذلك أثر في بلورة مفهوم التجديد؟ لقد دارت تجاهات عديدة حول هذه الأسئلة، يسعى فيها الكاتب الى البحث في هذه الاتجاهات ويسعى للبحث عن مفهوم التجديد السليم وتمييزه عن المفاهيم الخاطئة.

ومفهوم تجديد الدين انما هو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» اخرجه ابو داود وغيره.

ولقد اجاد الكاتب في بحثه حينما جمع من أقوال السلف وتعريفاتهم وآرائهم في التجديد ومفهومه واخذ جهود المؤرخين فيمن سموه مجددين حيث قام بتحليل ما قاموا به من اعمال وصنفها ليزداد معنى التجديد ظهورا ووضوحا.

وقد ظهرت في الغرب في عصر النهضة الاوروبية ـ كما يسمونها حركة لتجديد الدين وتطويره ليكون ملائماً لمتغيرات العصر. هذه الحركة عرفت باسم العصرانية، وهي حركة نصرانية كاثوليكية وبروتستينية معا، وقد شهدت اليهودية تجاهات متماثلة في الفكر والمنهج، وفي العالم الاسلامي ايضا أدى الصراع بين الاسلام وحضارة الغرب الى ظهور نزعات واتجاهات مشابهة لتلك التي ظهرت في الغرب.

لقد انقسم البحث الى ثلاثة ابواب: باب عن مفهوم التجديد الصحيح وفيه فصلان:

الأول : تعريف التجديد

الثاني : نماذج من جهود المجددين كالشافعي والاشعري والغزالي.

أما الباب الثاني: فهو المفهوم الخاطىء للتجديد ويحتوي على أربعة فصول:

الاول : تاريخ العصرانية في الغرب

الفصل الثاني : العصرانية في العالم الاسلامي وقد تناول فيه الطبقة الأول من المفكرين، وافكار سيد خان وتجديد اقبال، ومحمد عبده وتلامذته. أما الطبقة الثانية من المفكرين فقد تناوله في الفصل الثالث وقد تناول فيه محمد أسد ومفكرين آخرين. وقد جاء الفصل الرابع والاخير من هذا الباب العصرانية في العالم الاسلامي في نظر الغرب

أما الباب الثالث والاخير من الكتاب فهو العصرانية في ميزان النقد، وقد احتوى على فصلين هما:

الفصل الاول : نقد المبادىء العامة وفروض العصرانية ومحاسنها ومساوئها في الغرب.

والفصل الثاني : فيه نقد لمسائل تفصيلية من مثل عقائدهم ونظرتهم للتفسير ومنهج نقد السنة والاجتهاد في أصول الفقه والسنة التشريعية وغير التشريعية ثم نقد فقه العصرانية.

وأخيرا الخاتمة وفيها مفهومان للتجديد الاول الصحيح وهو الذي سبق ذكره في بداية الحديث والثاني الخاطىء وهو الذي تقدمه العصرانية وهو الذي شاع في هذا العصر كاثر من آثار مواجهة الاسلام للحضارة الغربية وتسعى فيه تقديم خليط من الاسلام ومن جاهلية الغرب، وتجتهد العصرانية في ايجاد المواءمة بينهما وتعتمد في ذلك اسلوب التاويل والتحوير لتعاليم الاسلام واسلوب التنازلات والتسويغ باسم الاجتهاد.

نرجو أن يلقى هذا الكتاب من القراء الكرام قبولا في فهم ما طرح على أساس من الكتاب والسنة والله من وراء القصد وصلى الله وسلم وبارك على محمد والحمد لله أولا وآخرا.

ملاحظة : نلفت انتباه الاخوة القراء الى أنه طرأ تغيير طفيف على عنوان دار الدعوة وهو على النحو التالي:

دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص . ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت
ت ٢٥١٥٠٤٥
تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة

المخطوطات الاسلامية بمركز الأبحاث الاسلامي

تعتبر المخطوطات الاسلامية ذخيرة الثقافة الاسلامية التي لم يقع تقويمها بعد على النحو المطلوب.

ويقول مدير عام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو) بأن المركز يقوم حاليا «بتشجيع من منظمة المؤتمر الاسلامي»: بدراسة المخطوطات الاسلامية بكل انتباه، والعمل على التعاون مع المنظمات الدولية الاخرى في هذا الاتجاه.

وان المركز اصبح حاليا يصل الى نتائج مرضية فيما يخص هذه المشاريع، واعتبارا من هذا المبدأ شرع المركز في اعداد مشروع على المدى الطويل لانجاز فهارس للمخطوطات الاسلامية التي لم يتم فهرستها الى الآن، وقد انجز المركز بالفعل (كأول ثمرة لاعماله في هذا الميدان) فهرس المخطوطات الموجودة باستانبول.. كما انه لا يوجد اي عمل جدي يخص هذه المجموعة التي تحتوي على (٣٠٠٠ مخطوط) ثلثها باللغة العربية، والبقية باللغة التركية والفارسية.

وصلنا

من المطبوعات الحديثة، الكتب والدوريات التالية:

- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. زاهر بن عواض الألمعي.
- الرعاية الاجتماعية في الاسلام: خالد رشيد المحسيري.
- مجلة البحوث الاسلامية: في الرياض
- دراسات: في الأردن
- عالم الفكر: وزارة الاعلام في الكويت
- أضواء على قانون محو الامية. وزارة التربية في الكويت.

ـ وسنعرض لها في الاعداد القادمة ان شاء الله.

كتب

- صدر مؤخراً الكتب الثقافية التالية:

ـ الشعر والشعراء المجهولون، د. طه وادي، دار المعارف بالقاهرة.

ـ النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ، لمحمد الصغير البناني عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.

ـ تاريخ افريقيا العام. عن اليونسكو في باريس.

ـ أدب التاريخ عند العرب، د. عفت محمد الشرقاوي عن، دار العودة في بيروت.

ندوة:

- أقيمت في السودان ـ بمعهد الدراسات ـ جامعة الخرطوم ندوة حول الدراسات اللغوية واللغات في السودان.

جارودي:

- رجاء جارودي وحضارة الاسلام، هو عنوان كتاب د. أمينة الصاوي الذي صدر مؤخراً في القاهرة.

مجلات

- **الهداية**

وصلنا عددها الجديد (ع ٨٥ س ٨/ ربيع الأول ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته:

(رسول الرحمة المهداة ـ الدين للحياة ـ اشعاع الاسلام في القارة السوداء ـ الانكشارية قوة في الاسلام)

ـ عنوانها: البحرين ـ وزارة العدل والشؤون الاسلامية ـ ص. ب ٤٥٠

- **فلسطين المسلمة:**

نقرأ في عددها (ع/٤ س ٣ صفر ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:

(الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ـ المجاعة في اثيوبيا والدور الاسلامي ـ العلاقات الاردنية المصرية ـ سوريا والمجلس الوطني ـ الاسلاميون بين العنف الاسرائيلي والتآمر اليساري ـ فلسطين والمؤامرة العالمية).

فصليات

- **عالم الفكر:**



عن وزارة الاعلام بالكويت. وعنوانها وزارة الاعلام ـ الكويت ـ ص. ب ١٩٣ ومن موضوعاتها محور عن الصهيونية، الاسلام والتنمية الاقتصادية، الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك. تغطية الاسلام لادوارد سعيد)

- **مجلة العلوم الاجتماعية:**

فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتصدر عن جامعة الكويت، وعنوانها: جامعة الكويت ص. ب ٥٤٨٦ الصفاة ـ الكويت رئيس التحرير خلدون النقيب.

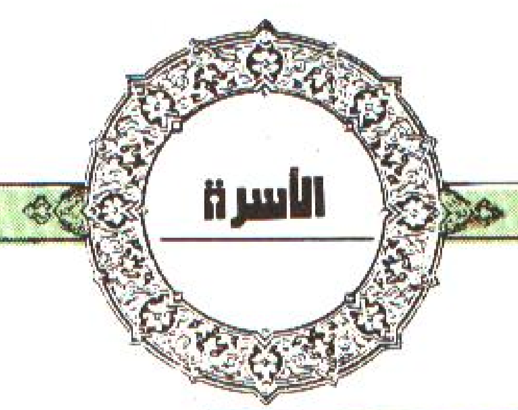
ومن موضوعات العدد الأخير (الادمان الكحولي، السلطة والشرعية في الدول النامية، التاريخ الجديد والحقائق الخطرة، التراث الاجتماعي وأثره في تطور المجتمع، مع مراجعات كتب وتقارير مؤتمرات وملخصات).

- **البحوث:**

علمية فصلية للدراسات والأبحاث الاذاعية والتلفزيونية:

وتصدر عن المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين. وعنوانها بغداد ـ المنصور ص. ب ٢٧٠٠٧ بريد ١٤ رمضان ـ العراق ـ رئيس التحرير د. نواف عدوان. ومن موضوعات العدد الأخير:

(اشكالية الاعلام الجهوي، النص المتلفز، ندوة الاذاعات الموجهة في الوطن العربي، تقييم برنامج افتح يا سمسم من وجهة نظر الاطفال، دليل الانتاج الفكري العربي في مجال الاذاعة والتلفزيون).



قراءات ... أم "١"
بين أسلوب .. وأسلوب

انا نجد المرأة الامريكية تربي ابنها على حب الغلبة، اذ أن عليه جاهدا أن يصرع غيره ويتفوق عليه. في كل فعل وأمر. وهذا الصراع الأناني يفسد علاقات الاخوة والمحبة. ويميت في النفس الايثار والتضحية، فتضيع في فلكه القيم الكبرى، ومكارم الاخلاق، كالاحسان والعدل والمساواة والاخاء.

فمثلا تقول الأم: هل أنت الأول؟ هل أخذت الدرجات النهائية !! هل سبقت اقرانك !! هل حققت نصرا حاسماً على الاخرين فاذا رد بالايجاب فرحت به وهللت بشراً وقبلته سعيدة راضية.

وعندما يصبح شابا يكون قد تعود على الأفكار المنحرفة، واصبحت طبعاً ملازما له، وأمسى في مزاجه الطبيعي التغلب على الغير والظفر والنجاح على الآخرين. وتطلع الى حب السيطرة والولوع بالعدوان. ومن هذه التطبعات المكتسبة اقتران سعيد بغني وبائس بفقير!!

وهكذا فان تقييم الانسان في هذا النوع من التربية يتم على أساس التفوق المادي، دون الاهتمام بأي معايير أخرى.

ان ربط الاخلاق بالمعاملات وربط المعاملات بالأحكام، هو هدف التربية الاسلامية، لذلك فان منهج التربية القرآنية يركز على الاهتمام بالايثار والاخوة والمساواة دون النظر الى المراكز الاجتماعية أو الثراء المالي، أو السلطان..

هذه قراءة من كتاب، نحو تربية اسلامية للدكتور حسن الشرقاوي، الصفحات من ١٧ ـ ٢٠ باختصار.

والآن كلماتي اليك أختي المسلمة:

«ألا توافقيني الرأي على ان الكثيرات منا يرددن هذه الأسئلة وبنفس الأسلوب لابنائهن، دون ادراك للنتيجة الموصلة لنفس الهدف، ولذلك فان كثيراً من الامهات أيضاً يقرن السعادة بالغنى، والبؤس بالفقر. على سبيل المثال لا الحصر، فكيف الخلاص اذن ؟؟

ان نعي أمانينا التربوية جيدا. ولا نوجه لأطفالنا أسئلة قد تغير اهتماماتهم وتصرفهم عن الجادة. ولنفترض اننا سنسأل أبناءنا اسئلة مشابهة وبنفس الموضوع، فهل كانت بالاسلوب التالي:

هل أديت واجباتك الدراسية لتكون الأول؟

هل جاهدت بوقتك وجهدك وحاولت افهام ذلك الطالب الضعيف في صفك؟

هلا تعاونتم ـ أنت وزملاؤك المنافسون لك ـ على فهم ما صعب من أمورك الدراسية؟

وما الى ذلك من الأسئلة التي تعد ابنك لأن يكون ناجحا دنيا وآخرة ان شاء الله. وندعوه سبحانه ان يرزقنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة انه سميع مجيب.

اختك ام حسان الحلو

الحلقة الثامنة

انت في طريق الدعوة

حاجتنا إلى العبادة

دخلت على صاحبتنا فاذا بها جالسة وقد امسكت بكتاب العبادة في الاسلام، وأخذت تتصفحه، وتقرأ بعضا من فقراته، وحين شعرت بي اغلقت الكتاب استعدادا لحوار جديد كنا قد بدأناه في الاسبوع الماضي.

وبعد أن تبادلنا تحية الاسلام مدت يدها الي بالكتاب وكأنها تطلب البدء بالحديث عن استحقاق الله تعالى بالعبادة دون سواه من الشركاء وبعبارة اوضح لماذا نعبد الله ؟؟

وقبل نتبادل حديثنا عرضت تساؤلا.. هل ينتفع تعالى بعبادتنا له وهل يتضرر من عصياننا له؟

فبادرتني قائلة: طبعا وبلا شك النفع والضرر محصور في حدود المصلحة الانسانية.

واضيف الى تأكيدك جزء من حديث قدسي يؤكد ما أشرت اليه: يقول عز وجل في الحديث القدسي «يا عبادي انكم لم تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو ان اولكم وآخركم، وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً» رواه مسلم.

والآن اختي الحبيبة نتفق على أن المنتفع والمتضرر انما هو الانسان، والعبادة انما هي سبيل لتحقيق النفع فما منافعها وما حاجتنا لها.

اولا وقبل كل شيء اختي في الله، العبادة في حقيقتها غذاء للروح. فالانسان ليس هو ذلك الغلاف المادي وأقصد به الجسد الذي يجد غذاءه في الشراب والطعام والراحة..الخ. انما الانسان تلك

مناجاة أم

يجهش بالبكاء وتتذرف دموعه تحت لا شيء طالبا الراحة حتى أتت وحملته بيدها الحنونة ووضعته على صدرها الحاني، وتوقف سيل الدموع وارتسمت على وجهه راحة تامة بعد بكاء طويل، كان يسمع دقات قلبها وهي تقول له «يا بني يا صغيري يا وحيدي يا اكبر امالي، أبيك ينتظرك في جنان الخلود، فاليك بحب الله ورسوله وجهاد في سبيله، فاليك وطني اقدمه لك هدية لأجل انتصارك واقدمه لك شهادة خلود لاجل استشهادك؟ يا بني قف

النفحة الربانية التي ارتقت بهذا الجسد من الطين الى أحسن تقويم وأقصد بها الروح.

وقد تتراكم على الروح الغفلة والجحود والغرور بسبب ما يواجهها من معاناة حياتية، ثم تهب عواصف المحن والشدائد فتزيح هذا الركام، ليعود الانسان الى ربه فيدعوه و يتضرع اليه.

والله تعالى يقول [هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة، وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذا لنكونن من الشاكرين» يونس.

وقد يحدث للانسان أن يحصل على كل ما يريد من مأكل ومشرب وملبس، وأنس بغير الله، ولا يحصل له الانس بالله تعالى، فيكون نتاج كل ذلك خلق لا يعلم مصدره، وهذا كثير ما نسمع بانسان يعيش عيشة الملوك، و يحيا حياة رغيدة مرفهة ولكن في نفس الوقت تجدينه من رواد الطب النفسي، مثل هذا المرء نسي أن لروحه عليه حقا كما أن لجسده حقا، فأعطى الجسد حقه وغفل عن حق روحه فنتج ما نتج واثمر ما اثمر من صراع نفسي، هنا وجدتها تقاطعني قائلة: غذاء الجسد نعرفه فماذا الروح؟

جزاك الله خيراً عن هذا الاستدراك غذاء الروح كما ذكر عز وجل «الا بذكر الله تطمئن القلوب» فلا تسكن ولا تهدأ ولا تستقر تلك القلوب، الا بذكر خالقها الذي يعلمها و يعلم ما يجول وما يصول فيها؟

ولكن كثيراً من البشر قد أخطأ العلاج فتعاملوا مع الروح معاملة مادية بحتة في حين ان ما بين المادة وبين الروح كما بين السماء والارض، ان لم يكن اكثر والله اعلم. فمارسوا العلاج المادي الذي ادى من ثم الى تضاعف الالام وازديادها وكانت النتيجة الحتمية لحياة الانسان انه ازداد رواد الطب النفسي كما وكيفا.

اختي الحبيبة الحياة وما يضج بها من مواقف تجعل الانسان يضيق و يتألم بما يسمع من هنا وهناك، ولكن حين استمع الى قوله تعالى [ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى ياتيك اليقين]. فهنا رب العباد يدلنا على طريق العبادة حين يضيق الصدر.

ام عـدي

وليكن ساعدك امل وطني وليكن قلبك جياشا نحو مستقبل الأمل الذي يكبر كلما أراك تكبر، احمل السلاح وادخل خندقك وصوب بندقيتك تحت شعار اشهد أن لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله.

يا صغيري انت في قلبي كنبتة قمح ذهبية سوف أكون فرحة في اقتلاعها لأن كل نبتة ذهبت في سبيل هذا الوطن فهي الى الاستشهاد.

معالي عبدالهادي

تضرع

جلست اتضرع الى الله وكلي ايمان بالاجابة، دعوته واذا به نور في قلبي وسعه. احسست وكأن الوجود كله قد وسع عليه قلبي كيف لا وانا في مناجاة العزيز الحبيب. خلت ان الوجود كله قد شملني وحدي لا اسمع الا همسات دعائي الذي بيني وبين الجليل، واذا بقلبي يبكي خشوعاً وعيناي تدمع برؤية خالقي في قلبي وفرحت بذلي وخضوعي وخشوعي اليه.

إنها لجاهلية أعتى وأشد

نحن أخوات في الله، نحمده تعالى على أن هدانا للطريق الحق والنور الساطع، الذي أنار القلوب وجعلها وضاءة، وسوف تؤتي ثمارها باذن الله، فتكون الذرية الصالحة والجيل المؤمن القوي ان شاء الله.

وبحكم معرفتنا لهذا الحق، فنحن مطالبون بتبليغه الى كل الناس، بدءا بالأهل والأقارب ثم الجيران والأصدقاء والمعارف وهنا تبدأ المشكلة.

* فحين ندعو الأهل: الوالد من جهة: «لماذا لا أكذب وأنافق وكل الناس هكذا، واذا لم أفعل ذلك من أين تعيشون؟!! لماذا أعفي اللحية؟ انه تشدد وتزمت! لماذا لا أقبض الرشوة. انها نعمة من الله!! لماذا لا أصافح النساء وأنا أقابلهن كل يوم في عملي؟ ولماذا لا أنظر الى المرأة المتبرجة، فكيف أتفاهم معها اذا؟ بل المذيعة في التلفزة فلن أفهم ما تقوله... ولماذا؟»

* الوالدة من جهة: «كيف أضع هذا الغطاء على رأسي وكل الناس يطلقون شعورهم وكل النساء يتزين في الشوارع والطرقات! أتريدون أن يقول الناس أنه ليس لي شعر؟ ولماذا لا أصافح عمكم وأصدقاء أبيكم؟ أليقولوا انها متكبرة؟ ولماذا لا أتكلم في فلانة وهي تتكلم في غيابي عني؟.. ولماذا...؟»

* وحين ندعو الجيران: «لا، لا هذه رجعية وتأخر! اتريدون منا أن نرجع الى عصر الجمال؟ نحن في عصر الذرة! لقد تبدل الزمان، ولا بد أن تتبدل الأحكام (وهذه قاعدة شرعية خاصة بالفروع لا بالأصول). ان هذه الكتب التي تقرأونها تغير العقول (نسبة الى مقولة ماركس: الدين أفيون الشعوب)! انظروا الى أصحاب المدنية والتقدم الى أين وصلوا».

* وحين ندعو الأصدقاء والمعارف: «أكل هؤلاء الناس على خطأ وأنتم وحدكم على حق؟ ان هذا لشيء غريب (قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء»! ان اللائي يضعن الحجاب يفعلن الأفاعيل. ان الذين يعفون اللحى لا يوفون بالوعود و.. و... و....»

يا الهي ما هذا!! ماهذا أيها المسلمون؟! استيقظوا فقد طال بكم الرقاد! استيقظوا من غفلتكم.. استيقظوا من جاهليتكم!! انها لجاهلية أعتى وأشد من التي واجهها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان هؤلاء الناس لأشبه بالقردة! يرددون فقط ما يسمعون وما يقول الآخرون. أليس لهم عقل؟! أليس لهم ضمير؟.. ولكننا نستمد العون من الله. ونجعل يقيننا في الله. ونجدد العزم على المضي في الطريق حتى النصر أو الشهادة ان شاء الله. فلا نيأس ولا نحزن، ونفوض أمرنا الى الله. «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» صدق الله العظيم.

نجاة ياسين ـ المغرب



متابعات

مقترحات

جملة من المقترحات الطبية وصلتنا هذا الاسبوع من الاخوة القراء الأفاضل الذين يهمهم تطور المجلة وتقدمها نحو الافضل والأكمل.. بعض هذه المقترحات يمكن تنفيذه مستقبلا وبعضها الأخر مستحيل التنفيذ لظروف وأسباب عدة لا داعي لذكرها ولا شك أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك ومن هذه المقترحات:

- اقتراحان من الأخ محمد محفوظ بن أحمد من موريتانيا يقول في الأول:

اقترح عليكم فتح صفحة او صفحتين للتعارف بين الشباب المسلم في كل مكان ليتبادلوا الرأي والمشورة فيما يهم الاسلام والمسلمين ويقترح ثانيا: تخصيص صفحة من المجلة للجواب على الأسئلة السياسية وغيرها من جوانب الحياة.

- أما الأخ عبدالرحمن احمد القصير من الرياض فبعث بجملة من المقترحات التي يقول فيها:

اقترح عليكم أولا تخصيص صفحة طبية تعرض فيها أسئلة القراء الطبية وبعض المواضيع الطبية كما اقترح تخصيص صفحة مسابقات في الثقافة الاسلامية إضافة الى زاوية يطلق عليها اسم مؤلف وكتاب.

استياء أم اشمئزاز

شعب يدافع عن حريته، ودينه، ووطنه، وتاريخه، ويخوض معارك دامية، ليطرد المستعمر من أرضه. ونحن العرب نعلم كم هم صامدون، وكم هم يحتاجون الى كلمة طيبة، الى نظرة أخوية، والى تآزر وتعاون انساني. فاذا كنا نحن نعشق الحرية، ونؤمن بديننا المبين وتعاليمه السامية ونحب وطننا الحبيب ونحترم تاريخنا العريق، فيلزم علينا أن نقف بجانب اولئك الذين يجاهدون لأجل هذه المبادىء السامية، والذين كانوا واقفين بجانبنا عبر الزمن في قضيتنا قضية فلسطين العادلة.

الا يوجب علينا ذلك أن نرد الجميل بالجميل، وأن نؤدي واجبنا ازاء هذه المأساة أي مأساة افغانستان، التي لا تخصهم فقط، بل سوف تفرض وجودها في نهاية المطاف على العالم الاسلامي أجمع.

لماذا ننشر أخبار المجاهدين مشوهة، الا يكفينا الخجل أن يكون منا من يصوت ضد قضيتهم في المجالات الدولية، وعلى الصعيد الاقليمي. ان من يقرأ جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان الاسلامية في الجزائر، لا يجد فيها ذكراً عن افغانستان، أو يشاهد التلفزيون يرى بوضوح ان التسجيل أصبح مبتوراً حينما يأتي دور الكلام على افغانستان، أيصدق كل هذا؟ ان القيام بمثل هذه الاعمال يثير الشكوك في تمسكنا وايماننا بالمبادىء السامية، ويخدش سمعتنا الطيبة، وموقفنا الواضح أمام العالم الاسلامي وعلى الصعيد الدولي، مما ليس في صالحنا. فالطريق على ما يبدو طويل ومفعم بالأشواك فلا يليق بنا الاستياء ولا الاشمئزاز بحال من الأحوال.

م. عبدالله

خاطرة

ما بلغ المسلمون من المجد غايته ومن الشرف نهايته الا حين كانوا يريدون الله والدار الآخرة. ويتخذون ما جاءهم من الرزق وما فتح الله عليهم من المال «وسيلة الى الجنة» ومرضاة الله لا يريدون شيئاً غير شرف الدنيا وأجر الآخرة.

يجوعون فيذكرون ما كانوا عليه من البؤس والفقر قبل الاسلام ويشبعون فيقولون «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله»..!

ولا يستأثر أولو الطول منهم بنعمة الله عليهم ولا يرون لانفسهم حقاً يختصمون به من الفيء او الزكاة او الخراج دون غيرهم من المؤمنين.

ولما ضيعوا الحقوق، وافرطوا في العقوق، وتسلطوا على الشعوب المستضعفة، واتبعوا اذناب البقر، حل بهم البلاء واصبح الجميع في خوف وذعر.

فالضعفاء يخافون على اعراضهم وحياتهم، والاقوياء يخافون على اموالهم وسلطانهم بل وعلى دمائهم، وما ظلمهم الله جميعاً، ولكن كانوا انفسهم يظلمون...!!

محمد فريج ـ الاردن

استنكار

- من الاخ القارىء ابو نوئيب والاخت ام سلمى والأخ م. عبدالله وصلنا هذا الاستنكار

ان كانت بلاد المشرق بلاد الأنبياء، فبلاد المغرب بلاد الأولياء، فما زال المغاربة يتعاطفون مع الاسلام باعتباره ممثلا وحيداً لهويتهم، رغم ما تكيده حملات التشكيك والتحليل والتهييج الحزبية وغيرها.

ومن منن الله علينا وعلى جميع المسلمين ان منحنا رجلا ربانيا مجاهدا يسهر على تربية شبابنا الطاهر.

هذا الرجل كان مصيره كباقي الدعاة الصادقين في دعوتهم، زج به في السجن المدني في الرباط. هذا الرجل الداعية المجاهد عبدالسلام ياسين يعاني اليوم من كسر في أصبعه، وسوء معاملة المسؤولين عن حراسته هذا بالاضافة الى ظروفه الصحية المتدهورة.

نطلب منكم ان تضربوا ناقوس التنبيه الى من يتجاهل مكانة هذا الشخص في قلوب الموحدين بالمغرب وخارج المغرب.

برلمانيات

وقفنا اخيراً على التجربة الاسلامية في السودان وشهدنا المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية واعقبه «المسلمون اليوم» ذلك المؤتمر الطلابي الذي بايع الرئيس جعفر نميري للعمل معه يداً واحدة دفعا للعمل الاسلامي في السودان وغير السودان.

رغم كل هذه المؤشرات الطيبة الا أن ما جرى في مجلس الشعب القومي بأم درمان في جلسته رقم «٣» يوم ٥ ربيع اول ١٤٠٥ الموافق الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ لمداولة خطاب الدورة الرابعة للرئيس جعفر محمد نميري، أقول ما جرى في تلك الجلسة لم يكن عاديا ولا يبشر بدفع العمل الاسلامي من

بأقلام القراء

• تحت عنوان «متى تطبق شرع الله؟» كتب الأخ القارىء ابو عمرو من الكويت يقول:

يقول الحق سبحانه وتعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» ويقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» ويقول: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا».

هذا عن الاسلام الذي نعتنقه، ويشرفنا أن نكون من المسلمين، أما عن دستور المسلمين الخالد (القرآن الكريم) فان المولى عز وجل يقول: «وإنه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد» وقال أيضا «ما فرطنا في الكتاب من شيء». وقد تكفل بحفظه فقال: «إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون».

كل ذلك يوضح بما لا يدع مجالا للشك في أن الاسلام أعظم الأديان وأكملها، وأن القرآن الكريم — دستور المسلمين — يكفل للعالم حياة حرة كريمة، ويحقق لهم السعادة في الدارين.

وهنا نتساءل: لماذا لا يطبق المسلمون شرع الله؟

ان شريعة الله غائبة عن الساحة الاسلامية التي أناط الله بها مسئولية اخراج الناس من الظلمات الى النور بما أعطاها من مصابيح الهدى ونور القرآن وجعل الأمة الاسلامية خير أمة اخرجت للناس، ومع هذا الفضل العظيم فان المسلمين قد أبعدوا عن شريعتهم الغراء لأن في تحقيقها وتحكيمها القضاء المبرم على أعداء الاسلام، وعلى كل مظاهر الفساد التي تعاني منها المجتمعات المسلمة.

ان الذين يتشدقون بتطبيق الشريعة الاسلامية بتصريحات لا تتعدى حناجرهم للاستهلاك المحلي والتزييف والتضليل، ويعملون ضد الاسلام لا خلاق لهم ولهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب أليم، ولنقف معهم قليلا:

انهم يظنون أن الشريعة الاسلامية هي حدود فقط وينسون أن الشريعة هيكل كامل لا يؤخذ ببعضه ويترك البعض الآخر.

ثم تعالوا لننظر الى تلك الحدود التي يخافون من تنفيذها نجد أن في تنفيذها تطهيرا لكيان المجتمع من بذور الشر، ومحاولة جادة لاستئصال شأفة الفساد، ولتنظروا الى المملكة العربية السعودية وأخيرا السودان وقارنوا بين معدلات الجريمة قبل وبعد تطبيق شرع الله.

ثم نقول لهؤلاء: انه لا يخاف من حد السرقة الا اللصوص، ولا يخاف من حد الزنا إلا الزناة، فهل أنتم خائفون من شرع الله لأنه سيضعكم في المكان الذي يليق بكم، أم أنكم عملاء لأعداء الاسلام الذين تحالفتم معهم؟

ان في تطبيق الشريعة الاسلامية ضماناً لسلامة المجتمع بكل طوائفه، والاسلام لا يكره أحداً من غير المسلمين على الدخول فيه، بل لهم مالنا وعليهم ما علينا ما داموا يرضخون لدولة الاسلام ويعيشون تحت كنفها غير معادين لها ولا متواطئين مع أعدائها علينا.

فيا حكام المسلمين: هلموا الى الله وطبقوا شرع الله حتى يأخذ بأيديكم للقضاء على الجرثومة التي زرعت في كياننا وعسى أن يكون ذلك قريبا.

• «الى متى الضياع»؟ عنوان مقالة مطولة للأخ حيدر مصطفى يقول فها:

نحن قوم أيدنا الله ونصرنا بالاسلام فأصبحنا أمة قوية ضاربة اقامت مملكة لم تغرب عنها الشمس حتى قال هارون الرشيد ذات يوم للسحابة وقد مرت فوقه: أمطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك.

فيا قومي أنادي أن انهضوا وافيقوا من رقادكم وابعثوا النار في رماد الليالي فوالله لو عملنا ليلا ونهاراً لما حققنا إلا النزر اليسير، لقد سبقتنا الأمم بأشواط وأشواط ولا زلنا نسير في المؤخرة بتؤدة وبطء.

أيها المسلمون انبذوا كل ما يعوق وابتعدوا عن رجس فنحن قوم لا نقهر عدونا والله إلا لم نقهر الدنس عندنا والفسوق ونحن لن نرفع لواء العدالة خفاقاً عالياً حتى يتهاوى كل زيف وكل زيغ وضلال.

أيها القوم انما هي صرخة أطلقها الى كل مسلم مثلي يطلق الصراخ الغريق أملا في النجاة من المحنة وخلاصاً من المأساة، فعسى أن تبسم الدنيا لنا ويشرق فجرنا الماضي أبياً عسى أن تكون صرخة فجر يصهل الرعد بعدها والبروق.

واعلموا بأن الأجل محدود لا تقصره شجاعة شجاع ولا يطيله جبن أو خوف أو فزع فكم وكم من بطل خاض غمار المعارك واستبسل في الدفاع عن دين الله رافعاً لواء الحق والعدل متحدياً القهر والظلم ثم مات على فراشه، وما قصة خالد ابن الوليد عنا ببعيدة.

أرأيت معي يا أخي الى تلك النفوس، التي زهدت في متاع الدنيا الزائل:

ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي سكنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

فعليك أيها الأخ واجب تجاه دنياك ودينك متى حققته ستنال رضا الله وسعادة الدارين، واعلم ان الله تعالى ناصرك وكافلك ولن يضيعك.

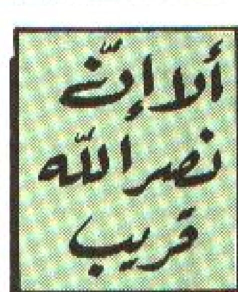
فهل ينتهي عصر الضياع ونحقق كلام ابراهيم عليه السلام: «ومن ذريتنا أمة مسلمة».. تقوم بما عهد الله اليها في هذه الأرض؟ ذلك ما نرجوه والله يتولى الصالحين، وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

مجلس يتوخى الناس فيه الكثير وهم جنود مسئولون امام الله نحو تمثيلهم للأمة وسوادها مسلمون.

فقد وقف أحد الأعضاء وبعد أن تناول بالاشارة والتحليل العلمي الموضوعي خطاب السيد رئيس الجمهورية طرح السؤال الآتي: أين المنارات الخمس الهادية التي طرحها السيد رئيس الجمهورية لتعديل الدستور انتهاء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فما كان من رئيس مجلس الشعب «وهو الآن رئيس البرلمان الدولي» إلا أن استشاط غضبا وتحدث عن المزايدين «يقصد الاتجاه الاسلامي» وطالب بشطب السؤال من وثائق المجلس، ونحن لا نملك إلا أن نطرح السؤال على الأخ النميري واثقين في جده واهتمامه بقضية الاسلمة في السودان وهل يحرم طرح مثل هذا السؤال في تلك المؤسسة الدستورية؟!!

مجموعة من ابناء السودان





● القارىء ابو عبدالرحمن محمود داوود ـ الكويت

أنا مسلم أنا مسلم
وفي بلدي على أرضي
يهتك عرض أجدادي
ويبقى المسلم صابر

* * *

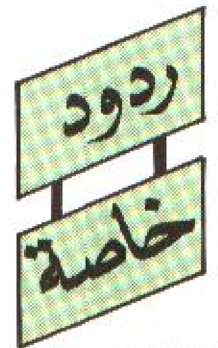
فيا مسلم .. يا مسلم
تعال نعيد الماضي
نعيد ماضي أصحابي
ويبقى مجدهم حاضر

* * *

وجاءت نفسي تخبرني
أتبقى صابرا صابر
ويمضي اليوم تلو اليوم
ويبقى حزن أجدادي

* * *

فيا قبري ... يا قبري
تجهز انني قادم
احرر أرض أجدادي
أعيد مجد اسلامي
واخواني........
.... واخواني



● الاخوة القراء من غانا

المجلة لا تتضمن بابا للتعارف وترحب بأصدقائها الذين يرسلون مقالاتهم وجزاكم الله كل خير.

● الاخت ز. ق ـ الدار البيضاء ـ المغرب

صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة والاخوات .. لا تيأسي او تخافي من الفشل فلكل بداية رهبة لكنها سرعان ما تزول مع ممارسة الكتابة ونمو الثقافة والمعرفة. وجزاك الله كل خير.

● القارىء باسم وردة ـ الاردن

توثيق الخبر بالدليل يجب أن يكون رائد المسلم اينما كان أما أن نعتمد على القال والقيل والظن والتخمين فهذا يتناقض مع عقيدة المسلم.. وفقنا الله واياك يا أخي لكل خير.

● القارىء عبدالناصر ديب ـ السعودية

أرسل كل ما تريده على عنوان المجلة وسيصل باذن الله الى الجهة التي تريدها وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

مزيداً من الاهتمام ببيوت الله

● القارىء م. ع من الكويت يطالب القائمين على المساجد بحسن خدمتها وتنظيفها فيقول:

في الشهر الماضي عزمت وتوكلت على الله على الذهاب الى سوق المباركية وما أن وصلت الى هناك حتى ارتفع صوت المؤذن ايذاناً بصلاة المغرب، فأوقفت السيارة بسرعة ودخلت المسجد لكنني ذهلت وارتسمت في عقلي علامة استفهام كبيرة؟!! من المسؤول؟ رأيت، يا هول ما رأيت. تشوشت افكاري حتى ضاعت الكلمات ولم أجد ما أقوله في هذا الموقف المخجل.

رأيت الاهمال، قلة الاهتمام من المصلين أنفسهم، أولا حمامات الوضوء قذرة لا تلقى أي اهتمام، والذي أفظع من ذلك صالة الصلاة يا للهول؟!! السجاد قذر ذو بقع سوداء والمصاحف مقذوفة ومتناثرة وأوراق الكلينكس ملقاة هنا وهناك، ورائحة المكان كانت لا تطاق حتى أنني عندما بدأت بالصلاة وأثناء سجودي كنت أضع عباءتي حتى أسجد عليها لأنني كنت لا أطيق رائحة السجاد، أهذا حال مسجد بيت من بيوت الرحمن. لماذا نحافظ على نظافة بيوتنا ولا نحافظ على بيوت الله؟



جئناك ربنا بقلوب مؤمنة وعزائم قوية.

حماة أباة لا نهاب الموت، نهرول وراء الشهادة في سبيلك طالبين بها أعلى مراتب الجنة ألا أنها الفردوس.

فقوي ايماننا وشد من عزائمنا ووفقنا لما فيه الخير والصلاح، واجعل نبراس النور في طريقنا دائما وشعلة الايمان تقوى في قلوبنا ونحقق بذلك انتصارات عظيمة وشهادة تفوح منها رائحة المسك الزكي الذي يعطر أجواء المدينة وتنشد أرواحنا أناشيد الشهادة التي ظلت تحن على الرجل كما يحن الغريب الى وطنه.

فربي اليك نسرع فافتح لنا بابك يا كريم.

معالي عبدالهادي

بالاسلام نحيا وللاسلام نموت

من وصية السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية الى ابنه اورخان:

● يا بني اياك أن تشتغل بشيء لم يأمر به رب العالمين. وإذا واجهتك يا بني في الحكم معضلة فاتخذ من مشورة علماء الدين ملجأ.

● يا بني، أحط من اطاعك بالاعزاز وانعم على الجنود ولا يغرنك الشيطان بجندك ولا بمالك. اياك اياك ان تبتعد عن اهل الشريعة.

● يا بني انك تعلم ان غايتنا هي ارضاء الله رب العالمين، وبالجهاد يعم نور ديننا الافق، فتحدث مرضاة الله جل جلاله.

● يا بني لسنا من هؤلاء الذين يقيمون الحروب لشهوة حكم او سيطرة اشخاص.

● فنحن بالاسلام نحيا وبالاسلام نموت.

القارىء محمد فريج ـ الأردن

أيها الدعاة.. اقتدوا برسولكم!

تذكرنا كتب السيرة بما لاقى رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام من أذى على أيدي كفار قريش منذ فجر الدعوة وقد بلغ بهم الأمر الى مقاطعة الرسول وأصحابه فكانوا لا يبيعون لهم ولا يشترون منهم ولا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم وحاصروهم في شعب أبي طالب مدة طويلة ذاق المسلمون خلالها مرارة الجوع والعري والقطيعة.

وكان لزوجة الرسول خديجة أم المؤمنين وعمه أبي طالب دور ملموس في مواساة المسلمين وسد أذى الكفار عنهم. وشاء القدر أن يفقد الرسول عمه أبا طالب وزوجته المؤمنة خديجة في عام واحد وهو السنة العاشرة بعد البعثة، فازداد الكفار جرأة على ايذاء الرسول ومن معه من المؤمنين وكانت سنة شديدة على المسلمين حتى سميت بعام الحزن، لكن ذلك كله لم ينقص من عزم الرسول شيئا في شأن نشر الدعوة بعد أن أصبح ايمانه بربه وبصدق دعوته ملاذه الوحيد تجاه الكفار والمشركين.

ودارت عجلة التاريخ وشهد جيلنا انبثاق فجر الصحوة الاسلامية المباركة ـ ان شاء الله ـ والتي أفرزت دعاة زادهم التقوى وملجأهم الوحيد هو ايمانهم بالله سبحانه وتعالى الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء، وقد اتخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة ونبراسا في مواجهة الطغاة وأعوانهم في الغرب والشرق. كما واجه رسول الله عليه الصلاة والسلام كفار قريش بايمانه العميق الذي قاده ومن معه الى النصر وإقامة دولة الاسلام.

فعلى دعاة الصحوة أن يعوا هذا الدرس النبوي العظيم ويؤمنوا بأن الدعوة ماضية الى النصر رغم تخلي الانظمة وأتباعها عنهم بل رغم المؤامرة التي تحيكها هذه الانظمة وأعوانها لاطفاء نور الصحوة المباركة، فالله متم نوره ولو كره الكافرون.

بقلم : اسماعيل الشطي



أخيرا.. كلمة إنصاف

ربما كنت من اكثر من انتقد هذا المجلس.. وربما ـ كما وصفني البعض ـ كنت حاداً في هجومي على قراراته ومناقشاته.. و يوم ان فعلت ذلك اصابني من بعض النواب هجوم وشتم. ولقد تحملت المعاناة والعنت وتجرعت المرارة من جراء موقفي.. و يوم فعلت ذلك كان المجلس في كامل قوته.. والنواب في تمام قدرتهم ونفوذهم..

كما انني يوم فعلت ذلك كنت أود المساهمة مع بقية القطاعات الوطنية التي كانت تقسو على المجلس بدافع موازنة الضغط الرسمي بضغط شعبي حتى تخرج القرارات متوازنة.. وليس بدافع التحريض ـ كما يظن البعض ـ ولا بدافع الفتنة ـ كما قال البعض ـ بل حرصاً على المصلحة العامة..

ومع نهاية جلسات الدورة التشريعية الخامسة.. في نهاية عهد هذا المجلس.. وبعد ان عاد النواب مثلنا تماما ـ مواطنون عاديون ـ بلا صلاحيات ولا نفوذ.. الآن من حقهم ان اقول في المجلس كلمة انصاف.. ولا أرجو منهم نفعا كما لاقيت أنذاك من بعضهم ضرراً.

أقول ان المجلس وفق بدورته التشريعية في اجتياز مرحلة صعبة من مراحل الحياة النيابية في تاريخ الكويت.. ولعل أهم انجاز نذكره من بعد ذلك و يذكره الاجيال من بعدنا حفاظه على الدستور بحرياته وحقوق المواطن بدون انقاص، ورفضه مشروع التنقيح.. واظن انه ليس مسؤولا عن نشأة الفساد الاداري.. ومشكلة الاسكان وغيرها من المشاكل المزمنة.. انما هي مشاكل صنعت قبل مجيء هذا المجلس و يشارك في مسؤولية نشأتها كل المجالس السابقة.. كانت مسؤولية هذا المجلس في علاجها ومناقشتها، واظنه فعل شيئا ما.

وكما أن للمجلس سلبيات كمعالجته أزمة المناخ واهداره الأموال العامة الا أن ايجابياته تبرز دوره الناجح، وفي الختام أتمنى أن يأتي مجلسنا القادم ليمثل كل الكويت بكل فئاتها وقطاعاتها ليكمل المسيرة بصورة أفضل ممن سبقوه.

واخيراً شكرا للمجلس على كل جهوده الممتازة وسامح الله الذين اخطأوا في حقنا وفق الله الجميع الى ما يحب و يرضى.